الجائز في العربية غير المقروء به عند قطرب في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه عرض ودراسة

د. سعيد بن علي بن عبدان الغامدي
الأستاذ المشارك في اللغة والنحو والصرف
بكلية اللغة العربية / في جامعة أم القرى
saghamdi@uqu.edu.sa

The permissible Issues of the Arabic Language That are not Read By Qurtib's Book Titled The Meanings of the Glorious Qur'an and the Interpretation of the Problem of its Syntax

Associate Professor
Saeed Ali Abdan Al-Ghamidi
College of Arabic Language and Literature / Umm Al-Qura University

المستخلص

في هذا البحث عرض ودراسة لمسائل جائزة في العربية غير مقروء بها عند قطرب في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، وبلغت سبع عشرة مسألة جائزة في العربية من لغات وصرف ونحو وأعاريب، ونص قطرب بعبارات مختلفة على أنه لا يقرأ بها، وكان حريصا على عدم مخالفة رسم الكتاب، وعلى الاتّباع في القراءة، وهدف البحث إلى دراسة هذه المسائل الجائزة في العربية، وبيان هل قُرئ بها أو لم يُقرأ؟ وبُني البحث على مقدمة ومبحثين، الأول الجائز في العربية غير المقروء به في المفردات، والثاني الجائز في العربية غير المقروء به في التراكيب، تلاهما الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وكان من نتائج البحث أن اثنتي عشر مسألة مما جاز في العربية قد قُرئ بها في الشواذ، ولم تبلغ قطرب القراءة بها، وأن خمس مسائل مما جاز في العربية لم أجد له قراءة -فيما رجعت إليه- كما ذكر قطرب، ويوصي الباحث بمزيد من الدراسات والبحث في كتاب قطرب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه.

الكلمات المفتاحية: القراءات، المشكل، الإعراب، الجواز، اللغات.

Abstract

In this research, there is a presentation and study of permissible issues in Arabic that are not read by Qutrib in his book The Meanings of the Qur'an and the Interpretation of the Problem of Its Syntax. There were seventeen permissible issues in Arabic from languages, morphology, grammar, and arabes. Qutrib stated in different terms that he does not read them, and he was careful not to contradict them. The drawing of the book, and the follow-up in reading, and the aim of the research is to study these permissible issues in Arabic, and to indicate whether it was read or not? The research was built on an introduction and two chapters, the first permissible in Arabic that is not read in vocabulary, and the second permissible in Arabic that is not read in composition, followed by the conclusion, and index of sources and references, and from the results of the research that twelve issues of what is permissible in Arabic have been read in the oddities. , and Qatrib did not reach the reading with it, and that five issues of what is permissible in Arabic I did not find a reading of - as I referred to it - as mentioned by Qutrib, and the researcher recommends further studies and research in the book of Qutrib, the meanings of the Qur'an and the interpretation of the problem of its syntax

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا وسيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فإن كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لأبي علي قطرب من الكتب القيمة المفيدة، وقد حوى علوما عديدة، من لغات ونحو وصرف وتفسير وقراءات، وكان إلى عهد قريب من المفقودات، حتى يسر الله ظهور النصف الأول منه قبل عدد من السنوات، ولقطرب مكانة لا تخفى بين علماء العربية والقراءات، ويكفيه تلمذته لكبار مشايخ البصرة كسيبويه، ويونس، وأبي عبيدة، ويعد كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه المؤلَّف الثاني في هذا الفن بعد كتاب مجاز القرآن لشيخه أبي عبيدة، ومن بعدهما معاني القرآن للأخفش، والكسائي، والفراء[1]، واتبع قطرب في كتابه معاني القرآن منهجا فريدا بدأه بما تواتر أو شذ من القراءات، وتلاه ببيان المعاني واللغات، وختمه بإعراب ما أشكل من الآيات، ووجدته يذكر في عدد من الآيات أوجها جائزة في العربية لم تثبت القراءة بها عنده، ونص على ذلك بعبارات مختلفة مثل:" لا نعلمه قرئ بها، لا يقرأ به، لا تستحسن في قراءة ولا كلام، لا نعلم أحدا قرأ به"، فجمعتها ودرستها متبعا في ذلك المنهج الوصفي، واضعا عنوانا لكل وجه جاز في العربية ولم يقرأ به عند قطرب، وأتبعته بنص كلامه في ذلك، ورتبت الأوجه بحسب ورودها في كتابه، وبينت ما فيها من أقوال وآراء لعلماء العربية متقدمين ومتأخرين، وهل جاءت القراءة بهذا الوجه الجائز في العربية أو لم يقرأ به كما ذكر قطرب؟ وجاء البحث في مقدمة ومبحثين، الأول في الجائز في العربية غير المقروء به في المفردات، والثاني في الجائز في العربية غير المقروء به في التراكيب، ومن بعدهما الخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وقد كُتبت أبحاث ودراسات حديثة حول كتاب قطرب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه منذ أن نشره محققه على الشبكة العالمية وهو لا يزال رسالة دكتوراة، ثم نشره مطبوعا في العام الماضي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م مضيفا إليه خمسين

ورقة وجدها في أصل المخطوط عند مراجعته لأجل التصحيح والطباعة، ومن هذه الأبحاث والدراسات التي وجدتها في قواعد المعلومات والشبكة العالمية ما يأتي:

١- الشواهد النحوية بين المعيارية والوصفية في كتاب معاني القران وتفسير مشكل إعرابه، لأحمد أبو جرار، رسالة علمية، الجامعة الأردنية، ٢٠١٩م.

٢- اللهجات في معاني القرآن لقطرب، دراسة في المستوى النحوي، للدكتور ماجد القرني، مجلة العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م[٢].

٣- تجليات المنهج الوصفي في كتاب قطرب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، لأحمد أبو جرار، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للبحوث الإنسانية، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م[٣].

٤- أوجه الوقف عند قطرب في معاني القرآن، لحسام الخوّار، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للبحوث الإنسانية، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م[٤].

٥- القراءات القرآنية في كتاب معاني القران وتفسير مشكل اعرابه لقطرب، لأيمن حوري، رسالة علمية، جامعة تكريت، ٢٠٢٠م.

٦- أصول النحو عند قطرب في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، لدعاء صالح، رسالة دكتوراة، جامعة تكريت، ٢٠٢١م.

٧- الشَّاذَّ والمرغوب عنه من اللغات عند قطرب (ت ٢٠٦هـ) من خلال نماذج من كتابه معاني القرآن وتفسير مشاكل إعرابه، للدكتورة عزيزة الشنبري، مقبول للنشر في مجلة جامعة الأميرة نورة، ١٤٤٢هـ.

٨- الجهود الصرفية في كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لقطرب (ت ٢٠٦هـ)، لسمر العاصي، رسالة دكتوراة، جامعة تكريت، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.

٩- فرائد قطرب الإعرابية في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، في ضوء الجزء المحقق منه، للدكتور سامح محمود، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ٢٠٢١م[٥].

١٠- التوجيه اللغوي لما وُصِف بالمرغوب عنه والشاذ في معاني القرآن وتفسر مشكل إعرابه لقطرب، للدكتور ياسر السلمي، مجلة الجامعة العراقية، ٢٠٢١م[٦].

١١- آراء قطرب النّحوية في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، جمعًا ودراسة، لعابد الله جمال، رسالة علمية، بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤٤٣هـ.

١٢- أسس التحليل النحوي وآلياته في معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لمحمد بن المستنير قطرب، لعبد الله الاشهب، مقترح رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية في جامعة القاضي عياض، مراكش، ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

وواضح من عنوانات هذا الأبحاث والدراسات أن موضوعها مختلف عن موضوعي الذي كتبت فيه، فإن أصبت فهو بفضل الله وتوفيقه، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، وختاما أسأل الله التوفيق والسداد، والنجاح والفلاح في الدنيا والآخرة، ولجميع المسلمين، آمين.

المبحث الأول

الجائز في العربية غير المقروء به في المفردات

وجاء ذلك في مسائل جائزة في اللغة والصرف في المواضع الآتية:

الموضع الأول: ضمير النصب المنفصل (أَيَّاكَ) و(هَيَّاك).

قال قطرب:" وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة:٥] فبعض العرب يقول: (أَيَّاك) بفتح الألف، وذلك شاذ، وبعضهم: (هَيَّاك) بالهاء، ولا يقرأ لمخالفة الكتاب، وقال الشاعر -فيما سمعنا فيه بالفتح-:

والناسُ راثَ عَلَيْهِم أمْرُ سَاعَتِهِمْ فَكُلّهم قائلٌ للدِّينِ أَيَّانَا

بالفتح سمعناه، وبعض العرب يقول: هَيّاك أن تفعل، وهي كأنها من لغة طيء الذين يقولون: هِنْ فعَلَ فعلْتُ، يريدون: إِنْ فعَلَ فعلْتُ، ويقولون: هَزَيدٌ منطلقٌ، يريدون: أَزيدٌ منطلقٌ، فأبدلوا من الألف الهاء، [عن العَبدِي][٧]، كما قالوا: هَرَقتُ وأَرَقتُ، وهَنَرتُ،

يريدون: أَنَرتُ، وهَرَحتُ، يريدون: أَرَحتُ الدابّة، وهذا كثير في بَدَل الهاء من الألف، نذكره في موضعه إن شاء الله، قال الراجز:

هَيّاك أن تُمْنى بِشَعْشَعانِ خَبِّ الفؤادِ مائلِ اليَدانِ

وقال آخر:

يا خالِ هَلاّ قُلْتُ إذْ أعْطَيْتَني هَيّاكَ هَيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ"[٨].

الدراسة:

(إِيَّاكَ) من ضمائر النصب المنفصلة على الصحيح من أقوال النحاة[٩]، واللغة المشهورة فيها كسر الهمزة وتشديد الياء، وهي قراءة الجماعة لقوله تعالى:﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾[الفاتحة:٥]، وجاءت فيها لغات أُخر ذكر منها قطرب لغتان لا يقرأ بهما عنده لمخالفة الكتاب، وبيان هذه اللغات وما فيها من قراءات كما يأتي:

١- **(إِيَاكَ)**: بكسر الهمزة وتخفيف الياء، قرأ بذلك عمرو بن فائد عن أُبي[١٠]، ووجهه كراهة اجتماع التضعيف مع ثقل الياءين والهمزة المكسورة[١١]، وبيّن ابن جني وزن (إِيَا) وأصله على هذه القراءة، وإن كان المضمر لا ينبغي أن يمثّل؛ لأنه غير مشتق ولا متصرف[١٢]، فوزنه: (فِعَل)، كرِضا وحِجَا، واشتقاقه من لفظ (الآية) وهي العلامة، وهذا الاشتقاق كما يذكر ابن جني متوافق مع قول الزجاج في معنى قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾[الفاتحة:٥] أي: حقيقتك نعبد، وساغ بناء على رأيه في (إيّاك) أنه اسم مظهر خُصّ بإضافته للمضمر[١٣]، وهذا فاسد؛ لأن (إيّاك) اسم مضمر، والأسماء المضمرة لا اشتقاق فيها، ويرى ابن جني أنه لا ينبغي أن يحمل (إيَاك) بالتخفيف على أنها لغة؛ لأنه ليس له أثر في اللغة ولا رسم، ولم يُسمع في نثر ولا نظم، وإذا خفّفوا الحروف الثقال مع كونها صحاحا وخِفافا فتخفيف الضعيف الثقيل أحرى وأولى، ومنه قولهم في رُبّ: رُبَ، وفي أيٍّ: أيْ، وأبدلوا ليختلف الحرفان فيخفّا كما في قولهم اجلوّذ: اجليواذ، وفي دِوّان: ديوان، فكل واحد من هذه الحروف وغيرها

قد سُمع وشاع، فأما (إِيَاك) بالتخفيف فلم يُسمع إلا من هذه الجهة، وينبغي للقرآن أن يُختار له، ولا يُختار عليه[١٤]، وفي نظري أن لغة التخفيف في (إِيَاك) وإن جاءت في قراءة شاذة فقط فهي من أعلى مصادر السماع، وحجة في اللغات والأحكام النحوية، ولاريب في أن عددا من اللغات والأحكام النحوية قد سُمعت وليس فيها شَياع، ثم لِمَ لا يكون التخفيف في (إِيَاك) حملا على التخفيف في غيره؟ وقد نبّه ابن جني على ذلك.

٢- **(أَيَّاكَ)**: بفتح الهمزة وتشديد الياء، ذكرها قطرب، ونقلها ابن جني عنه[١٥]، وهي شاذة عند قطرب، واستشهد عليها بسماعها في قول أمية بن أبي الصلت:

والناسُ راثَ عَلَيْهِم أمْرُ سَاعَتِهِمْ فَكُلُّهم قائلٌ للدِّينِ أَيَّانَا[١٦]

واستشهاد قطرب بهذا البيت على لغة فتح الهمزة في (أَيَّاك) بعيد؛ لأن (أَيّان) في البيت سؤال عن زمان مثل (متى)، وبذلك كان استشهاد ابن جني به[١٧]، ولغة (أَيَّاك) لا يقرأ بها عند قطرب لمخالفة الكتاب، وقد قرأ بها الفضل الرقاشي، ورواها أبو رزين عن علي بن أبي طالب [١٨]، ورويت عن شيخ من العرب يقال له: محمد بن معلى الخولاني، وذكر أبو حاتم عن بعض مَن سمع رجلا فصيحا من بني عامر يقرأ بذلك[١٩]، قال العكبري:" والأشبه أنها لغة مسموعة؛ لأن القياس لا مدخل له في ذلك"[٢٠] .

٣- **(أَيَاك)**: بفتح الهمزة وتخفيف الياء، ورويت القراءة بذلك عن عمرو بن فائد[٢١]، ووجه هذه اللغة حذف أحد الياءين لثقل التضعيف في الياء[٢٢].

٤- **(هِيَّاكَ) و(هَيَّاكَ)**: بإبدال الهاء من الهمزة المكسورة أصلا أو المفتوحة لغة مع تشديد الياء، ووجهه أن مخرج الهاء والهمزة متقاربان، والهاء أخفّ من الهمزة، فعُدل إلى الأخف[٢٣]، ولغة (هَيَّاك) بفتح الهاء ذكرها قطرب، وكأنها عنده من لغة طيء الذين يبدلون الهاء من الهمزة في قولهم: هِنْ فعَلَ فعلْتُ، يريدون: إِنْ فعَلَ فعلْتُ، ويقولون: هَزَيدٌ منطلقٌ؟، يريدون: أَزيدٌ منطلقٌ؟، ونظّر قطرب لهذا الإبدال بما كثُر في كلام العرب من إبدال الهاء من الهمزة في مثل قولهم: هَرَقتُ وأَرَقتُ الماء، وهَنَرتُ وأَنَرتُ الثوب، وهَرَحتُ وأَرَحتُ الدابّة، واستشهد على لغة (هَيَّاكَ) بقول الراجز:

هَيَّاك أن تُمْنى بِشَعْشَعانِ خَبِّ الفؤادِ مائلِ اليَدانِ[٢٤]

وقول الآخر:

يا خالِ هَلّا قُلْتَ إذْ أعْطَيْتَني هَيَّاكَ هَيَّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ[٢٥]

ونقل ابن جني كلام قطرب السابق[٢٦]، وذكر لغة (هِيَّاك) بكسر الهاء الأخفش، وابن السّكيت، والزجاج، وابن جني[٢٧]، وجاء عن الفراء أنهم يقولون (هِيَّاكَ) في موضع زَجر، ولا يقولون: هِيَّاكَ أكرمتَ[٢٨]، ولا يُقرأ بهذه اللغة عند قطرب لمخالفة الكتاب، ومن الغريب ما ذكره ابن مهران أنه يُروى عن قطرب قوله: "يُقرأ {هِيَّاك} و{هَيَّاك} بالهاء"، وهذا مخالف لنص كلام قطرب السابق، وذكر ابن مهران أيضا أن المازني روى هذه القراءة عن أبي السَّوّار الغَنوي[٢٩].

٥- **(هِيَاكَ) و(هَيَاكَ)**: بإبدال الهاء من الهمزة المكسورة أصلا أو المفتوحة لغة مع تخفيف الياء، فجُمع فيها بين الإبدال إلى الأخف وتخفيف الياء، وذكر العكبري أنه يُقرأ بها[٣٠].

٦- **(وِيَّاكَ) و(وَيَّاكَ)**: بالواو مكسورة أو مفتوحة مكان الهمزة مع تشديد الياء، وقرأ بها بعض الأشعريين[٣١]، والوجه في ذلك عند ابن مهران أن"مَن قرأ {وَيَّاكَ} يقول: كانت الواو محركة منصوبة، فتركتُها على حالها، ومَن قرأ: {وِيَّاك} يقول: كانت الهمزة منكسرة، فلما تركت الهمزة كسرت الواو لها. قال الكسائي: ومن العرب كثير وأهل الحجاز كلهم يتركون الهمزة"[٣٢]، ونقل أبو حيان عن (صاحب اللواح) قوله بعد أن ذكر قلب الهمزة واوا في (وِيَّاكَ):" فلا أدري أذلك عن القراء أم عن العرب"[٣٣]، وفي هذه اللغة بُعد كما يقول العكبري إلا أن لها وُجَيها من القياس، وذلك أنهم أبدلوا من الهمزة واوا فقالوا في إعاء: وِعاء، وفي إشاح: وِشاح، وفي هذا دليل على اشتراك بين الهمزة والواو سوّغ قلب أحدهما إلى الآخر، ووجه الاشتراك أنهما مشتركان في الأولية، فمخرج الهمزة أول المخارج مما يلي الحلق، ومخرج الواو الشفتان، وهو أول من جهة طرف الفم، وهما مشتركان أيضا في الثقل، فثقل الهمزة خروجها بكُلفة وتَهوّع، وثقل

الواو تعلقها بعضوين وهما الشفتان، فلما اشتركا في هذين الوجهين شَاع أن يُبدل أحدهما من الآخر(٣٤)، وعلّق أبو حيان على قلب الهمزة واوا في (وِيَّاكَ) بأنه على العكس مما فرّوا إليها في نحو (إشاح) فيمن همز؛ لأنهم فرّوا إلى الهمزة من الواو المكسورة استثقالا للكسرة على الواو، وفي (وِيَّاكَ) فرّوا إلى الواو من الهمزة على لغة مَن يستثقل الهمزة جملة؛ لِمَا فيها من شبه التهوّع(٣٥).

٧- **(إِوْيَاكَ)**: بزيادة الواو، مع تخفيف الياء على الأصل قبل الإدغام، ونقل الثعلبي عن أبي عبيد قوله في أصل (إِيَّاكَ):"أصله (إِوْيَاك)، فقلبت الواو ياء وأدغمت، وأصلها من آوى يؤوي إيواء، كأن فيه معنى الانقطاع والفصل"(٣٦)، وهذا على رأي مَن جعل (إياك) اسما ظاهرا؛ لأن المضمر لا اشتقاق فيه كما سبق، وقرأ بهذه اللغة ابن أرقم(٣٧).

٩- **(إِنْيَاكَ)**: بزيادة نون مُخفًى، وتخفيف الياء، قرأها بعض العرب(٣٨).

١٠- **(اْيَّاكَ)**: بوصل الهمزة وياء مشددة، فتسقط الهمزة نطقا حال وصلها بما قبلها ولا خَلَف منها {يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٱيَّاكَ}، وقرأ بذلك عبد الله (٣٩).

الموضع الثاني: مصدر الفعل الثلاثي (غَشِي):

قال قطرب:" قراءة الحسن: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾[البقرة: ٧]، وهي لغة قريش، وقد جاء عنه أو عن أبي رجاء: {غَشْوَةٌ}، عن أحدهما:{غَشْوَةٌ}، وعن الآخر{عِشَاوَةٌ}، وفي اللغة: غَشَاوَةٌ(٤٠)، وغُشَاوَةٌ، وغِشْوَةٌ، ولا نعلمه قُرِئ بها"(٤١) ، وقال أيضا:" وقوله: غَشَاوَةٌ، بالفتح، وغُشَاوَةٌ، لا نعلمه قُرِئ بها، وغِشْوَة بكسر الغين، قالوا: خرجت وعليّ غِشْوَة من الليل، أي: غِشَاءٌ، فكأن هذا من الليل يغشاك، من قول الله عز وجل:﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ﴾[طه: ٧٨]"(٤٢).

الدراسة:

لا يُدرك مصدر الفعل الثلاثي إلا بالسماع، وله أوزان كثيرة متباينة ضُبطت بما يغلب عليه، وما جاء خارجا عن ذلك فهو لغات تحفظ ولا يقاس عليها(٤٣)، والفعل (غَشِي) تعددت اللغات في مصدره، والغالب عليه (غِشَاوَة) بكسر الغين، نقلها أبو زيد عن

الكلابيين[٤٤]، وهي لغة قريش، كما ذكر قطرب، ووافقه الفراء وزاد: "وعامة العرب، واجتمع عليه القراء"[٤٥]، وذكر الزجاج أن المصدر على (فِعَالة) يكون في كلام العرب لكل "ما كان مشتملاً على الشيء، نحو: الغِشَاوَة، والعِمَامَة، والقِلَادَة، والعِصَابَة، وكذلك أسماء الصناعات؛ لأن معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها، نحو: الخِيَاطَة، والقِصَارَة، وكذلك على كل مَن استولى على شيء، فاسم[٤٦]ما استولى عليه الفِعَالة، نحو: الحِلَاقَة والإِمَارَة"[٤٧].

ولم يَسمع الفارسي من الغِشاوة فعلا متصرفا بالواو،" فإذا لم نعلم منه ذلك وكان معناها معنى ما اللام منه الياء من غشي يغشى بدلالة قولهم: الغِشْيان، .... فالغِشاوة من الغِشْيان كالجِباوة من جَبَيت في أنّ الواو كأنّها بدل من الياء، إذ لم يصرّف منه فعل، كما لم يصرّف من الجباوة.... وإن شئت قلت: إن غَشِي يغشَى مثل رَضِي يرضَى، ولام الكلمة الواو، بدلالة غِشاوة، وغَشوة، ويكون الغِشيان كعِلِيان، ودِنيا ونحو ذلك"[٤٨]، وعلّق السمين الحلبي على كلام الفارسي بأن ظاهر عبارته أن الواو بدل من الياء، فالياء أصل لتصرف الفعل منها دون مادة الواو، وفي هذا ادّعاء قلب الواو ياء من غير سبب، وقلب الأخفّ للأثقل؛ إذ كانت الياء أخفّ من الواو، والأقرب عند السمين الحلبي أن لهذا المعنى مادتين، الأولى: (غ ش و)، والثانية: (غ ش ي)، وأن العرب تصرّفوا في إحدى المادتين، واستغنوا عن التصرّف في المادة الأخرى[٤٩]، وقد جاءت لغات أخرى في مصدر (غَشِي) منها ما قُرئ به، وأبدأ بذكر ما جاء عن قطرب في هذا، فقد ذكر من لغات مصدره:

١- **غَشَاوَة**، بفتح الغين، نقلها القالي عن الخليل[٥٠]، ورويت عن الكسائي وغيره[٥١]، ولم ينسبها قطرب، وفي ظَن الفراء أنها لربيعة[٥٢]، وفي عِلم قطرب أنه لم يُقرأ بها، وقد جاءت القراءة بفتح الغين بلا نسبة عند بعضهم[٥٣]، ونُسبت لابن مسعود ﷺ[٥٤]، والجحدري[٥٥]، والحسن[٥٦]، وأبي حيوة[٥٧]، والأعمش[٥٨].

٢- **غُشَاوَة**، بضم الغين، رويت عن الكسائي وغيره[٥٩]، ونقلها القالي عن أبي لبيد[٦٠]، وابن سيده عن أبي زيد[٦١]، ولم ينسب قطرب هذه اللغة، وهي لغة عُكْل عند

الفراء[٦٢]، وفي عِلم قطرب أنه لم يُقرأ بها، وقد جاءت القراءة بضم الغين بلا نسبة عند بعضهم[٦٣]، ونُسبت لابن مسعودﷺ[٦٤]، والحسن[٦٥]، وزيد بن علي[٦٦]، وعكرمة[٦٧]، واليماني[٦٨]، وأبو حيوة[٦٩].

٣- **غِشْوَة**، بكسر الغين وبلا ألف، لم ينسبها قطرب، ونقلها ابن الأعرابي، وابن السكيت، وابن كيسان[٧٠]، وفي عِلم قطرب أنه لم يُقرأ بها، وجاءت القراءة بذلك بلا نسبة عند بعضهم[٧١]، ونُسبت لطلحة، والأعمش[٧٢]، والحسن، وأبي حيوة[٧٣].

٤- **غَشْوَة**، بفتح الغين وبلا ألف، لم ينسبها قطرب، ونقلها ابن الأعرابي، وابن السكيت، وابن كيسان[٧٤]، وجاءت القراءة بذلك بلا نسبة عند بعضهم[٧٥]، وهي عند قطرب قراءة أبي رجاء[٧٦]، أو الحسن، وذكر الطبري أن عامة قراء الكوفة قرأ بذلك[٧٧]، ورُويت عن أبي عمرو[٧٨]، ونُسبت لحمزة والكسائي[٧٩]، وخلف[٨٠]، وأصحاب عبد الله [٨١]، وعبيد بن عمير[٨٢]، والأعمش[٨٣]، وطلحة، وأبو حنيفة، ومسعود بن صالح[٨٤]، وأحمد[٨٥]، وأبي حيوة[٨٦]، وسفيان[٨٧].

و(غَشْوَة) ردٌّ إلى الأصل؛ لأن المصادر كلها تُرد إلى المرة الواحدة على وزن (فَعْلَة) على أي بناء كان بزيادة أو غير زيادة[٨٨]، وهذا ما ذكره قطرب من اللغات في مصدر (غَشِي)، والقراءات الواردة فيها لم تبلغه إلا في (غَشْوَة)، ومن لغات مصدر (غَشِي) أيضا:

٥- **غُشْوَة**، بضم الغين وبلا ألف، نقلها ابن الأعرابي، وابن السكيت، وابن كيسان[٨٩]، وجاءت عن يعقوب في (شواذ القراءات)، وعقّب أبوحيان بقوله:" ولم يَأْثُرْها عن أحد من القراء"[٩٠]، وذكر العكبري أنه قرئ بها بلا نسبة لأحد[٩١].

٦- **غَشْيَة**، بفتح الغين والياء، نُقل عن الثوري أن أصحاب عبد الله ﷺ كانوا يقرؤنها كذلك[٩٢]، وجاءت في (لسان العرب) بضم العين عن اللحياني[٩٣]، وفي(الصحاح) بفتح الغين مصدرا من (غُشِيَ)، والمرة منه في (المصباح)[٩٤].

٧- **غَاشِيَة**، ٨- **غِشْيَان**، جاءت في (تهذيب اللغة)، و(الصحاح)[٩٥] .

٩- غَشْو، ١٠- غُشَاية، ١١- غِشَاية، جاءت في (لسان العرب)[٩٦]، والأخيرتان عن اللحياني.

وأفصح اللغات وأجودها (غِشَاوَة)، لذا كانت القراءة المختارة[٩٧]، وحكى الفراء في جمعه (غَشَاوَى) مثل (أَدَاوَى)، ونُقل عن ابن كيسان أنه يجمع على (غِشَاء) بحذف الهاء[٩٨]، وفتح الغين في (غَشْوَة) أفصح من كسرها وضمها، وعند الطبري القراءة بـ(غِشَاوَة) و(غَشْوَة) صحيحتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب[٩٩] .

الموضع الثالث: إدغام (تاء) مضارع (تَتَفَعَّل).

قال قطرب:" وعلى هذا – ولا يُقرأ به – إذا قلت:﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة:٢١٩، ٢٦٦]، يُدغِم التاء في التاء، وتَضمُّ الميم؛ لأنها تنضم مع ألف الوصل، وذلك قوله: لعلكمُ تَّفكَّرون، فتَضمُّ الميم لأنها تنضمُّ في مثل: عليكمُ المال"[١٠٠] .

الدراسة:

تبدأ صيغة (تَتَفَعَّل) بتاءين متحركتين زائدتين، أولهما تاء المضارع، وثانيهما تاء الماضي، واجتماع حرفين متماثلين مظهرين فيه ثقل؛ لأنهما يزدحمان في مخرجهما[١٠١]، فتُصرّف فيهما بوجهين من التخفيف، وهما:

الوجه الأول: حذف إحدى التاءين، وهو الأكثر، ومنه قوله تعالى: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ﴾[القدر: ٤]، وقوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾[آل عمران: ١٤٣]، والأصل: تَتَنزَّل، وتَتَمنَّون، واختُلف في المحذوف منهما، فحُذفت التاء الثانية عند سيبويه والبصريين؛ لأنها هي التي تعتل في الماضي بالإسكان والإدغام، والمضارع ينتظم حروف الماضي، فتُعل فيه التاء بالحذف كما أُعلت في الماضي بالإدغام، وكذلك لأن التاء الثانية نشأ منها الثِّقَل بالتكرير، وحرف المضارعة زِيد لمعنى، وحذف ما لم يدخل لمعنى أولى، كما أن الحكم للطارئ، والطارئ يزيل الثابت إذا كره اجتماعهما[١٠٢]، وجوّز الفراء حذف إحدى التاءين؛ لأن حركتهما متّفقة، والمحذوفة الأولى عند هشام الضرير[١٠٣]؛ لأن الزائد أضعف من الأصلي، والأصلي

أقوى من الزائد، وحذف الأضعف أولى من حذف الأقوى[١٠٤]، وهذا الحذف جائز وقفا ووصلا.

الوجه الثاني: إدغام التاءين، وإدغام الحرف في الحرف أخف عليهم من إظهار الحرفين؛ لأن اللسان يَنْبُو عنهما نَبْوَة واحدة كما في شدَّ وسُلَّم[١٠٥]، وهذا الإدغام لا يكون إلا في الوصل إجراء للمنفصل من كلمتين مُجرى المتصل من كلمة واحدة، قال سيبويه:" وأما قوله عز وجل:﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْاْ ﴾[المجادلة: ٩] فإن شئت أسكنت الأول للمد، وإن شئت أخفيت وكان بزنته متحركًا، وزعموا أن أهل مكة لا يبينون التاءين"[١٠٦]، يعني: أسكنت التاء الأولى وأدغمتها لأن قبلها حرف مد وهو الألف[١٠٧]، وجاء هذا الإدغام –كما ذكر سيبويه– عند قراء مكة ابن كثير وابن محيصن في عدة آيات[١٠٨]، منها ما كان قبل متحرك، ومنها ما كان قبل ساكن من حروف المدّ واللين، ومنها ما كان قبل ساكن من غير حروف المدّ واللين[١٠٩]، وروى البَزِّي هذا الإدغام في واحد وثلاثين موضعا، ويعرف ذلك بتاءات البَزِّي[١١٠]، وبين مكي العلة في ذلك، وهي أنه لمّا لم يحسُن الأصل بإظهار التاءين لمخالفة الخط أدغمتا، وحسُن ذلك وجاز لاتصال المدغَم بما قبله، ولم يمكن الإدغام في الابتداء؛ لأنه لا يبتدأ بساكن، ويلزم منه إدخال ألف الوصل فيتغير الكلام، ويزاد في الخط ما ليس فيه، فكان التخفيف بحذف إحدى التاءين[١١١]، ومن القراءة بهذا الإدغام ما جاء في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ تَّمَيَّزُ ﴾[الملك: ٨]، و﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[البقرة: ٢٦٧]، و﴿إِذْ تَّلَقَّوْنَهُ ﴾[النور: ١٥]، وإدغام التاء قبل ساكن غير حروف المدّ واللين أجازه قطرب من غير قراءة في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[البقرة: ٢١٩، ٢٦٦]، ويُحرَّك الساكن الأول تخلصا من الجمع بين ساكنين، والإدغام مع تحريك الساكن الأول ذكره أيضا النحاس والعكبري في قوله تعالى: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤][١١٢]، ولا يجيز البصريون الجمع بين ساكنين ليس الأول منهما حرف مدّ ولين حتى مع تحريك الساكن الأول، إذ لا تفي الخِفّة الحاصلة من الإدغام بالثقل الحاصل من

تحريك ذلك الساكن[١١٣]، ورد عليهم أبو حيان بقوله: "قراءة البَزِّي ثابتة تلقّتها الأمة بالقبول، وليس العلم محصورا ولا مقصورا على ما نقله وقاله البصريون، فلا تنظر إلى قولهم: إن هذا لا يجوز"[١١٤]، وذكر ابن الجزري أن الجمع بين الساكنين في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية، واستعماله عن القراء والعرب في غير موضع، وتحريك الساكن الأول في هذا الإدغام وإن جاز عند أهل العربية في الكلام، فإنه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلّام، إذ القراءة سنة متبعة يأخذها الآخِر عن الأول[١١٥].

ولا يجوز في الابتداء إدغام التاءين في (تَتَفعَّل) عند سيبويه ومَن تبعه[١١٦]، إذ لو أدغم لاجتلب لها همزة الوصل، ولا تدخل على المضارع، وإنما على الماضي والأمر، وحروف المضارع لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها، وأيضا تتثاقل الكلمة بخلاف الماضي، فإنك إذا قلت: اتَّابع، واتَّبع، لم يستثقل استثقال: اتَّزَّل، واتَّابزون[١١٧]، وأجاز ابن مالك وتبعه ابنه إدغام التاءين في الابتداء وزيادة همزة الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالتاء المسكّنة للإدغام[١١٨]، وأنكر ذلك عليهما ابن هشام بقوله:" ولم يخلق الله همزة الوصل في أول المضارع، وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء، وبذلك قرأ البَزِّي رحمه الله تعالى في الوصل، نحو: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾[البقرة: ٢٦٧]، ﴿وَلَا تَّبَرَّجْنَ﴾ [الأحزاب:٣٣]،﴿كُنتُمْ تَّمَنَوْنَ﴾[آل عمران: ١٤٣]"[١١٩]، وقد ذكر ابن مالك في كتابه (إيجاز التعريف) هذه المسألة على الصواب، فقال:" فإن تصدّر المثلان امتنع الإدغام إلا أن يكون أولهما تاء المضارعة، فقد تدغم بعد مدّة أو حركة نحو: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُواْ﴾[البقرة: ٢٦٧]، و﴿تَكَادُ تَّمَيَّزُ﴾[الملك: ٨]"[١٢٠].

الموضع الرابع: كسر فاء الفعل الحلقي العين.

قال قطرب": وإنما نَعِمَ الرجل من (نِعْمَ)، مثل: فَخِذ وفَخْذ، ولَعِب ولِعْب، وكذلك الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء هذه الستة إذا كُنّ ثواني في (فَعِل)[١٢١]و(فَعِيل) كُسِرنَ في لغة تميم، وعامر، وأسد، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾[آل

عمران: ٩٨]، ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢]، و﴿حِمْلُ بَعِيرٍ﴾[يوسف: ٧٢]، و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة: ١٧٣[١٢٢]]، ولئِيم، وشِعِير، وفي (فَعِل):﴿كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ﴾ [الممتحنة:١٣]، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ١٨]، إلا أن القراءة سنة متّبعة، لا تُقرأ إلا بما أُثر عن العلماء"[١٢٣].

الدراسة:

حق حرف الحلق أن يفتح نفسه أو ما قبله؛ لأنه مُستَفِل والحركة بالضم والكسر عالية متباعدة عنه فثقلت، فحُرك أو ما قبله بحركة الفتح من موضعه، فكان ذلك أخف وأقل مشقة[١٢٤]، وحروف الحلق ستة عند الخليل[١٢٥]، وهي الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء، ووافقه قطرب –كما في كلامه السابق– والفراء، وابن درستويه[١٢٦]، وعدها سيبويه سبعة وزاد الألف[١٢٧]، وتبعه عدد من النحويين وعلماء القراءات، كالمبرد، وابن السراج، والداني، وابن الباذش[١٢٨]، ووافق ابن جني سيبويه في أول كتابه (سر صناعة الإعراب) ثم وافق الخليل فيما بعد من الكتاب نفسه[١٢٩]، وكذا فعل ابن الجزري، ففي (النشر) وافق الخليل، وفي (التمهيد) وافق سيبويه[١٣٠].

وإذا كانت حروف الحلق عينا في (فَعِل) اسما أو صفة اطّرد في فائه أربع لغات هي: فَعِل، وفِعِل، وفَعْل، وفِعْل، واطّرد لغتان في فاء (فَعِيل) حلقي العين وهما: فَعِيل، وفِعِيل[١٣١]، وذلك كما يلي:

١– **(فَعِل) و(فَعِيل)** بفتح الفاء وكسر العين، وهذا البناء هو الأصل فيه، والأكثر استعمالا؛ لثقل حرف الحلق، وخفة الفتحة ومناسبتها له، وبقية اللغات تفريع عليه، وتأثير حرف الحلق هنا كان بفتح ما قبله، ولم يُفتح حرف الحلق نفسه؛ لأنه ليس في الكلام (فَعَيل)، وكراهية أن يلتبس (فَعِل) بـ(فَعَل)، وكان يبطل أن يوجد (فَعِل) مما ثانيه حرف الحلق، فلزمه الكسر هنا، وهو أقرب الأشياء إلى الفتح[١٣٢]، وفتح الفاء لغة الحجازيين –كما ذكر سيبويه– الذين يجرون جميع هذا على القياس، فلا يغيّرون

البناء ولا يفرّعون[١٣٣]، وهو أحب إلى قطرب من غيره، وذكر أن قبيلة كلب ممن يفتحون الفاء أيضا[١٣٤]، وكذلك بنو أسد عند الفراء في (فَعِيل)[١٣٥]، وجاءت القراءة بذلك، واستشهد قطرب بآيات مما جاء من ذلك.

٢- (فِعِل) و(فِعِيل) بكسر الفاء والعين، وهذا البناء تفريع عن البناء السابق ذكره، وفيه كسر ما ليس حقه الكسر؛ لأن الفاء في الأصل مفتوحة، وإنما جاز كسرها لأجل قوة حرف الحلق وتأثيره فيما قبله، فأُتبِع كسر الأول لكسرة الثاني الحلقي، كما أُتبِع الأول الثاني في الإدغام، وخفف ذلك أن الكسر قريب من الفتح، والياء تشبه الألف[١٣٦]، وعُدل في هذا البناء من الأخف إلى الأثقل؛ لحصول نوع آخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة إلى الكسرة؛ لأن اللسان يعمل في جهة واحدة، بخلاف الخروج من الفتحة إلى الكسرة[١٣٧]، وسمّى ابن جني اتباع كسر الفاء لكسر العين الحلقي بتقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق، وهو من ضروب الإدغام الأصغر[١٣٨]، وكسر الفاء في (فَعِيل) الحلقي العين لغة لتميم وسُفلى مضر عند الخليل[١٣٩]، وذكر أبو الخطاب أنها لغة هذيل في (فَعِل)[١٤٠]، هي عند سيبويه لغة تميم في (فَعِل) و(فَعِيل)[١٤١]، وأضاف قطرب مع تميم عامر وأسد، وفي كسر فاء (فَعِيل) أضاف الفراء قيسا وربيعة وما جاورهما، وذكر أن بعض بني تميم يكسر الفاء في (فَعِل)[١٤٢]، ونسب ابن فارس كسر فاء (فَعِيل) لأسد وقيس[١٤٣]، ومما سُمع من هذه اللغة حكاية أبي زيد: الجنة لمَن خاف وِعِيد الله[١٤٤]، و حكى ابن الأعرابي: ذِهِب، وعلّق الأزهري على ذلك بأن ابن الأعرابي ظنه غير مطّرد في لغة بني تميم؛ فلذلك حكاه[١٤٥]، وسمع ابن جني الشجري غير مرة يقول: زِئِير الأسد[١٤٦]، وذكر الخليل أن ناسا من أهل اليمن، وأهل الشّحر، يكسرون كل (فَعِيل) من غير أن يكون فيه حرف من حروف الحلق، وهو قبيحٌ[١٤٧]، ولم يذكر قطرب قراءة على هذه اللغة فيما استشهد به من آيات بلغة الحجازيين بفتح الفاء كما سبق ذكره، وقال: "إلا أن القراءة سنة متّبعة، لا تُقرأ إلا بما

أُثر عن العلماء"[١٤٨]، فهذا يعني أنه لا يعلم قراءة بلغة تميم ومن تبعهم بكسر الفاء تبعا لكسر العين الحلقي فيما استشهد به من آيات، فلا يُقرأ بذلك وإن كانت لغة صحيحة عن العرب، وكذلك فعل الفراء فبعد أن ذكر لغة كسر الفاء قال:" ولا يُقرأ بها؛ لأن القراءة قد جَرَت على اللغة الأولى"، يعني لغة الحجازيين بفتح الفاء التي سبق وأن ذكرها، ولكن هذا لا يعني عدم ورود القراءة بلغة تميم ومن تبعهم بكسر الفاء تبعا لكسر العين الحلقي اطلاقا، بل قد جاء عدد منها، فمن ذلك قراءة قوله تعالى: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾[يوسف:٨١]، بكسر الشين والهاء، ذكرها الخليل، وتبعه الصُّحاري، ويقرأ بها ناس من أهل اليمن والشّحر[١٤٩]، ومنها قراءة قوله تعالى:﴿بِعَذَابِۭ بَئِيسِۭ﴾[الأعراف:١٦٥]، بكسر الباء والهمزة، قرأها ابن كثير، وشِبل، وأهل مكة[١٥٠]، وحكاها أبو حاتم كما ذكر ابن جني[١٥١]، ونسبها الكرماني ليعقوب أيضا[١٥٢]، ويقرأ ﴿بِئِس﴾ على (فِعِل) بكسر الباء اتباعا للعين الحلقي، ذكرها ابن جني والعكبري[١٥٣]، وحكى الزهراوي عن ابن كثير وأهل مكة بكسر الباء ويهمز همزا خفيفا، وعلّق ابن عطية على ذلك بأنه لم يبين هل الهمزة مكسورة أو ساكنة؟[١٥٤]، ويقرأ قوله تعالى:﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[البقرة:٢٧١]، بكسر الفاء والعين جميعا، وهي قراءة أبي عمر، وابن كثير، وابن محيصن، كما ذكر قطرب في بيان قراءات سورة البقرة[١٥٥]، وهي أيضا قراءة عاصم برواية حفص، ونافع برواية ورش[١٥٦]، وكذلك في قوله تعالى:﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[النساء:٥٨]، ومما استشهد به قطرب على هذه اللغة قول عدي بن زيد:

ومَكَانٍ زِعِلٍ ظِلمَانُهُ كرِجَالِ الحُبْشِ تَمشِي بالعَمَدْ[١٥٧]

٣- فَعْل، بفتح الفاء وإسكان العين الحلقي، وسَكَن العين الحلقي كراهية الانتقال من الأخف الفتح إلى الأثقل الكسر في البناء الثلاثي المجرد المبني على الخفة، فكان

الانتقال من الفتح إلى أخف منه؛ لأن السكون أخف من الفتح، وذلك نحو: شَهْد، وفَخْذ[١٥٨]، ومن شواهدها قول الشاعر:

لو شَهْدَ عادَ في زمان عادِ لا بْتَزَّها مَبَارِكَ الجِلادِ[١٥٩]

٤- **(فِعْل)**، بكسر الفاء وإسكان العين الحلقي تخفيفا بعد الاتباع، فحذفت كسرة الفاء تخفيفا، ونُقلت كسرة العين إليها كراهة الانتقال من الأخف إلى الأثقل، ولم يُقتصر على سكون العين كراهة حذف الكسرة لقوتها، فبقي أثرها بنقلها للفاء؛ لأن الحرف المبتدأ به أحمل للحركة الثقيلة لقوته[١٦٠]، ولم يُغيّر كسر الفاء؛ لأن النية كسر العين، وهذا البناء أبعد من الأصل، وأكثر استعمالا في(نِعْم) و(بِئْس) عند عامة العرب، كأنهم اتفقوا على لغة تميم، ثم أسكنوا الثاني، وسبب الكثرة فيهما أن التغيير يأنس بالتغيير، وفي الاتباع ثقل بتوالي كسرتين[١٦١]، وذكر قطرب هذه اللغة[١٦٢]، ومن شواهدها قول الأخطل:

إذا غَابَ عنّا غَابَ رَبِيعُنا وإنْ شِهْدَ أَجْدَى خيرُه ونَوافِلُه[١٦٣]

وقيد أبو حيان لغة تسكين الحلقي العين بشروط ثلاثة، وهي" ألا يكون مما شذت العرب في فكّه، نحو: لَحِحَتْ عينه، أو اتصل بآخر الفعل ما يسكن له، نحو: شَهِدْت، أو كان اسم فاعل من (فَعِل) معتل اللام، نحو: ضَحٍ....سَخٍ، فإن هذه لا يجوز تسكين عينها"[١٦٤]؛ لئلا يؤدي ذلك إلى أحكام أخرى تخالف صورة الكلمة بالتسكين، وعقّب ناظر الجيش على هذا بأنه لا يحتاج إلى التنبيه عليه؛ لأن الحكم العام امتنع في بعض الصور لعارض، لا لأمر يرجع إلى ذات الشيء[١٦٥].

الموضع الخامس: لغة الضم في (قُرْطَاس).

قال قطرب:" وأما ﴿كِتَٰبًا فِي قِرۡطَاسٖ﴾[الأنعام:٧] فإنهم قالوا في اللغة: قِرْطَاس، وقُرْطَاس، ولا نعلمُها قُرِئ بها"[١٦٦].

الدراسة:

القِرطاس الصحيفة الثابتة التي يُكتب فيها من أي شيء كانت من رَقّ، أو كاغَد، أو بَرْدِيّ، ولا يُقال: قِرطاس إلا إذا كان مكتوبا، وإلا فهو طِرْس وكاغَد، كما لا يقال: قلم إلا إذا بُري، وإلا فهو قصبة(١٦٧)، وفي كلام سيبويه ما يشير إلى أن قِرطاس عربي الأصل، إذ يقول في باب ما أعرب من الأعجمية:" ورُسْتاق فألحقوه بقُرْطَاس لما أرادوا أن يعرّبوه ألحقوه ببناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربية"(١٦٨)، ويقال إنه معرّب كما ذكر الجواليقي، والصُّحاري، وأبو حيان(١٦٩)، ولم يذكروا أنه معرّب عن أية لغة، وقال الرضي:" وما قيل إنها لغة رومية، لم يثبت"(١٧٠)، وجاء في (تكملة (تكملة المعاجم العربية) أنه منقول من اليونانية، وأصله: كرتاس(١٧١)، وذكر محقق (المعرّب) أن " أصله: خَرتيس، وقد ورد في السريانية بالكاف والقاف، نقل قَرطيس إلى وزن (فعاليل) بزيادة ألف بعد الراء، فأصبح قراطيس، ثم اشتق منه قرطاس للمفرد"(١٧٢)، ويرى الدكتور محمد جبل أن دعوى تعريب قِرطاس رجم بالغيب؛ لأنها ليست غريبة المعنى عن العربية، مستندا على أن العرب استعملت الكلمة لكثير مما يتحقق فيه معناها، كاستعمالهم قِرطاس للصحيفة الثابتة التي يكتب فيها، وللغرض المنصوب للرماية، وللجارية البيضاء المديدة القامة، وللناقة الفتية الشابة، إضافة إلى كلمات أخرى لها وجه شبه في المعنى بقِرطاس، كقُرط، وقرطاط، بالكسر والضم، وقِرناس وغيرها، فضعف بذلك الزعم بتعريب قِرطاس، وأقرب ما يقال فيه أن من المشترك الجذري بين اليونانية والسريانية والعربية(١٧٣)، وجاء في قِرطاس خمس لغات، ثلاث منها بتثليث القاف، وهي:

١- **قِرْطَاس**، بكسر القاف، على وزن (فِعْلَال)، وهذه الفصيحة والأشهر والأكثر(١٧٤)، وبها القراءة، وذكرها قطرب، وجاءت في شعر العرب قبل الإسلام، قال طرفة بن العبد في معلقته:

وخَدٍّ كقِرْطاسِ الشّآمي ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليَمَانِي، قِدُّهُ لم يُجَرَّدِ(١٧٥)

وقال زهير:

لَهَا أَخَادِيدُ مِن آثَار سَاكِنها كمَا تَرَدَّدَ في قِرْطَاسِهِ القَلَمُ[١٧٦]

ومما ألحق بقِرطَاس: تِجفَاف، والتاء فيه زائدة ولولا الاشتقاق لوجب الحكم بأصليّتها؛ لأنها بإزاء قاف قِرطاس[١٧٧]، قال ابن جني:" وسألت يومًا أبا علي–رحمه الله–عن تِجفَاف: أتاؤه للإلحاق بباب قِرطاس؟ فقال: نعم، واحتجّ في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها"[١٧٨]، وألحق بقِرْطَاس أيضا: فِسْطَاط، والطاء زائدة مكررة، وكذا الألف قبلها[١٧٩].

٢– **قُرْطَاس**، بضم القاف، على وزن (فُعْلَال)، وذكر هذا البناء سيبويه في باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل، ومثّل له بقُرْطَاس وقُرْنَاس، وقال:"ولا نعلمه جاء صفة"[١٨٠]، وهذه اللغة جاءت عند قطرب كما في كلامه السابق، وذكرها الفراء، وابن قتيبة، النحاس، والزُّبيدي، والجوهري، وابن سِيده، وابن القطّاع، والزمخشري، وابن يعيش، وابن عصفور، وأبو حيان، والفيروزأبادي[١٨١]، ولم يحكموا على هذه اللغة بشيء، ومنهم مَن ذكرها وحكم عليها، كابن دريد الذي ذكرها في أبواب النوادر نقلا عن أبي عبيدة[١٨٢]، وحكم الفارابي عليها بالقلة، وابن الحاجب بالضعف، وتبعه ركن الدين الاستراباذي، وأبي الفداء صاحب(الكُنّاش)، والجاربردي، والشريف الجرجاني، وضَعُفت هذه اللغة لكلام في ثبوتها[١٨٣]، وعقّب الرضي على هذا بأن لقائل أن يقول:" قُرْطَاس غير ضعيف، وقد قرئ في الكتاب العزيز بالضم والكسر"[١٨٤]، وهذا صحيح، فقد جاءت القراءة بذلك ولم يعلمها قطرب كما ذكر في كلامه السابق، وقرأ بها أبو مَعدان الكوفي[١٨٥]، وطلحة[١٨٦]، وأبو رزين، وعكرمة، ويحيى بن يعمر[١٨٧]، وذكرها العكبري بلا نسبة[١٨٨]، ويرى المعري أن (فُعْلَالا) قد كَثُر، كقُرْطَاس، وقُسْطَاط، وحكى أبو ملك: حُمْلَاق[١٨٩]، وأُلحق بقُرْطَاس –بضم القاف–: رُسْتَاق، وقُرْطَاط[١٩٠]، وفُسْطَاط، وقُوباء[١٩١]، وأُشْنَان[١٩٢]، وغيرها.

٣- **قَرْطَاس**، بفتح القاف، على وزن (فَعْلَال)، قال سيبويه:" ولا نعلم في الكلام على مثال (فَعْلَال) إلا المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخِرَان منه بمنزلة الأوّلَين، وليس في حروفه زوائد، كما أنه ليس في مضاعف بنات الثلاثة، نحو (رددت) زيادة، ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو الزَّلْزَال.....والصفة نحو الحَثْحَاث"(١٩٣)، غير أن الفراء ذكر مما جاء على (فَعْلَال) من غير المضاعف: خَزْعَال(١٩٤)، وزاد أبو عمرو الشيباني وثعلب: قَهْقَار(١٩٥)، وخالفه الناس وقالوا : هو قَهْقَرٌّ، وزاد أبو مالك: قَسْطَال(١٩٦)، وزاد ابن القطاع: بَغْدَاد وقَشْعَام، وزاد الفيروزأبادي: خَرْطَال(١٩٧)، وعلى هذا فبناء (فَعْلَال) من غير المضاعف ليس بنادر كما يقول ركن الدين الاستراباذي(١٩٨)، بل هو قليل جدا، ومنه قَرْطَاس، بفتح القاف، وهذه اللغة لم يذكرها قطرب في كلامه السابق، ولا أكثر أهل اللغة، وحكاها اللحياني بفتح القاف(١٩٩)، وذكرت في (رسالة الخط والقلم)، و(القاموس المحيط)(٢٠٠)، ولم يُقرأ بها.

٤- **قَرْطَس**، كجَعْفَر، هذه اللغة لم يذكرها قطرب، وحكاها أبو زيد، واللحياني، وذكرها النحاس(٢٠١)، وردت في شعر العرب، أنشد أبو زيد قول العُقَيلي:

كأنَّ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَارَ أهْلَهَا مَخَطَّ زَبُورٍ من دَوَاةٍ وقَرْطَسِ(٢٠٢)

وجاءت (قَرْطَس) عند الصاغاني والزَّبيدي كذلك في قول المرّار الفقعسي:

عَفَتِ المَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأنْقُسِ بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتُهُ بالقَرْطَسِ(٢٠٣)

بينما الرواية عند الجوهري، وابن منظور نقلا عن ابن سيده(٢٠٤): بالقِرْطِس، بكسر القاف والطاء معا، ولم أجد من ذكرها لغة، فلعلها خطأ في التشكل، فيحتمل أن تكون(بالقَرْطَس) كما ذُكِر سابقا، ويحتمل أن تكون(بالقِرطَس) بكسر القاف وفتح الطاء على اللغة الخامسة الآتية، وضُبِط (بالقرطَس) في البيت عند الأنباري بالوجهين بفتح القاف وكسرها مع فتح الطاء(٢٠٥).

٥- **قِرْطَس**، كدِرْهَم، هذه اللغة لم يذكرها قطرب، وذكرها ابن قتيبة، وأنشد على هذه اللغة قول المرار الفقعسي السابق: ... عَرَفْتُهُ بالقِرْطَسِ[٢٠٦]، وضُبِط في البيت عند الأنباري بالوجهين بفتح القاف وكسرها مع فتح الطاء كما سبق[٢٠٧]، وحكاها الفارابي وأبو علياء، وذكرها ابن عبّاد، وابن سيده، والفيروزأبادي[٢٠٨].

الموضع السادس: (فَعَل) معتل اللام بالياء.

قال قطرب:" وقوله:﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[الرعد: ٣٩]، لغة مُضر: مَحَا يمْحُو مَحْوا ويَمْحَا، قد قالوا أيضا: مَحَيت أمْحَا مَحْيا، إلا أن الكتاب مُتّبع؛ لأن الآية جاءت بالواو"[٢٠٩].

الدراسة:

الإبدال اللغوي من سنن العرب في كلامها، ومنه إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض[٢١٠]، و"ليس المراد بالإبدال أن تتعمّد العرب تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لُغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد"[٢١١]، والإبدال اللغوي جاء في أبواب عدة منها ما يقال فيه بالياء والواو في (فَعَل) معتل اللام، وأمثلته عديدة منها (مَحَا) الذي قيل فيه:

١- **مَحَا يمحُو مَحْوا**، من باب (قَتَل)، و"الميم والحاء والحرف المعتل أصل صحيح، يدل على الذهاب بالشيء"[٢١٢]، واعتلاله في هذه اللغة بالواو، وانقلبت الواو في الماضي ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومضارعه على (يفعُل)، كما في غير المعتل، وكانت الواو فيه مضمومة فحذفت الضمة استثقالاً، وصارت العين مضمومة قبل اللام[٢١٣]، وهذه لغة مضر كما ذكر قطرب، وهي عند الفراء لغة الحجاز[٢١٤]، وهذه اللغة ذكرها بلا نسبة كثير من النحاة واللغويين كالخليل، وسيبويه، وأبي عبيدة، والأخفش، وابن السكيت، وابن قتيبة، وأبي الطيب، وابن القطاع[٢١٥]، وعلى هذه اللغة بالواو جاءت القراءة.

٢- **مَحَى يمحِي مَحْيا**، من باب (ضَرَب)، واعتلاله في هذه اللغة بالياء، ومضارعه على (يفعِل)، وهذه لغة طيء كما ذكر الخليل، والواحدي، وابن عباد(٢١٦)، وذكرها قطرب بلا نسبة، وكذا ابن السكيت، وأبو الطيب، والجوهري، وابن القطاع، والفيومي(٢١٧)، ولم يُقرأ بهذه اللغة في الآية كما ذكر قطرب.

٣- **مَحَا يمحَا وأمحَا**، بقلب حرف العلة ألفا في المضارع خاصة كما فُعل بنظائره من غير المعتل في (يفعَل)، فُتحت العين لأنها من حروف الحلق، فانقلب حرف العلة ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله(٢١٨)، ونسب الفراء هذه اللغة لبعض بني تميم(٢١٩)، وجاءت عند قطرب بغير نسبة في كلامه السابق، وكذا عند الخليل، وسيبويه، وأبي عبيدة، والأخفش، وابن قتيبة، والزجاج، والجوهري، وابن سيده، وابن القطاع(٢٢٠)، ولم يُقرأ بهذه اللغة كما ذكر قطرب الذي كان وقّافا في القراءة على ما وافق رسم القرآن الكريم، وقد جاءت هذه اللغة في حادثة صلح الحديبية عندما قال رسول الله لعلي ﷺ:" اكتب الشرط بيننا، بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله"، فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فأمر عليا أن يمحاها فقال علي: لا، والله لا أمحاها، فقال رسول الله : "أرني مكانها"، فأراه مكانها فمحاها، وكتب ابن عبد الله(٢٢١).

وهنا لطيفة ذكرها الزركشي، وهي "إن قيل: لِمَ رُسم الواو في:﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[الرعد: ٣٩]، وحُذفت في: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾[الشورى:٢٤] ؟ قلت: لأن الإثبات الأصل، وإنما حُذفت في الثانية لأن قبله مجزوم، وإن لم يكن معطوفا عليه؛ لأنه قد عُطف عليه ﴿وَيُحِقُّ﴾، وليس مقيدا بشرط، ولكن قد يجيء بصورة العطف على المجزوم، وهذا أقرب من عطف الجوار في النحو، والله أعلم"(٢٢٢)، هذا من ناحية اللفظ، أما من ناحية المعنى فقد ذكر الزركشي أيضا أن في سقوط الواو في﴿وَيَمْحُ﴾ تنبيه على سرعة وقوع الحق، وسهولته على الله سبحانه وتعالى، وسرعة

وشدة قبول الباطل له، بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا﴾[الإسراء: ٨١][٢٢٣].

المبحث الثاني

الجائز في العربية غير المقروء به في التراكيب

وكان ذلك في مسائل جائزة في النحو والإعراب في المواضع الآتية:

الموضع الأول: إتباع حركة الثاني للأول من كلمتين.

قال قطرب:" وحُكِيَ عن بعض ربيعة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[الفاتحة: ٢] بضم اللام، كأنهم أتبعوها الدال، كما قالوا: أُقْتُلْ، أُسْكُنْ، وابن يُعْفُرَ، وذلك شاذ، ولا يُستحسن في قراءة ولا كلام"[٢٢٤].

الدراسة:

من ظواهر العربية الإتباع الحركي لغير الإعراب، ويكون في الأصل في كلمة واحدة، والثاني تابعا للأول، وقد جاءت لغات للعرب بذلك، فمن ذلك ما ذكره قطرب عن بعض ربيعة في﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[الفاتحة: ٢] بضم حركة البناء في لام الجر إتباعا لضمة الدال حركة الإعراب، ونُسبت هذه اللغة لقيس أيضا[٢٢٥].

وقرأ بها يزيد بن قطيب، وابن أبي عبلة، وأهل البادية[٢٢٦]، وحكم قطرب على هذه اللغة بالشذوذ وأنها غير مستحسنة في قراءة ولا كلام، ولم يبين وجه الشذوذ فيها، ويرى الأخفش الأصغر أن هذا الإتباع لا يجوز عند البصريين لِمَا فيه من شذوذ في الاستعمال والقياس، ووجهه أن الإتباع عند العرب إنما يكون في الكلمة الواحدة، كما أنه جاء في ألفاظ يسيرة لا يعتدُّ بها، فلا يُقاس عليها[٢٢٧]، غير أنه سهّل الإتباعَ في هذه اللغة أمران[٢٢٨]: أحدهما: الفرار من الخروج من الضم إلى الكسر، فالضم ثقيل ولاسيما إذا كانت بعده كسرة، والضمة مع الضمة أخفّ. والآخر: إجراء المنفصل من الكلمتين مُجرى المتصل من كلمة واحدة، فلا يكاد يُستعمل (الحمد) منفردا عما بعده، ولفظ (الحمد لله) كما يقول ابن جني:" كثُر في كلامهم، وشاع استعماله، وهم لِمَا كثُر

في استعمالهم أشد تغييرا، كما جاء عنهم لذلك: لم يَكُ، ولا أَدْرِ، ولم أُبَلْ....فلما اطّرد هذا ونحوه لكثرة استعماله اتبعوا أحد الصوتين الآخر، وشبهوهما بالجزء الواحد، وإن كانا جملة من مبتدأ وخبر، فصارت﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾كعُنُق، وطُنُب"(٢٢٩).

واستشكل العكبري على القراءة بضم الدال واللام كيفية النطق باللام مضمومة، والمشهور أن اللام مع ضمها مرققة كما لو انكسر ما قبلها، وأجاب عن ذلك بجوابين: أحدهما: أن الضم عارض في اللام، فلا يعتدّ في العدول بها إلى التفخيم، إذ هذا شأن كل عارض، وهذا هو الوجه عنده، والآخر: أن بعض المحققين من القراء قال: إن اللام هنا مغلّظة كما في قوله تعالى:﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ﴾[المائدة:١٠٩]، لأن اللام إنما ترقّق بعد الكسرة(٢٣٠)، والإتباع بالضم في قراءة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أسهل من الإتباع بالكسر في قراءة ﴿الْحَمْدِ لِلَّهِ﴾بإتباع حركة الدال لحركة اللام(٢٣١)؛ لأن في قراءة الإتباع بالضم إتباع حركة البناء لحركة الإعراب التي هي أقوى، وإتباع الثاني للأول وهو القياس في الإتباع، وفيها دليل على شدة اتصال المبتدأ بخبره، ذلك أن ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ جملة شبّه جزءاها بالجزء الواحد، كـ(طُنُب، وبُرُد)، فلولا أن المبتدأ قوي الاتصال بخبره لمَا شبّها معا بالجزء الواحد(٢٣٢).

الموضع الثاني: النصب بإضمار (أنْ) بعد فاء السببية في جواب التمني.

قال قطرب:" وأما قوله عزّ وجلّ:﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾[القلم: ٩] فرفع، كأنه قال: فهم يدهنون، ولو نصب كان وجها،﴿تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُوا﴾، ولكنها على خلاف الكتاب، وإنما جاز لأن أوله تمنّي، ألا ترى أنك تقول: وددتُ لو فعل فأحسِنَ إليه، وليته قام فأعطيَه"(٢٣٣).

الدراسة:

يجوز رفع المضارع ونصبه في قوله تعالى:﴿فَيُدۡهِنُونَ﴾، والرفع المشهور في القراءة والتي هي في المصحف الإمام(٢٣٤)، وهو الوجه لأن الكلام واجب وهو أصل،

والعطف على اللفظ الصريح أصل، فجرى أصل العطف على الأصل في اللفظ[٢٣٥]، وفي توجيه الرفع وجهان: الأول ذكره قطرب، وهو على تقدير مبتدأ مضمر، أي: فهم يدهنون، والفاء للاستئناف، وبه وجّه الزمخشري، وأجاز الرضي أن تكون الفاء للسببية أيضا، ويكون معنى الرفع والنصب سواء، ولم يصرف إلى النصب لعدم اللبس[٢٣٦]، والثاني أن الفاء عاطفة، وعطفت ﴿فَيُدۡهِنُونَ﴾ على﴿تُدۡهِنُ﴾، فيكونُ داخلاً في حيّز (لو)[٢٣٧]، وأما النصب﴿فَيُدْهِنُوا﴾ وإن كان مخالفا لرسم الكتاب إلا أن له وجها في العربية كما ذكر قطرب، ولم تبلغه قراءة النصب التي زعم هارون أنها جاءت في بعض المصاحف كما ذكر سيبويه، وذكر المبرد أنها في مصحف ابن مسعود¢، وذكر ابن بَرهان أنها في مصحف أُبَي¢[٢٣٨]، وتوجيه النصب مبني على معنى (لو) في هذه الآية، وبيان ذلك كما يأتي:

١- **(لو) المصدرية**، ويعبر عنها بالموصول الحرفي، وعلامتها أن يحسُن وضع (أنْ) موضعها، ولا تنصب، ولا جواب لها، وأكثر وقوعها بعد (ودّ) أو (يودّ)[٢٣٩]، وأكثر النحاة لا يثبتها حذرا من الاشتراك[٢٤٠]، قال ابن مالك –وهو من مثبتيها–:" ولم يذكر (لو) في الحروف المصدرية –فيما أعلم– إلا الفراء وأبو علي في (التذكرة)، وذكرها أبو البقاء"[٢٤١]، وفي نسبة القول بمصدرية (لو) لأبي علي نظر كما يقول البغدادي؛ لأنه في (كتاب الشعر) لم يقل بمصدرية (لو) في بيت يحتملها وهو قول قُتيلة بنت الحارث:

ما كان ضَرَّك لو مَنَنْتَ ورُبَّما مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ[٢٤٢]

غير أن أبا علي في (المسائل الشيرازيات) قد قدّر المصدر بعد (لو) في قوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ﴾ [النساء: ٨٩]، وفي قوله:

يَودّون لو يَفدُونَني بنفُوسِهم ومَثنَى الأواقي والقِيان النَّواهِدِ[٢٤٣]

ولعل هذا من تعدد آراء أبي علي في المسألة الواحدة وسيأتي له رأي آخر، ومن مثبتي (لو) المصدرية كذلك أبو بكر الأنباري، والتبريزي، والرضي، والشاطبي[٢٤٤]،

وأجاز الزمخشري أن يكون التقدير بالمصدر في﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾[القلم: ٩] أي:"ودّوا إدهانك فهم الآن يدهنون؛ لطمعهم في إدهانك"(٢٤٥)، واستدل العكبري على مصدرية (لو) في قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ﴾[البقرة: ٩٦] بأمور ثلاثة، أولها: أنه يلزمها المستقبل، وثانيها: أن (يودّ) يتعدى إلى مفعول واحد، وليس مما يعلّق عن العمل، وثالثها: مجيء (أَنْ) بعد (يودّ) في قوله تعالى:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ﴾[البقرة: ٢٦٦] وهو كثيرٌ في القرآن والشعر، ولم يوافق السمين الحلبي على ما استدل به العكبري(٢٤٦)، ويُشكِل على القول بمصدرية (لو) دخولها على (أنّ) في مثل قوله تعالى:﴿ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗا﴾ [آل عمران: ٣٠]، وجوابه: أن (لو) دخلت على فعل محذوف تقديره: تود لو ثبت أنّ بينها(٢٤٧)، وهذا رأي المبرد، وعند سيبويه (أنّ) في موضع رفع على الابتداء(٢٤٨)، ويرى أبو حيان أن الشواهد التي قيل فيها بمصدرية (لو) يمكن تأويلها، والقياس ألا يقال بمصدريتها؛ لأنه لا يوجد في كلام العرب: عجبت من لو قام زيد، بخلاف بقية حروف المصدر(٢٤٩).

وبناء على القول بمصدرية (لو) في قوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾[القلم: ٩] يكون المصدر المنسبك من (لو) وما في حيزها مفعول﴿وَدُّواْ﴾، وتوجيه النصب أنه عطف﴿فَيُدۡهِنُوا﴾ على﴿تُدۡهِنُ﴾ لمّا كان المعنى: أنْ تدهنَ، ولا يصح هذا إلا على القول بمصدرية (لو)، فتكون القراءة بالنصب شاهدة على إثباتها، وهذا الوجه نقله ابن مالك عن أبي علي (في التذكرة)، ومن هنا جعل ابن مالك أبا علي من مثبتي (لو) المصدرية(٢٥٠)، وهذا العطف يسميه النحاة عطف التوهم، وإذا وقع في القرآن الكريم سمّي العطف على المعنى، لا التوهم أدبا(٢٥١)، وتوجيه النصب هذا ليس بشيء عند الدماميني،" وإنما الذي ينبغي أن يقال: إن ﴿فَيُدۡهِنُوا﴾منصوب

بـ(أنْ) مضمرة، والمصدر المسبوك منها ومن صلتها معطوف على المصدر المسبوك من (لو) وصلتها، فتأمله"، وهذا مبني على رأيه في أن (لو) تكون لمجرد المصدرية مسلوبة الدلالة على التمني عند مجامعتها لفعل التمني(٢٥٢).

والمانعون من إثبات (لو) المصدرية في مثل قوله تعالى:﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾[القلم: ٩]، قالوا بإنها على بابها امتناعية شرطية(٢٥٣)، وهي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، كما عبّر سيبويه، وفي معنى الامتناع خلاف بين النحاة، وتختص بالزمن الماضي لفظا أو معنى، ولا بد لها من جواب(٢٥٤)، وعلى هذا يكون مفعول (ودّ) محذوف؛ لدلالة ما بعده عليه، والتقدير: ودوا إدهانك، وجواب (لو) محذوف تقديره: لسُرُّوا بذلك(٢٥٥)، وهذا فيه تكلف لكثرة الحذف، وبناء على كون (لو) هنا امتناعية شرطية لا يجوز إلا الرفع في﴿فَيُدۡهِنُونَ﴾ على التوجيهين اللذين سبق ذكرهما.

٢- (لو) للتمني، مثل قوله تعالى:﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الشعراء: ١٠٢]، "والتمنّي نوع من الطلب، والفرق بينه وبين الطلب أن الطلب يتعلق باللسان والتمنّي شيء يَهجِس في القلب يقدّره المتمنّي"(٢٥٦)، وإنما دخل (لو) التمني "لأنها للتقرير، كما أن (ليت) للتقرير إلا أن التقرير بـ(لو) فيما ذكر علي بن عيسى للإيجاب عن المعنى، غيره للاستمتاع بالمقدّر(٢٥٧)"، واختُلف فيها على أقوال ثلاثة:

القول الأول: أنها قسم برأسها، ويحتمله كلام سيبويه(٢٥٨)، وقال به عدد من النحاة كقطرب، والأخفش، وابن السراج، والرماني، وابن بَرهان، والزمخشري، وابن هشام الحضرمي، وابن خروف، والخوارزمي، وابن الخباز، وابن عصفور، وابن الضائع(٢٥٩)، وليس لها جواب كجواب الامتناعية الشرطية، وقد تجاب بجواب منصوب بعد فاء السببية كجواب (ليت)، وسمّي جوابا لأنه يشبه الشرط والجزاء؛ لأن الأول سبب لوقوع الثاني، وصُرفت الفاء عن العطف فأضمرت بعدها (أنْ) لأن

المعنى المصدر، وليدل بالمخالفة بين الأول والثاني في اللفظ على أنهما مختلفان في المعنى(٢٦٠)، وهذا توجيه النصب في قراءة ﴿فَيُدْهِنُوا﴾ كما قال قطرب وغيره، وغير صحيح عند ابن مالك أن (لو) حرف موضوع للتمني كـ(ليت)؛ للزوم منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين (ليت)؛ لأن القصد من حروف المعاني النيابة عن أفعالها، فالجمع بينهما جمع بين نائب ومنوب عنه وذلك ممتنع، فلو كانت (لو) للتمني لساوت (ليت) في امتناع ذكر فعل التمني معها، فلا يصح أن يقال: تمنيت لو تفعل، كما لم يصح: تمنيت ليتك تفعل، والأمر بخلاف ذلك(٢٦١)، وعلّق الدماميني على كلام ابن مالك بأنه غير متجه؛ لأن "(لو) عند مجامعتها لفعل التمني تكون لمجرد المصدرية مسلوبة الدلالة على التمني، فسقط ما قال"(٢٦٢).

القول الثاني: أنها الامتناعية أُشربت معنى التمني، وللفارسي كلام كأنه يريد به هذا المعنى لـ(لو)، وذلك حين ذكر أنها قد تكون التي بمعنى الأمر في مثل قوله تعالى:﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[الشعراء: ١٠٢]، وفهم منه أبو حيان ذلك، فقال:" وأما حَكَى عن أبي علي بأن (لو) بمعنى الأمر فينبغي ألا يُحمل على ظاهره، وإنما يريد أبو علي أنها أشربت معنى التمني، والتمني طلب"(٢٦٣)، وهذا المعنى لـ(لو) قول أبي حيان، واستدل عليه بأنهم جمعوا لـ(لو) بين جوابين، جواب منصوب بعد الفاء، وجواب باللام في قول مهلهل بن ربيعة:

فَلَو نُبِشَ المَقَابِرُ عَن كُلَيبٍ فيُخبَرَ بالذّنائبِ أيُّ زِيرِ

بِيَوم الشّعثَمَينِ لَقَرّ عَينًا وَكَيف لِقَاءُ مَن تَحتَ القُبُورِ(٢٦٤)

ويخدش استدلال أبي حيان في البيت أن نصب (فيُخبَرَ) جوابا للتمني ليس بالتخريج الوحيد فيه، بل خرّجه البطليوسي والدماميني على النصب بـ(أنْ) مضمرة على وجهين(٢٦٥)، فالأول: أضمرت فيه (أنْ) في محل عهد إضمارها فيه، وهو بعد الشرط لمشابهته للنفي، وإن كان قليلا، والعطف على مصدر متصيد من فعل الشرط، والتقدير: فلو وقع نَبْشُ المقابرِ فالإخبار لقرّ عينا، والثاني: أضمرت فيه (أنْ) في غير

محلها المعروف، وهي وصلتها مصدر فاعل (حَصَل) مضمرا، والجملة الفعلية معطوفة على جملة الشرط، والتقدير: فلو نُبِشَ المقابرُ عن كليب فحَصَل إخباره بما تمّ بعده لقرّ عينا، والوجه الأول أولى من الثاني[٢٦٦]، و(لو) على بابها امتناعية شرطية ولا تمنٍّ فيها على الوجهين.

ويرى أبو حيان أن الزمخشري لا يريد من قوله:" وقد تجيء (لو) في معنى التمني، نحو: لو تأتيني فتُحدِّثَني" أن (لو) وضعت للتمني كما يرى أصحاب القول الأول، وإنما المعنى أنها الامتناعية أشربت معنى التمني على سبيل المجاز، والظاهر عند الدماميني أن الأول مراد الزمخشري، وهو ما أميل إليه لذا ذكرتُ الزمخشري مع القائلين بالقول الأول[٢٦٧].

القول الثالث: أنها المصدرية أغنت عن فعل التمني؛ لكونها لا تقع غالبا إلا بعد مفهم تمنٍّ، وهو قول ابن مالك، وصحّح عليه قول الزمخشري السابق ذكره، ونص على أن (لو) مصدرية في قوله تعالى: ﴿فَلَوَ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الشعراء: ١٠٢]، وعلّق أبو حيان على هذا بأنه:" لا يعلم أحدا ذهب إلى ذلك غيرَ هذا الرجل"[٢٦٨]، وسبق بيان (لو) المصدرية في أول المسألة.

٣- **لو الزائدة**، وهي نائبة عن (أنْ) بعد الفعل (ودّ)، وهذا رأي انفرد به الفارسي، وتبعه جامع العلوم[٢٦٩]، وبيّن الفارسي أن الفعل (ودّ) من الأفعال المتعدية التي لا تعلّق، "فتكون (لو) بعده زائدة، والتقدير في الفعل الواقع بعد (لو) الحذف لـ(أنْ) معه، و(أنْ) والفعل في موضع المصدر، وهو مفعول (وددِت)، والتقدير: وددِت أنْ لو، فحُذفت (أنْ)، ووقع الفعل موقع الاسم، فالفعل في موضع المفعول، وحَسَّن هذا الحذفَ لِذكر (لو) في الكلام أنه حرف، فصار الحرف المذكور كالبدل من المحذوف"[٢٧٠]، ثم ذكر الفارسي نظائر لمثل هذا الحرف البدل من المحذوف، ودلّل على زيادة (لو) في هذا الموضع، بـــ" أنها تحذف بعد (وددِت) فيقع الاسم بعده في موضع نصب، فإذا صار دخولها وخروجها في المعنى واحدا كان كدخول (مِن)

ونحوه....ومما يدل على زيادة (لو) في هذا النحو، وأن الفعل في تقدير الحذف لـ(أنْ) معه رفعُهُم الفعل المعطوف عليه في نحو:﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾[القلم: ٩]....، فهذا هو الوجه؛ لأن الكلام في تقدير إيجاب"[٢٧١]، ثم وجّه الفارسي النصب في قراءة ﴿فَيُدْهِنُوا﴾ على أحد وجهين، الأول: أنه بالعطف على المعنى، وسبق ذكر هذا الوجه في (لو) المصدرية ، والثاني: "أن تكون (لو)، وإن كانت زائدة في هذا الموضع لمّا كانت على لفظ غير الزائدة، أُجريت مُجراها للشّبه اللفظي، كما أُجري (أَحمَدُ) مُجرى (أَضرِبُ) في منع الجر والتنوين، ألا ترى أن (لو) هذه على لفظ (لو) التي معناها الأمر في قوله:

لـو تُـعـانُ فـتَـنـهَـدَا[٢٧٢]

والمعنى: أعانها الله، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ﴾[الشعراء: ١٠٢]، المعنى: لِتكن لنا كَرّة، إلا أن الدعاء لا يقال فيه أمر، فالتقدير: أَحْدِث لنا كَرّة فنكونَ"[٢٧٣]، وبناء على هذا يرى الفارسي أن (لو) زائدة أُجريت مُجرى غير الزائدة التي معناها الطلب فنصب ﴿فَيُدْهِنُوا﴾ في جواب الطلب، والنصب في جواب الطلب هو توجيه قطرب وغيره كما سبق، غير أن الحكم بزيادة (لو) لا يتفق مع معانيها التي ثبتت لها في الشواهد القرآنية والشعرية، وبيّنها النحاة.

هذا وقد ذكر ابن بَرهان نقلا عن الأخفش أنه قُرئ: ﴿فَيَمِلُوا﴾ بنصب المضارع بعد (لو) في قوله تعالى:﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ عَلَيۡكُم﴾[النساء: ١٠٢][٢٧٤].

الموضع الثالث: النصب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد (أو).

قال قطرب:" وأما قوله عز وجل: ﴿سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ﴾ [الفتح: ١٦] فإنه ابتداء، كأنه قال: أو هم يسلمون، على مثل قول الأعشى:

إنْ تَركَبُوا فرُكُوبُ الخَيلِ عَادَتُنا أو تَنزِلُونَ فإنّا مَعشَرٌ نُزُلُ

كأنه قال: أو أنتم تنزلون، ولو نصب على ما ذكرنا بإضمار (أنْ) فقال: أو تسلموا، أو تنزلوا، لأصاب، إلا أنها في الآية مخالفة للكِتاب، فلا يُقرأ بها"[٢٧٥].

الدراسة:

الأصل في (أو) العطف حيث كانت، وتستعمل على وجهين إذا وليها الفعل المضارع، أحدهما: أن يكون المضارع مساويا للفعل الذي قبلها في الشك أو الإبهام أو غيرهما، والحكم فيه اتباع الثاني الأول في الإعراب، والآخر: أن يكون المضارع مخالفا لما قبلها بأن يكون ما قبلها على اليقين وما بعدها على الشك، والحكم فيه عدم التبعيّة في الإعراب؛ لأنه لم يشاركه في الحكم فلا يشاركه في الإعراب[٢٧٦]، وعلى هذا يحوز في الفعل المضارع الواقع بعد (أو) في قوله تعالى:﴿أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ﴾ وجهان من الإعراب، وبيان ذلك كما يلي:

الوجه الأول: الرفع، وقرأ به الجمهور، وهو عند الرماني أحسن من النصب؛ "لأن الغرض الإسلام، فلا يكون بمنزلة الفضلة من الكلام[٢٧٧]"، وفيه توجيهان، أحدهما: العطف على ﴿يُقَٰتِلُونَهُمۡ﴾، وذكره سيبويه، ونسبه النحاس للكسائي، وقاله غير واحد من النحاة[٢٧٨]، وعلى هذا تكون (أو) لأحد الشيئين في الآية، وهما: القتال أو الإسلام، وليس بينهما ملابسة ولا تعلّق، والقصد إثبات أحدهما[٢٧٩]، ولا يُعلم من هذ التوجيه "أن كون القتال لأجل الإسلام من جهة اللفظ، وإنما يُعلم من جهة المعنى، وهو أن الحقيقة قولك: يكون قتال أو إسلام، وإذا عُلم أنهما لا يجتمعان فقد عُلم أن القتال ينقطع بانقطاع الامتناع من الإسلام، وإذا عُلم أنه ينقطع بحصول الإسلام تقرر أنه كان لأجله"[٢٨٠]، وذكر الرضي أنه لأمن اللبس لم يُصرف بعد (أو) العاطفة إلى النصب كما في ﴿أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ﴾ مع أنه بمعنى (إلا)؛ لأن (أو) في الأصل لأحد الأمرين، والمعنى لا بد من القتال أو الإسلام، وفيه إيماء إلى معنى (إلى) أو (إلا)، ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب[٢٨١].

والآخر من توجيهي الرفع: الاستئناف أو القطع على تقدير مبتدأ محذوف، أي: أو هم يسلمون، وذكره قطرب كما مضى، وهو مسبوق بيونس، وسيبويه الذي حكم عليه بأن أسهل، ونقله النحاس عن الزجاج، وقاله غير واحد من النحاة(٢٨٢)، وفرّق الأبّذي من جهة المعنى بين (أو) العاطفة والتي للاستئناف في الآية بأن القصد في العاطفة إثبات أحد الشيئين، فيكون المعنى: إلى قوم يكون منهم أحد أمرين: إما المقاتلة أو الإسلام، والقصد في الاستئناف إثبات ما قبل (أو) خاصة، كأنه قال: إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم، ثم بعد استقرار هذ القصد أُستؤنف بـ(أو) فارتفع ما كان قد ثبتَ قبل، فيكون المعنى: أو هم يسلمون فلا يكون القتال(٢٨٣)، ويرى أبو حيان أن هذا الفرق من جهة المعنى لا يظهر بيّنا؛ لأن (أو) على كل حال لأحد الشيئين، غير أن ذلك لا يكون في الاستئناف من عطف متّفقي الحد، بخلاف ما إذا كان في غير الاستئناف، وإنما الفرق بين العطف والاستئناف في الآية يتضح من جهة الصناعة لا من جهة المعنى، ذلك أنه في الاستئناف من باب عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وفي غير الاستئناف من باب عطف فعل على فعل(٢٨٤).

ومن باب التنظير لتوجيه الاستئناف في ﴿أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ﴾ مثّل له قطرب بقول الأعشى:

إنْ تَركَبُوا فرُكُوبُ الخَيلِ عَادَتُنا أو تَنزِلُونَ فإنَّا مَعشَرٌ نُزُلُ(٢٨٥)

والتوجيه عند قطرب في (أو تنزلون) على الاستئناف بتقدير مبتدأ محذوف: أو أنتم تنزلون، وهو مسبوق في ذلك بشيخه يونس كما ذكر سيبويه وحكم عليه بأنه أسهل، وجاء هذا التوجيه في كتاب (الجمل) المنسوب للخليل(٢٨٦)، وإنما كان قول يونس أسهل –كما يقول أبو الحسن–:"لأن الجزاء لا يقع موقع الاستفهام، وإنما تقع حروف الاستفهام مواقع حروف الجزاء، فيُجازى بها، نحو (أين) في قوله: أين تَسلُكْ بنا العُدَاةُ تَجِدْنا"(٢٨٧).

وذكر ابن جني أن في هذا عطفا لجملة المبتدأ والخبر على الفعل المجزوم بفاعله، فهما إذا جملة، فكأنه عطف جملة على جملة، وجوّز العطف أيضا ما بين الشرط

والابتداء من المشابهات[٢٨٨]، ونقل سيبويه عن الخليل توجيها آخر في (أو تنزلون) وهو أنه عطف على التوهم، كأنه قال: أتركبون؟ وعطف عليه (أو تنزلون)، وجعله بمنزلة عطف التوهم في قول زهير:

بَدا ليَ أني لستُ مُدرِكَ ما مَضى ولا سابقٍ شيئاً إذا كان جَائيَا[٢٨٩]

وحكم سيبويه على قول الخليل في الإشراك على التوهم في قول الأعشى بأنه" بعيد كبعد (ولا سابقٍ شيئا)، ألا ترى أنه لو كان هذا كهذا لكان في الفاء والواو، وإنما تُوُهِّم هذا فيما خالف معناه التمثيل"[٢٩٠]، والعلة عند الفارسي في جواز توجيه الخليل أن الشرط كالاستفهام في كونه غير واجب، وأن الاستفهام قد يُجاب كما يُجاب الشرط[٢٩١]، وتأوّيل الخليل حسن في قول الأعشى عند الرماني؛ لأنه ليس فيه الضعف الذي في قول زهير الذي فيه إضمار حرف الجر مع إعماله، وأضاف الرماني أن للخليل أن ينفصل مما ألزمه به سيبويه من أن التوهم مع (أو) في قول الأعشى سيكون كالتوهم مع (الفاء) و(الواو) بأن في ذلك" من مناقضة الأصول التي انعقدت بأن إضمار (أن) في (الواو) أنها إنما تكون في غير الواجب، ولا تكون في الواجب، وليس كذلك بيت الأعشى"[٢٩٢]، وعدّ ابن عصفور توجيه الخليل بالعطف على التوهم من الضرورة الشعرية؛ لأنه اضطر إلى رفع (تنزلون) بدلا من جزمه حملا على (أتركبون) المضمن معنى (إن تركبوا)، والفعل المستفهم عنه يجوز أن يُضمّن فيه معنى الشرط، غير أن ما حمل عليه رفع (تنزلون) لا يخرج إلى اللفظ[٢٩٣]، ووَازَن الأعلم بين توجيه القطع ليونس، وتوجيه العطف على التوهم للخليل، فكان توجيه يونس أسهل في اللفظ، بينما توجيه الخليل" أصح في المعنى والنظم، والخليل ممن يأخذ بتصحيح المعاني، ولا يبالي اختلال الألفاظ"[٢٩٤]، وللسيرافي توجيه ثالث أسهل من توجيه الخليل ويونس كما يقول، وهو أن تقدّر في موضع (إنْ تركبوا): إذا تركبون، فتجري (إنْ) مَجرى (إذا) فرُفِع (تنزلون)[٢٩٥]، وهذا التوجيه أولى عند أبي حيان من توجيه الخليل؛ "لأن فيه إجراء أداة شرط مُجرى أداة شرط، والاستفهام

مخالف للشرط، والحمل على الموافق أولى من الحمل على المخالف"[٢٩٦]، وقدّر الرضي (أو) بمعنى (بل) للإضراب، كما يجيء في حروف العطف، ولا ضرورة تلجئه لذلك[٢٩٧]، غير أن جعل (أو) بمعنى (بل) فيه نظر، وهو مذهب كوفي[٢٩٨].

الوجه الثاني: النصب في قوله تعالى:﴿أَوْ يُسْلِمُوْا﴾، وهو وجه صحيح في العربية، غير أنه مخالف لرسم الكتاب، فلا يُقرأ به كما يقول قطرب، وتبعه الطبري[٢٩٩]، ولعله لم يبلغهما أنها قراءة شاذة جاءت عن أُبَيّ، وعبد الله ƒ، وابن عمير، وزيد بن علي[٣٠٠]، ونُصِب المضارع بـ(أن) مضمرة وجوبا بعد (أو)، وخَرجَت (أو) بهذا الوجه عن العطف على الفعل إلى الحمل على عطف مصدر مقدّر على مصدر متوَهّم، أي: يكون قتال أو إسلام[٣٠١]، فلزم بهذا مخالفة ما بعدها لحكم الأول، ومن حصول هذه المخالفة بين الأول والثاني اضطرب النحويون في التعبير عن معنى (أو) على أقوال–كما يقول أبو حيان[٣٠٢] – وهذه الأقوال:

١– معنى الاستثناء بتقدير (إلا أن)، وهذا تقدير سيبويه، وتبعه عدد من النحاة كالسيرافي، والفارسي، وابن جني، والصيمري، والأبّذي، وابن أبي الربيع في (شرح جمل الزجاجي)، وهذا المعنى مجمع عليه كما يقول ابن مالك[٣٠٣]، وهو استثناء من الأزمان، فما قبل (أو) كالعام في كل زمان، وما بعدها كالمُخرِج من عمومه، واجتمع (أو) و(إلا) في هذا المعنى للشبه بينهما في العدول عما أوجبه اللفظ الأول، ولهذا المعنى احتيج إلى تقدير الفعل مصدرا وعطف الثاني عليه؛ لأن الاستثناء يكون في الأسماء لا في الأفعال[٣٠٤].

٢– معنى الغاية بتقدير (إلى أن) وهذا تقدير البصريين كما يقول النحاس، وقال به الزمخشري، وابن الحاجب، وابن أبي الربيع في (البسيط)[٣٠٥]، ومنهم مَن قدّر الغاية بـ(حتى أن)، وهذا قول الكسائي[٣٠٦]، وذكر ابن مالك أنه مما انفرد به الكوفيون، وهو صحيح ثابت في كلام العرب، وتكون (حتى) بمعنى (إلى) أو (كي)[٣٠٧].

وهذا التقدير بـ(إلى أن) باطل عند الأبّذي؛ لأنه ينكسر في بعض المواضع، ومعنى (إلا أن) لا ينكسر، ويرى ابن الناظم أن كل تقدير بـ(إلى أن) يصح فيه تقدير (إلا أن) من غير عكس، ولذا لم يذكر سيبويه غيره، وهو الصواب كما يقول، ونقض ذلك أبو حيان بقولهم: لأطيعنّ الله أو يغفرَ لي، فلا يصح التقدير بـ(إلى أن) ولا (إلا أن)، بل يتعين التقدير بـ(كي)، أي: لأطيعنّ الله كي يغفرَ لي[٣٠٨].

ومِن النحاة مَن جمع بين التقديرين (إلا أن) و(حتى أن) كالفراء، والمبرد، والزجاج، وابن السراج، وابن بَرهان، وابن مالك في (الألفية) و(شرح عمدة الحافظ)، وابن إياز الذي وضّح أن التقدير بـ(إلا أن) إذا كان ما بعد (أو) مسبّبا عما قبلها، والتقدير بـ(حتى أن) إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها[٣٠٩].

ومنهم مَن جمع بين التقديرين (إلا أن) و(إلى أن) كالرماني، وابن مالك في (شرح الكافية الشافية) و(تسهيل الفوائد)[٣١٠]، والأمر في هذا قريب عند ابن الحاجب، ويرى الرضي أن المعنيين في التقديرين يرجعان لشيء واحد، فإن فُسّر بـ(إلا) فالمضاف بعده محذوف على أنه ظرف لما قبل (أو)، وإن فُسّر بـ(إلى) فما بعده بتأويل مصدر مجرور بـ(أو) التي بمعنى (إلى)، وذكر الشاطبي أن معنى (إلا) لازم لمعنى (إلى)، ومع ذلك فالاقتصار على معنى (إلا) لا يُشعر بمعنى (إلى) فذكره محتاج إليه لأجل ذلك[٣١١].

٣- معنى السببية بتقدير (كي)، وهذا تقدير الزجاجي جامعا معه التقدير بـ(إلى أن)، وتبعه من شراح (الجمل) ابن بابشاذ، وابن عصفور، وجمع ابن خروف بين التقديرات الثلاث (إلا أن)، و(إلى أن)، و(كي) في بعض المواضع[٣١٢].

وذكر ابن مالك أن هذه التقادير التي قدّرها النحاة لُحِظ فيها المعنى دون الإعراب، فهي تفسير معنى لا تفسير إعراب، ولا حاجة إليها عند أبي حيان[٣١٣]، وتفسير الإعراب المرتّب على اللفظ ينجرّ معه تفسير معنى (أو) المضمر بعدها (أن)، فهي

عاطفة مصدرا مقدّرا على مصدر متوَهّم، ومعناها هو المستقرّ لها في العطف من كونها لأحد الشيئين[٣١٤].

الموضع الرابع: ترجيح جواب الشرط على جواب القسم المتقدم.

قال قطرب:" وأما قوله عزّ وجلّ:﴿لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢] فرفع هذا، فلهذه اللام التي اعتمد عليها في أول كلامه، دخلت على (إنْ) و(قد)، قال الأعشى:

لَئنْ مُنيتَ بنا عن غِبّ مَعركةٍ لا تَلْقَنَا بدِماءِ القَوم نَنْتَفِلُ

فجزم، وذلك لا بأس به، إلا أنه لا يُقرأ به، لمخالفة الكتاب"[٣١٥].

الدراسة:

القسم لا بد له من جواب؛ لأنه جملة تؤكَّد بها أخرى، والشرط يستدعي جوابا، وجوابه خبر يحتمل الصدق والكذب، والقسم والشرط أصلهما التصدر؛ لتأثيرهما في معنى الكلام، وقد يضعف تصدرهما لكثرة استعمالهما وبعدهما عن جوابهما، فلا يكون لهما جواب لفظا، والقسم أكثر إلغاء من الشرط؛ لأنه أكثر دورانا في الكلام ، وتأثيره في الأصل في معنى الجواب أقل من تأثير الشرط في جوابه[٣١٦]، و"إذا اجتمع في كلام واحد شرط وقسم استُغني بجواب أحدهما عن جواب الآخر، وكان الشرط حقيقا بأن يستغنى بجوابه مطلقا؛ لأن تقدير سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها، وتقدير سقوط القسم غير مخل؛ لأنه مسوق لمجرد التوكيد، والاستغناء عن التوكيد سائغ"[٣١٧]، فإذا أقسم على المجازاة فالقسم يقع على الجواب؛ لأن القسم يؤكد الأخبار، ولما كان القسم معتمدا به الجواب بطل الجزم فيه، فصار لفظه كما لو كان في غير مجازاة، وصار الشرط معلقا على جواب اليمين[٣١٨]، ولم يُبْنَ الجواب على المتأخر منهما لئلا يكون مما حذف منه جواب الأول لدلالة الثاني عليه، والباب في المحذوفات المفسرة باللفظ ألا يحذف منها شيء إلا لدليل سابق[٣١٩]، ولاجتماع الشرط مع القسم صور منها ما جاء في الآية الكريمة التي ذكرها قطرب، وتقدم فيها

ما يدل على لفظ القسم المحذوف –وهو اللام الموطّئة له أو المؤذنة به– على الشرط في قوله: ﴿لَئِنۡ﴾، فقيل في الجواب وهو قوله: ﴿لَا يَخۡرُجُونَ﴾، و﴿لَا يَنصُرُونَهُمۡ﴾ وجهان: أحدهما: أن الجواب للقسم، وهو قول الخليل، وسيبويه، وقطرب، والوجه عند الفراء، وقول الأخفش، والسيرافي، والرماني وغيرهم(٣٢٠)، وهذا أظهر الأوجه التي قيلت في الجواب في الآية، وإنما كان الجواب للقسم لتقدمه على الشرط، وتعذر أن يكون الجواب لهما معا لفظا فوجب أن يجعل لأحدهما، والشرط معترض، والمعترض يُلغى لفظا، وفي تقديم القسم ما يدل على العناية به فكان أولى بالجواب(٣٢١)؛ ولذا جاء الجواب مرفوعا، ولو كان للشرط لجاء مجزوما، وحُذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه، وكان فعل الشرط ماضيا(٣٢٢)؛ لأنه لما جُعل آخر الكلام للقسم بطل عمل الشرط فيه، فجيء بالشرط على وجه لا يكون للحرف فيه عمل ليتطابق(٣٢٣)، وعلى الرغم من تصريح ابن عطية بأن الجواب للقسم في الآية إلا أنه قال:" وفي هذا نظر"، وأيُّ نظر في هذا؟ –كما يقول أبو حيان–وقد جاء على القاعدة المتفق عليها في اجتماع الشرط والقسم، وذكر السمين الحلبي أن قول ابن عطية مُوهِم أن الجواب جاء على خلاف القياس، وليس كذلك(٣٢٤).

والآخر: أن الجواب للشرط مع تقدم القسم، وقيل في حكم جوازه أنه لا بأس به قليلا في الشعر خاصة، ويكون الجواب مجزوما؛ ولذا لم يُقرأ بالجزم في الآية لمخالفة الكتاب كما قال قطرب، واستشهد عليه بقول الأعشى:

لَئنْ مُنيتَ بنا عن غِبّ مَعركةٍ لا تَلْقَنَا بدِماءِ القَوم نَنْتَفِلُ(٣٢٥)

واضطرب كلام الفراء في هذه المسألة –كما يقول البغدادي– فتارة أجازه في الكلام مرجوحا، وتارة جزم بما ورد منه في الشعر، مع قوله بزيادة اللام الموطئة للقسم أيضا(٣٢٦)، وهو في الشعر قليلا عند ابن خروف(٣٢٧)، ووَهِم الزمخشري فسلك هذا المذهب في القرآن –كما يقول أبو حيان– وزعم أن قوله تعالى:﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾[المائدة: ٢٨] جواب للشرط في قوله:﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ ﴾، وذَهَل عن أن اللام

هي الموطئة التي يقدّر قبلها القسم[٣٢٨]، وأجازه ابن مالك وابنه، ولم يخصا ذلك بالشعر مع إيرادهما الشواهد على ذلك[٣٢٩]، وذكر له ابن الربيع وجها من القياس وهو أن القسم توكيد للخبر، والتوكيد لا يغير معنى الكلام، فدخوله كخروجه، فلما اضطر الشاعر قدّر كأنه نطق بدونه[٣٣٠]، وعلّل الرضي جوازه قليلا في الشعر نظرا إلى ضعف القسم في نفسه، فرجح الشرط لأجل كونه أقرب إلى الجواب، وألغي القسم[٣٣١]، ويظهر لجواز ذلك أيضا وجه عند أبي حيان، وهو أن طلب القسم للجواب أضعف؛ لأنه للتأكيد، وليس بعامل في شيء من جملة جوابه، وطلب الشرط للجواب أقوى؛ لأنه للتأسيس، وعامل في جزء من أجزاء الجواب، والذي يطلب الشيء من حيث التأسيس والعمل أقوي مما يتشبّث به على جهة التوكيد، ولهذا لما كان القسم ضعيف الطلب احتاج إلى أحرف مخصوصة تؤدي معناه في الجملة، بخلاف الشرط فطلبه للجزاء قوي، فلم يحتج إلى حرف يربط بينهما؛ إذ العمل كاف في الربط لأنه تأثير، والمؤثِّر أقوى من غير المؤثِّر[٣٣٢].

ومن النحاة مَن لم يحكم بالضرورة على شواهد جَعل الجواب للشرط مع تقدم القسم، وأوّلوا لام (لئن) بالزيادة وليست الموطئة للقسم، وعليه لا يكون اجتماع للقسم مع الشرط، والجواب للشرط، نقل ذلك أبو حيان عن أصحابه والجمهور في موضع، وعن البصريين في موضع آخر، وقال به ابن عصفور كما ذكر ناظر الجيش، والأبّذي في موضع من كلامه، وعليه رأي ابن هشام[٣٣٣]، وقد قال بزيادة اللام أيضا الفراء- كما سبق- في بعض الشواهد التي جعل الجواب فيها للشرط مع تقدم القسم، ونبّه البغدادي على هذا، واستغرب كيف يُجعل جواب البصريين، ويُرد به على الفراء، ومختار البصريين هو مختار الفراء؟![٣٣٤]، ورد ناظر الجيش على ابن عصفور في هذا بأنه لم يذكر دليلا على امتناع جعل الجواب للشرط مع تقدم القسم، "بل عمد إلى الأدلة على هذا الحكم فأخرجها عن ظاهرها بغير موجب، وحكم بزيادة اللام مع إمكان القول بعدم الزيادة"[٣٣٥].

واعتذر بعض النحاة عن جَعل الجواب للشرط مرفوعا مع تقدم القسم بأن الشرط ماض، وهو مفهوم كلام الزمخشري، وقال به العكبري[٣٣٦]، وفي هذا مخالفة لمذهب سيبويه، ولمذهب الكوفيين والمبرد، كما يقول أبو حيان؛ "لأن مذهب سيبويه في مثل هذا التركيب، وهو أن يكون فعل الشرط ماضيا وبعده مضارع مرفوع أن ذلك المضارع هو على نية التقديم وجواب الشرط محذوف، ومذهب الكوفيين والمبرد أنه هو الجواب لكنه على حذف الفاء"[٣٣٧]، وحَكَم الأبّذي بالشذوذ على بعض الشواهد التي جُعل فيها الجواب للشرط مع تقدّم القسم في موضع آخر من كلامه[٣٣٨]، والحق أن جعل الجواب للشرط مع تقدم القسم قليل في الشعر كما ذكر قطرب، وأحسن ناظر الجيش إذ قال: "ولا يخفى على الناظر وجه الصواب، والوقوف مع ماورد عن العرب، حيث لا مانع من الحمل على ظاهر ما ورد عنهم"[٣٣٩].

الموضع الخامس: نصب المفعول الثاني لـ(وَعَد).

قال قطرب: "وأما قوله عزّ وجلّ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾[المائدة: ٩] فرَفَعَ، والنصب حَسَن، إلا أنه لا يجوز لمخالفة الكتاب، فالرفع كأنه إذا قال:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ فقد قال: قال الله؛ لأن (وَعَدَ) هاهنا معناها معنى (قال)؛ لأن الوعد من أهله قول، إذا قلت: أَفعلُ شيئا، فأنت قائل وَاعِد، فالوعد قول؛ فكأنه قال: قال الله: لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيم، فحُمِل على المعنى، ومثل ذلك قول الشاعر:

وَجَدْنا الصّالِحين لهم جَزاءٌ وجنّاتٍ وعَيْناً سَلْسَبِيلا

فرَفَع (جزاءٌ) كما قال:﴿مَّغۡفِرَةٞ﴾، كأنه قال: وجدناهم هكذا، وهذا في البيت حَسَن؛ لأن (وَجَدتُ) قد تكون مثل (عَلِمتُ)، ولا يُقتصَر على مفعول واحد فيها، و(وَعَد) قد يُقتصَر فيها على مفعول واحد، تقول: وعدت زيدا؛ فلذلك كان الرفع في البيت سهلا"[٣٤٠].

الدراسة:

(وَعَد) من الأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كـ(أعطيت)، وليس كـ(ظننت)، وذكر قطرب أن النصب في الآية حسن على المفعول الثاني لـ(وَعَد) إلا أنه مخالف لرسم الكتاب، ولم أجد ذلك قراءة فيما رجعت إليه، ولو كان ذلك في غير القرآن لجاز: وعد الله الذين آمنوا مغفرةً وأجرا عظيما، وجاء نصب المفعول الثاني لـ(وَعَد) في آية أخرى عند قوله تعالى:﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[الفتح: ٢٩]، ويجوز الاقتصار على أحد مفعولي (وَعَد) كما جاء في آية سورة المائدة، فلم يُعَدّ (وَعَد) لمفعول ثان فجاء ما بعده بالرفع وعليه القراءة، وحُمل الكلام على المعنى بعد استغناء اللفظ، واكتُفي بدلالة ما ظهر من الكلام على ما بطن من معناه(٣٤١)، وفي مفعول (وَعَد) الثاني تقادير محتملة هي(٣٤٢):

١- أنه محذوف متروك، وجملة ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾"بيان للوعد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدّم لهم وعدا، فقيل: أيّ شيء وعده لهم؟ فقال: لهم مغفرة وأجر عظيم"(٣٤٣)، وعلى هذا فالجملة استئنافية بيانة للوعد، وهذا رأي الأخفش، والكسائي، والزجاج، والفارسي، وذكره الكرماني، والزمخشري(٣٤٤).

٢- أنه محذوف مقدّر بـ(الخير) عند أبي عبيدة، والكرماني؛ لأن الوعد عند الإطلاق لا يكون إلا في الخير فدلّ عليه(٣٤٥)، وقدّره الواحدي بـ(الحسنى)(٣٤٦)، وقدّره أبو حيان بـ(الجنة) التي صُرّح بها في غير هذا الموضع، وعلى هذا جملة﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ مفسّرة للمحذوف تفسير السبب للمسبَّب؛ لأن الجنة مسبّبة عن الغفران وحصول الأجر العظيم(٣٤٧)، والقول الأول أولى من الثاني؛ لأن التفسير بالملفوظ به أولى من ادّعاء تفسير شيء محذوف كما قال السمين الحلبي(٣٤٨).

٣- أن جملة﴿لَهُم مَّغْفِـرَةٌ﴾منصوبة بقول محذوف، والتقدير: وعدهم، وقال لهم مغفرة، ذكره الزمخشري[٣٤٩].

٤- إجراء الوعد مُجرى القول، لأنه ضرب منه، والمعنى: قال الله:﴿لَهُم مَّغْفِـرَةٌ﴾، وحُمل الكلام على المعنى فحسُن إدخال اللام على الجملة المحكية بالقول، وهي في موضع نصب بجعل (وَعَد) واقعا موقع المفرد عليها، كأنه قال: وعدهم هذا القول، أي: وعدهم مغفرة، وإلى هذا ذهب قطرب، ونظّر للحمل على المعنى بقوله[٣٥٠]:

وَجَدْنا الصّالِحين لهم جَزاءٌ وجنّاتٍ وعَيْناً سَلْسَبِيلا

فوقع (لهم جزاء) موقع المفعول الثاني لـ(وجد)، وعطف عليه بالنصب؛ "لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء، فحَمَل الآخِر على المعنى"[٣٥١]، وقدّر الطبري المعنى في الآية: وعد الله أن يغفر لهم، والعلة في ذلك أن" من شأن العرب أن يُصحِبوا الوعد (أنْ) يعملوه فيها، فتُركت (أنْ) إذ كان الوعد قولا"[٣٥٢]، وإجراء (وعد) مُجرى (قال) نُسب للفراء، وللزجاج[٣٥٣]، وذكر السفاقسي والسمين الحلبي أن ذلك مذهب الكوفيين لا البصريين؛ لأنه لا تحكى الجمل عندهم إلا بصريح القول[٣٥٤]، ومع تنظير قطرب في الحمل على المعنى بالبيت إلا أنه نبّه على أن و(جد) في البيت ليست كـ(وعد) في الآية؛ لأن (وجد) من أخوات (ظن) التي لا يجوز معها الاقتصار على أحد المفعولين، والاستدلال في الآية بهذا البيت بعيد عند الكرماني؛ لأن (وجد) تأتي على وجوه، ولم يُجز المنتجب الهمداني أن تكون (وعد) في الآية وقعت موقع المفرد على جملة﴿لَهُم مَّغْفِـرَةٌ﴾كما وقعت (وجد) في البيت ذلك الموقع لافتراق بابهما كما نبّه قطرب[٣٥٥]، وقد عدّ السيرافي البيت الذي ذكره قطرب من الضرورة؛ لأنه من تغيير الإعراب عن وجهه، والوجه فيه الرفع بالعطف، وذكر القزاز القيرواني أن أكثر الناس أجاز إعراب بعض الكلام على معنى يدل عليه اللفظ كما في البيت، وأدخله بعضهم في الضرورات[٣٥٦].

ولقائل أن يقول لِمَ خُصّت آية سورة المائدة بأن جُعل المفعول الثاني لـ(وعد) فيها واقعا على الجملة، وآية سورة الفتح مفعولها مفردا؟ فالجواب كما ذكر الخطيب الإسكافي أن الآية الأولى خطاب لقوم حثهم الله تعالى على توخي العدل فيما يحكمون به، فأخبر عن وعده إياهم بأن لهم مغفرة إن عملوا بذلك، ولم يحبطوه بالسيئات، ولم يعلّق المغفرة بـ(وعد) فيعدّ به إليها، وأما في الآية الثانية فالخطاب للصحابة € الذين خصّهم بصريح المغفرة، وذكر أنه وعدهم ذلك، فحقق المغفرة لهم، وعدّى الفعل إليها، فكان كالحكم بأنهم يجزون في الآخرة بأعمالهم الصالحة ما وعدهم من المغفرة والأجر العظيم، فلاقَ بكل آية ما خُصّت به[٣٥٧].

الموضع السادس: فتح همزة (إنّ) بعد القول.

قال قطرب:" وأما ما جاء منها بعد الحكاية من القول فمكسور، كقول الله ﷻ:﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[آل عمران:٤٢]، و﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾[آل عمران:٥٥]، وقال زيد إنّ عمرا ذاهب، على الحكاية؛ ألا ترى أنك تقول: قلتُ: زيدٌ ظريفٌ، فتَرفع ولا تُعمل (قلتُ)، كما تقول: علمتُ زيداً ظريفاً، وقد حُكي: قلتُ أنّك لي معجبٌ –بالفتح– وذلك شاذ، ولكن على ذا: تقول أنّك عاقل، فتُعمل (أقول)، وذلك شاذ لا نعلم أحدا قرأ به"[٣٥٨].

الدراسة:

الأصل في استعمال القول أن يقع بعده اللفظ المحكي، والأكثر فيه أن يكون جملة، و(إنّ) موضوعة لتأكيد معنى الجملة غير مغيّرة لمعناها، فتكسر إذا وقعت في مظانّ الجمل، وتفتح إذا وقعت موضع المفرد[٣٥٩]، ومن مواضع كسرها الكسر بعد الحكاية بالقول الصريح؛ لأنه ابتداء للكلام المحكي المقتضي الجملة، وهو القياس للحاجة إلى تأدية المعنى بالصيغة التي ذكرها المتكلم، ولا يجوز الفتح والحالة هذه؛ لأنه يخرج الجملة من صيغة الحكاية وطريقها، فتبطُل الحكاية التي يدل عليها القول[٣٦٠]، وهذا الكسر لـ(إن) بعد القول المحكي هو الأفصح والأكثر في كلام العرب، وذكره قطرب

في كلامه السابق مستشهدا عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾[آل عمران:٤٢]، و﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾[آل عمران:٥٥]، وورد الفتح في (إنّ) بعد القول على أحد الوجهين الآتيين:

١- الفتح مطلقا بلا شرط بعد القول بمعنى الاعتقاد، سواء كان الاعتقاد عِلما أو ظنا، فيجري القول مَجرى (ظن) في نصب المفعولين، وهذه لغة بني سُليم، قال سيبويه:" وزعم أبو الخطاب -وسألته عنه غير مرة - أن ناسا من العرب يوثق بعربيتهم، وهم بنو سُليم، يجعلون باب (قلتُ) أجمَعَ مثلَ (ظننتُ)"[٣٦١]، وما ذاك إلا للشبه بينهما في كونهما طريق مؤدٍ للعِلم، ولدخولهما على المبتدأ والخبر[٣٦٢]، ولغة سُليم هذه شاذة عند قطرب كما ذكر في كلامه السابق، وضعيفة عند الرماني[٣٦٣]، وربما أدت إلى الخطأ عند الثمانيني، وعليها يقرؤون قوله تعالى:﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ أَنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ﴾[يس: ٧٦] " قال بعض العلماء هذا لحن، ولا تجوز الصلاة به؛ لأنه جعل النبي يحزنه قولهم أن الله يعلم سرهم وعلانيتهم"[٣٦٤]، وهي قليلة عند الشاطبي[٣٦٥]، وهذه الأحكام التي أطلقها النحاة على لغة سُليم تقابل الأعم والمطرد في القول وهو الحكاية كما سبق، ومما جاء على لغة سُليم قول الحطيئة:

إذا قُلتُ أنّي آيِبٌ أهلَ بَلدَةٍ وضَعْتُ بِها عَنهُ الوَليَّةَ بِالهَجْرِ[٣٦٦]

وهل إجراء القول مُجرى الظن في العمل خاصة، أو في العمل والمعنى معا في اللغة السُّلمية؟ بين النحاة خلاف في ذلك، وظاهر كلام سيبويه على الأول، إذ أطلق القول بالإعمال في حكايته عن أبي الخطاب -كما سبق- ولم ينصّ في لغة سُليم على شيء مما يتعلق بمعنى الظن[٣٦٧]، وذكر قطرب أنه لا يعلم أحدا قرأ بفتح (أنّ) بعد القول، وقد وردت القراءة الشاذة بذلك، فمنها قراءة عيسى بن عمر قوله تعالى:﴿وَلَئِن قُلۡتَ أَنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ﴾[هود: ٧] بفتح (أنّ)، ونُسبت للأعمش[٣٦٨]، وخرّج الزمخشري فتح همزة (أنّ) على تضمين (قلتَ) معنى (ذكرتَ)، أو على أن تكون (أنّ) بمعنى

(علّ) لغة في (لعلّ)[٣٦٩]، ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾[طه: ٩٠] بفتح الهمزتين في (أنّما وأنّ)، ووافقه الحسن، وأبو عمرو في رواية في فتح ﴿وَأَنَّ رَبَّكُمُ﴾[٣٧٠]، وخُرّج فتح الهمزتين في (أنّما وأنّ) على لغة سُليم الذين يفتحون (أنّ) بعد القول مطلقا، وخُرّج فتح (أنّ) وحدها على تخريجين: أحدهما عن أبي حاتم أنها مجرورة بحرف مقدّر، أي: لأنّ ربّكم الرحمنُ فاتّبعوني، والآخر: أنها وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: والأمر أن ربكم الرحمن، فهو من عطف الجمل لا من عطف المفردات[٣٧١]، ومن ذلك أيضا قراءة الأعمش، والأعرج، وعمر بن فائد قوله تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾[الجاثية: ٣٢] بفتح همزة (أنّ)[٣٧٢]، وذلك مُخرّج على لغة سُليم.

٢- الفتح المشروط بعد القول بمعنى الاعتقاد، عِلما كان أو ظنا، فيجري القول مَجرى الظن في نصب المفعولين، وهذه لغة جمهور العرب، وشرط ذلك كون الفعل مضارعا مخاطبا بعد استفهام متصل، أو منفصل بظرف، أو بأحد المعمولين، وبعضهم يشترط الخطاب دون المضارَعة، وبعضهم يشترط المضارَعة دون الخطاب[٣٧٣]، وإنما اشترطت هذه الشروط ليتحقق شبه القول بالظن ويلزم معناه، فالاستفهام يقوَى معه معنى الظن لأنه لا يكون إلا عن مظنون لا عن معلوم، والمستقبل وقوعه مظنون لا مقطوع به، والخطاب يقوَى معه معنى الظن لأن الإنسان أكثر ما يستفهم عن ظنه لا عن ظن غيره[٣٧٤]، فإن نقصت بعض الشروط رجعت الحكاية وكسرت (إنّ) على القياس والأفصح، وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط، قال سيبويه بعد أن ذكر القول المشروط الجاري مجرى الظن: "وإن شئت رفعتَ بما نصبتَ فجعلته حكاية"[٣٧٥]، وغلّط المازني سيبويه في قوله هذا؛ لأن الرفع بالحكاية، والنصب بإعمال الفعل، فقد اختلفا[٣٧٦]، فقال المجيب عن سيبويه: "إن هذا لا يذهب على مَن هو دون سيبويه،

ولم يغْزُ سيبويه هذا المغزى، إنما أراد: وإن شئت رفعت في الموضع الذي نصبت، ولم يعرِض لذكر العامل كما تقول: زيد بالبصرة، وإنما تريد: في البصرة، وقد يجوز أن يكون المعنى: وإن شئت رفعت ما نصبت، والباء زائدة، كما قال تعالى:﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ﴾[المؤمنون: ٢٠] أي: تنبت الدهن، وكما قال الشاعر:

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبّاتُ أحْمِرَةٍ سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرأنَ بِالسُّورِ(٣٧٧)

يريد: لا يقرأن السور"(٣٧٨)، وتبع المبرد المازني في تخطئته سيبويه، ورد عليه ابن ولّاد(٣٧٩).

الموضع السابع: جعل (قريب) ظرف مكان.

قال قطرب:" الوجه الثالث(٣٨٠): قد يجوز أن يكون ﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[الأعراف: ٥٦] يجعل القريب ظرفا، كأنه قال: في مكان قريب، فإذا أراد ذلك فالوجه النصب في غير الآية، لا يجوز في الآية لمخالفة الكتاب، ولكنه يرفع القريب على سعة الكلام، تجعل القريب هو الرحمة في اللفظ، كما قال لبيد:

فَعَدت كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنّه مَوْلى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها

فجعله هو الخلفَ والأمامَ في اللفظ، وكما قالت الخنساء:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتى إذا ذكَرَتْ فإنما هِيَ إقبالٌ وإدبَارُ

فجعلها هي الإقبال والإدبار في اللفظ، وإنما الإقبال فعلها، [وزاد محمد بن صالح](٣٨١): قال النابغة يحكي عن امرأة:

قامَتْ تُبَكِّيه على قَبرِهِ مَن لِي مِن بَعْدِكَ يا عامِرُ

تركْتَني فِي الدّار ذَا غُرْبَةٍ قد ذَلَّ مَن لَيْسَ لَهُ ناصِرُ

فقال: ذا"(٣٨٢).

الدراسة:

حق خبر المؤنث أن يكون مؤنثا، وفي الآية الكريمة جاء الخبر مذكرا﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾[الأعراف: ٥٦]، وللعلماء تأويلات عدة في ذلك بدأت بوجه واحد عند أبي عبيدة، والفراء، والطبري، والزجاج(٣٨٣)، وبثلاثة أوجه عند الأخفش، وقطرب، والأنباري(٣٨٤)، وبخمسة أوجه عند ابن خالويه، والزمخشري، وابن الشجري(٣٨٥)، وبستة أوجه عند النحاس، والعكبري، وابن مالك(٣٨٦)، وبسبعة أوجه عند الثعلبي(٣٨٧)، حتى وصلت إلى أحد عشر وجها عند أبي حيان(٣٨٨)، واثني عشر وجها عند الإمام ابن القيم(٣٨٩)، وثلاثة عشر وجها عند ابن هشام في رسالة خاصة صنفها في ذلك(٣٩٠)، وخمسة عشر وجها عند الشهاب الخفاجي، ولم يذكرها كلها(٣٩١)، والمشهور من هذه التأويلات ما يأتي:

١- الحمل على المعنى، وفسّرت ﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾ في الآية بعدة تفسيرات فهي بمعنى الثواب عند سعيد بن جبير(٣٩٢)، وبمعنى المطر عند الأخفش(٣٩٣)، وأيّده ابن هشام بما بعده من قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓ﴾[الأعراف: ٥٧] فحُمل عليه﴿قَرِيبٞ﴾(٣٩٤)، ونسب ابن خالويه هذا المعنى للفراء(٣٩٥)، وهو خلاف المشهور عنه كما سيأتي، وذكر الواحدي أن الرحمة بمعنى الإنعام عند الأخفش(٣٩٦)، وهي عند الزجاج بمعنى الغفران، وهذا قول النضر بن شُميل كما ذكر أبو حيان، ونسب ابن خالويه هذا المعنى للأنباري، وهو خلاف ما ذكره الأنباري بأنه بمعنى الفضل، وذكر النحاس أن الرحمة والرُّحم واحد، وهي بمعنى العفو والغفران، وجعله أحسن ما قيل من تأويلات في الآية(٣٩٧)، "وهذا نظير قول الزجاج إلا أنه أوفق؛ لأنه ذكر ما هو من لفظ الرحمة، فأراد أن (الرُّحم) في قوله تعالى: ﴿وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾[الكهف: ٨١] بمعنى الرحمة، فقد وافقها لفظا ومعنى، فحُملت

الرحمة عليه"[٣٩٨]، والرحمة بمعنى الإحسان عند الجوهري[٣٩٩]، والحمل على المعني في تذكير المؤنث قد أبطله ابن هشام؛ لأنه إنما يقع في الشعر كما قال[٤٠٠]، وهذا غير صحيح، بل الحمل على المعنى باب واسع في العربية ومن سماتها وخصائصها، وقد عقد ابن جني فصلا عنونه بالحمل على المعنى، قال فيه " اعلم أن هذا الشَرْج غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح، قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا، كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصوير معنى الواحد في الجماعة، والجماعة في الواحد، وفي حمل الثاني على لفظ قد يكون عليه الأول أصلًا كان ذلك اللفظ أو فرعًا، وغير ذلك"[٤٠١]، ونقل الطبري إنكار بعض أهل العربية تفسير الرحمة بالمطر؛ لأنه يلزم منه تذكير كل مؤنث على هذا التأويل[٤٠٢]، وهذا غير لازم لعد اطّراده، بل هو مما يسوغ في الاستعمال، وفَرْق بين يسوغ في بعض الأحيان وبين ما يطّرد على الدّوام[٤٠٣]، وعلى الرّغم من إبطال ابن هشام للحمل على المعنى في تذكير المؤنث في الآية إلا أنه أيّد تفسير الرحمة بالمطر كما سبق، وجعله وجها مستقلا، وأورد عليه أربعة اعتراضات وأجاب عنها[٤٠٤].

٢- تشبيه (فعيل) بمعنى (فاعل) بـ(فعيل) بمعنى (مفعول) المستوي فيه المذكر والمؤنث كجريح وخضيب، كما شبّه هذا بذاك في الجمع فقيل: أسير وأُسَراء، وقتيل وقُتَلاء، حملا على رحيم ورُحماء، وعليم وعُلماء، وهذا الوجه أشار إليه قطرب، ومثّل له الأخفش بقول العرب: رِيح خَريق، ومِلْحَفَة جَديد، وشاة سَدِيس، وذكره ابن جني والزمخشري[٤٠٥]، وذكر ابن القيم أن هذا الوجه أقوى ما قيل في تذكير ﴿قَرِيبٌ﴾ في الآية عند النحاة وعليه يعتمدون، وقد اعتُرض عليه بثلاثة اعتراضات[٤٠٦].

٣- التذكير مع المؤنث المجازي، فالرحمة في الآية مؤنث مجازي لذا جاز التذكير في ﴿قَرِيبٌ﴾، ذكر هذا الوجه قطرب، والأخفش، والزجاج، والجوهري[٤٠٧]، والتذكير في هذا الوجه لا يعرفه يونس إلا في الشعر مع اتساعه، وهو لغة شاذة قليلة عند قطرب، وأجازه ابن كيسان في السعة، ولم يقصره على الشعر[٤٠٨]، والجمهور على

أن التذكير يجوز إذا أُسند الفعل إلى ظاهر مؤنث مجازي، وأما إذا أُسند إلى ضميره فلابد من التأنيث كقولك: الشمس طالعة، والشمس طلعت، ففرق بين حكم المؤنث المجازي الظاهري والمضمر(٤٠٩).

٤- القريب ظرف يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع، قاله الخليل وأبو عبيدة(٤١٠)، و﴿قَرِيبٌ﴾ في الآية عند الكسائي خَلَف من المكان، وذكر هذا الوجه قطرب كما في كلامه السابق، ويرى الفراء أن قريب إذا كان من قرب المسافة أو الزمن جاز تذكيره وتأنيثه، وإذا كان من النسب والقرابة فهو مؤنث(٤١١)، ووافقه ابن السكيت، والسجستاني، والطبري، والأنباري، ونُسب قول الفراء لأبي عمرو بن العلاء(٤١٢)، وعلى هذا يكون التقدير في الآية: إن رحمة الله ذات مكان قريب، فحذف المضاف وأُقيم المضاف إليه مُقامه، فصار: إن رحمة الله مكان قريب، فحذف الموصوف وأُقيمت الصفة مُقامه(٤١٣)، وأورد قطرب على هذا الوجه اعتراضا -كما سبق في كلامه- وهو أن جعل ﴿قَرِيبٌ﴾في الآية ظرفا يلزم منه أن يكون نصبا، ولم يُقرأ بذلك، وفيه مخالفة لرسم الكتاب، ولم أجد قراءة النصب فيما رجعت إليه، وبهذا أيضا خطّأ الأخفش الأصغر القول بظرفية ﴿قَرِيبٌ﴾ في الآية(٤١٤)، وأجاب قطرب عن هذا-كما سبق في كلامه- بأنه من باب التوسع في الظرف، فيرفع القريب على سعة الكلام، ويُجعل القريب هو الرحمة في اللفظ، ونظّر لذلك بقول لبيد:

فَعَدت كِلاَ الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنّه مَوْلى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها(٤١٥)

فجعله هو الخلفَ والأمامَ في اللفظ، وبقول الخنساء:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتى إذا ذكَرَتْ فإنما هِيَ إقبالٌ وإدبَارُ(٤١٦)

فجعلها هي الإقبال والإدبار في اللفظ، وإنما الإقبال فعلها، وردّ النحاس على الأخفش الأصغر بأن التوسع في الظرف قد أجازه سيبويه على بُعد مستشهدا عليه بقول لبيد السابق(٤١٧)، وإنما بُعد مثل هذا عند سيبويه لأن الدُّنو أشد تمكينا في الظرف من البُعْد، وإنما صار الدنو كذلك لأن الظروف موضوعة على القُرب، أو على أن يكون

ابتداؤها من قُرب، وللقُرب حَدّ، والبُعْد لا نهاية له ولا حَدّ[٤١٨]، وغلّط الزجاج قول الفراء في التفريق بين قريب القُرب، وقريب القرابة في التذكير والتأنيث بأن كل ما قَرُبَ من مكان أو نَسَب فهو جارٍ على ما يصيبه من التأنيث والتذكير[٤١٩]، وحَكَم ابن القيم وابن هشام على إقامة المضاف إليه مُقام المضاف المحذوف بالضعف؛ لأن الأصل عدم الحذف، وتقديره في غاية البعد، فليس في اللفظ ما يدل على إرادة، موضع ولا مكان أصلا، والمعنى مع ترك المضاف أحسن من وجوده[٤٢٠]، وحَكَم ابن جني وابن القيم وابن هشام على إقامة الصفة مُقام الموصوف المحذوف بالضعف أيضا؛ لأنه ليس بمستحسن في القياس، وأكثر مأتاه في الشعر، وإنما يكون ذلك في الصفة الخاصة بموصوف بعينه، وغلب استعمالها مجردة عن الموصوف، وبدون ذلك يكون تذكير صفة المؤنث مراعاة للموصوف المذكر المحذوف شاذ ينزّه عنه كتاب الله تعالى[٤٢١].

٥- اكساب المضاف حكم المضاف إليه في التذكير، وذكر الثعلبي أن سيبويه قال: "لما أضاف المؤنث إلى المذكر أخرجه على مخرج التذكير"[٤٢٢]، وعلّق الفارسي على هذا الوجه بقوله:" هذا التقدير والتأويل في القرآن بعيد كالفاسد، إنما يجوز هذا في ضرورة الشعر.... ولا يسوغ هذا في الكتاب"[٤٢٣]، ووافقه ابن القيم، ويبعده قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾[الشورى:١٧] كما ذكر ابن هشام[٤٢٤].

٦- الاستغناء بأحد المذكورين عن الآخر؛ لكونه تبعا له ومعنى من معانيه، فيكون التقدير في الآية: إن رحمة الله وهو قريب من المحسنين، فاستغني بخبر المحذوف عن خبر الموجود، وسوّغ ذلك ظهور المعنى، وذكر هذا الوجه ابن مالك، وجعله ابن القيم وجها حسنا "إذا كُسِي تعبيرا أحسن من هذا، وهو مسلك لطيف المَنزَع، دقيق على الأفهام، وهو من أسرار القرآن..... لا تستهِنْ بهذا المسلك، فإن له شأنا، وهو متضمّن لسر بديع من أسرار الكتاب، وما أظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا ألَمَّ به، وإنما أراد أن الإخبار عن قربه تعالى من المحسنين كافٍ عن الإخبار عن

قُرْب رحمته منهم، فهو مسلك سابع في الآية، وهو المختار، وهو من أَلْيَقِ ما قيل فيها"[٤٢٥]، وأورد ابن هشام على هذا الوجه أنه قد يكون من باب القول بزيادة الأسماء، ولا يجوز ذلك عند البصريين، والأصل عدم الزيادة، وكما ترى فكل وجه من هذا الأوجه قد ضُعّف أو أُورد عليه اعتراض، وعلى هذا فلا يبعد أن يقال أن تذكير ﴿قَرِيبٌ﴾في الآية لمجموع أمور من الأمور التي قدّمناها كما يقول ابن هشام،" فلما كان المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير، وهي مقاربة للرُّحم في اللفظ، وكانت الرحمة هنا بمعنى المطر، وكانت﴿قَرِيبٌ﴾ على صيغة (فعيل)، و(فعيل) بمعنى (فاعل) قد يُحمل على (فعيل) الذي بمعنى (مفعول) جاز التذكير، وليس هذا نقضا لما قدّمناه؛ لأنه لا يلزم من انتفاء اعتبار شيء من هذه الأمور مستقلا انتفاء اعتباره مع غيره"[٤٢٦]، والله تعالى أعلم.

الموضع الثامن: عمل اسم الفاعل في معموله المقلوب.

والموضع التاسع: الفصل بين المتضايفين بالمفعول.

قال قطرب: "وقوله:﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾[إبراهيم: ٤٧] المعنى: مُخلِف رسلِه وعدَه، ولكن قدّم فصيّره مضافا إلى الوعد، فلو كان منونا (مُخلِفًا وَعْدَهُ رُسُلَهُ) لكان حسنا، ولكن في ذلك مخالفة الكتاب، وإن قال:﴿مُخْلِفَ وَعْدَهُۥ رُّسُلِهِۦٓ﴾ على: كان مُخلِف رسلِه وعدَه، فوَجْهٌ فيه بعض البُعد؛ لأنه يَفْرُق بين المضاف والمضاف إليه، وقد قالوا: هذا صوتٌ عَلِمَ اللهُ أمرَها[٤٢٧]، ففرَّق. وقال الشاعر على مثل القِراءة:

ترى الثورَ فيها مُدخِلَ الظِّلِّ رأسَهُ وسائِرُهُ بَادٍ إلى الشَّمس أجمعُ

فصيّر الظَّل هو المُدخَلَ في الرأس في اللفظ، والمعنى: مُدخِلَ الرأسِ في الظِّل، وقال الراجز:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمى مُشْمَعِلْ طَبّاخِ ساعاتِ الكَرى زَادِ الكَسَلْ

فأضاف إلى الساعات، والمعنى: طبّاخِ زادِ الكَسَلِ في ساعاتِ الكَرَى، وقريب منه مما قُلِب قول زياد الأعْجَم:

إنّ السَّماحَةَ والمُرُوءَة ضُمِّنا قَبْرًا بمَرْوَ على الطّرِيقِ الواضِحِ

وإنما المعنى: ضمّنهما القبر، ومثله قول ابن الرُّقيات:

أسْلَمُوها فِي دِمَشْقَ كَما أسْلَمَتْ وحْشِيَّةٌ وهَقَا

والوَهَق الذي أسلمها، فكأنه لمّا أسلَمها أسلَمتْه، وهذا مثل قولك: كُسِيَتِ الجبّةُ زيدا، لمّا كَسِيَها وخالطها جاز أن يقال: كُسِيَت هي، وهذا المضاف الذي ذكرنا شاذّ في الكلام قليل، إلا أنه يكثُر في الشعر لموضع الاضطرار من الشاعر، ومثله قول الطِّرِمَّاح:

يَطِفْنَ بحُوزِيٍّ المَرَاتع لم يُرَعْ بوادِيهِ من قَرْع القِسِيَّ الكَنَائِنِ

يريد: من قَرِع الكَنَائِن القِسِيّ، فعلى هذا ﴿مُخۡلِفَ وَعۡدَهُۥ رُسُلَهُۥٓ﴾، وليس بالسهل، وقال الأعشى مثله:

إلاّ عُلالةَ أو بُدا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ

ففرّق بين المضاف والمضاف إليه، وقال ذو الرُّمة:

كأنّ أصواتَ مِن إيغالِهِنَّ بنا أواخِرِ المَيْسِ أصواتُ الفَرارِيجِ

يريد: كأنّ أصواتَ أواخِرِ المَيْسِ، وقال الآخَر:

لَمّا رأتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ لله دَرُّ اليومَ مَن لَامَها

[قال محمد بن صالح[٤٢٨]: (سَاتِيدَمَا): اسم جبل ناحية الموصل]، وقالوا في كلامهم: قَطَع الله يدَ ورجلَ مَن قَالَهُ، ففرّقوا أيضا"[٤٢٩].

الدراسة:

جاء في كلام قطرب السابق ثلاث مسائل: المسألة الأولى: التقديم والتأخير أو ما يسمى بالقلب بين معمولي اسم الفاعل وما أشبه ذلك[٤٣٠]، والمسألة الثانية: إعمال اسم الفاعل في هذا المقلوب، والمسألة الثالثة: الفصل بين المتضايفين بالمفعول، وما

فيه وجه جائز في العربية غير مقروء به عنده هو في المسألة الثانية والثالثة، ففي المسألة الثانية بيّن قطرب أن اسم الفاعل في الآية لو جاء منونا لكان على (مُخلِفًا وَعْدَهُ رُسُلَهُ)، بنصب (وعدَه) و(رسلَه) مفعولين لاسم الفاعل، ولم تأت قراءة في ذلك لمخالفة الكتاب، ولم أجدها فيما رجعت إليه، غير أنه وجه حسن في العربية كما قال؛ لأن الأصل في اسم الفاعل التنوين، فهو بمنزلة الفعل الناصب، يعمل عمله، وتكون الأسماء فيه منفصلة بلا إضافة، وإنما دخلت الإضافة عليه تخفيفا، ولو كان الأصل الإضافة لمَا نوّنُوا؛ لأنهم لا يزيدون على التخفيف فيثقّلونه، ويخفّفون الثقيل[٤٣١]، وهذا الوجه الجائز في الآية بتنوين اسم الفاعل ذكره الأخفش أيضا، ولم يذكر له قراءة كقطرب[٤٣٢].

وأما المسألة الثالثة في كلام قطرب السابق فقد ذكر أنه لو قيل في الآية: ﴿مُخۡلِفَ وَعۡدَهُۥ رُسُلِهِۦٓ﴾ بنصب (وعدَه) وجر (رسلِه)، فالأصل: مُخلِف رسلِه وعدَه، فقدّم أحد المفعولين على الآخر، وفصل بالذي قدّمه بين المضاف والمضاف إليه، وفيه بعض البعد عند قطرب، ولم يذكر له قراءة، ولا يحسن هذا الوجه عند الأخفش، ولم يذكر له قراءة أيضا، وقرن الفراء هذا القول في الآية بقراءة ابن عامر[٤٣٣]:﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلُ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ﴾[الأنعام: ١٣٧]، وما ذُكر قولا في آية ﴿مُخۡلِفَ وَعۡدَهُۥ رُسُلِهِۦٓ﴾ قرأه قُربى بن أيوب الشامي[٤٣٤]، وذكرها بلا نسبة الطبري، والزجاج، والزمخشري، والعكبري، والكرماني، ونسبها أبو حيان لفرقة، ولبعض السلف[٤٣٥]، والأصل عدم الفصل بين المتضايفين؛ لأنهما كالجزء الواحد، إذ كان المضاف إليه بمنزلة الجزء أو ما هو كالجزء من المضاف؛ لوقوعه موقع تنوينه، ولا يفصل بين أجزاء الاسم الواحد[٤٣٦]، واختلفت آراء النحاة في الفصل بين المتضايفين على ما يأتي:

الأول: ذهب البصريون كسيبويه، والأخفش، والنحاس، والسيرافي، والفارسي،والرماني[٤٣٧]وغيرهم إلى أنه لا يجوز الفصل بين المتضايفين إلا في الشعر والفاصل الظرف أو الجار والمجرور، وعُدّ ذلك ضرورة حَسَنة[٤٣٨]، ووافقهم الفراء وثعلب من الكوفيين[٤٣٩].

وذكر ابن أبي الربيع أن الفواصل بين المتضايفين في الشعر عند سيبويه أربعة: الظرف، والمجرور، ولام الجر، والمعطوف، وزاد الأخفش الفصل في الشعر بمفعول المضاف، ووافقه ثعلب[٤٤٠]، وزاد المبرد الفصل في الشعر بالمصدر وما كان مثله من حشو الكلام[٤٤١]، وإنما كان الفصل بين المتضايفين بالظرف والمجرور في الشعر خاصة "لأن الضرورة سبب يقتضي جواز ما يضعُف في الكلام، واشتماله على المعنى يقتضي الجواز، فلما اجتمع في الشعر هذان السببان جاز الفصل فيه"[٤٤٢]، ولم يجز الفصل بغير الظرف والمجرور بين المتضايفين لا في كلام ولا في شعر "لأنه إذا ضعُف في الظرف حتى لا يجوز إلا في الشعر، ثم انضاف ضعُف آخر من جهة أنه ليس مشتملا على المعنى امتنع؛ إذ ليس بعد الضعف إلا الامتناع"[٤٤٣].

والثاني: الفصل بالظرف والمجرور وبغيرهما شاذ قليل في النثر، كثير ضرورة في الشعر، وإلى هذا ذهب قطرب كما في كلامه السابق، وذكر من النثر شاهدين للفصل بين المتضايفين بالقسم، وبالمعطوف، ومن الشعر ذكر شواهد للفصل بالمفعول، وبالمعطوف، وبالمجرور، وبالظرف، ونُسب هذا الرأي للكوفيين[٤٤٤]، ونُقل عن يونس إجازة الفصل بين المتضايفين في الكلام بالظروف غير المستقبلة[٤٤٥]، وروى الكسائي عن العرب الفصل في النثر بالقسم في قولهم: هذا غلامُ والله زيدٍ[٤٤٦]، كما زعم أن العرب تؤثر نصب المضاف إليه على التوهم إذا فصل بينه وبين المضاف اسم الفاعل بالمجرور، يتوهمون أنهم نوّنوا، فيقولون: هو ضاربُ في غير شيء أخاه، وفي كلامهم هذا إثبات للفصل بين المتضايفين بالمجرور في النثر، وأن بقاء الجر في المضاف إليه مع الفصل غير مقدّم قليل عندهم[٤٤٧]، وذكر ابن ذكوان أن

الكسائي سأله عن هذ الحرف وما بلغه من قراءتنا -يعني: ﴿قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ﴾[الأنعام: ١٣٧]- فرأيته قد أعجبه، وترنَّم بهذا البيت فيه:

تنفِي يَداها الحَصى في كلِّ هاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّراهيمَ تنقادِ الصيّاريفِ[٤٤٨]

هكذا أنشده[٤٤٩]، ونُقل عن الأخفش إجازة الفصل بين المتضايفين في الكلام[٤٥٠]، وممن يرى رأي قطرب السابق في الفصل بين المتضايفين ابن جني الذي زاد من الفواصل في الشعر المنادى، و(إما)، والفصل عنده بالمفعول في السَّعة صعب جدا، ومثّل له بقراءة ابن عامر لآية سورة الأنعام، ولم يعدّ جامع العلوم الفصل بالمفعول من الضرورة؛ "لأنه قد كثُر عندهم ذلك، وأنشدوا فيه أبياتا جمّة"[٤٥١]، واشترط ابن خروف للفصل بالمفعول في النثر أو الشعر أن يكون المضاف مصدرا، وعليه قراءة ابن عامر قال:" وكثير من المتأخرين خطَّؤوا القراءة حين لم يعرفوا وجهها"[٤٥٢]، وذهب ابن عصفور، والرضي إلى ما ذهب إليه قطرب[٤٥٣].

والثالث: فصّل ابن مالك القول في الفواصل بين المتضايفين في النثر والشعر، وتبعه المتأخرون كأبي حيان، والسمين الحلبي، وابن هشام، وناظر الجيش[٤٥٤]، فذكر أن الفصل يكون جائزا في الاختيار بظرف أو مجرور متعلق بالمضاف، أو بمفعول معمول للمضاف المصدر أو اسم الفاعل، أو بالقسم، والفصل بغير ذلك ضرورة خاصة بالشعر، كالظرف والمجرور غير المتعلق بالمضاف، وبمفعول غير معمول للمضاف، وبالفاعل، وبالنداء، وبالنعت، وبالفعل الملغي، ويرى الشاطبي أن ما ذكره ابن مالك في هذه الفواصل لم يكثر كثرة شائعة في الاستعمال، وله معارِض من القياس؛ لذا توقفوا في القياس عليه، ووقفوه على محله؛ إذ كان المعارِض له مقيسا، وبناء على ذلك فحكم الفصل قليل وعامته في الشعر، ولا يلتفت فيه إلى القياس[٤٥٥]، وهذا ما أميل إليه في هذه المسألة.

وههنا تنبيهان نبّه عليهما البغدادي[٤٥٦]، أحدهما أن الأنباري نسب جواز الفصل في الشعر بمفعول المضاف للكوفيين عامة، ولم يذكر من أجازه منهم[٤٥٧]، ولم يجزه

الفراء، وأجازه ثعلب كما سبق، والآخر أن السمين الحلبي وغيره نقلوا عن الأنباري في (الإنصاف) ما يؤيد قراءة ابن عامر لآية سورة الأنعام، وهذ النقل لا أصل له، وليس في كلام الأنباري ما يؤيد القراءة، بل هو طاعن فيها تبعا للزمخشري وغيره(٤٥٨).

الموضع العاشر: رفع الوصف على النعت.

قال قطرب:"﴿قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ﴾[الإسراء:٩٥] فلم يرفع ﴿مُطۡمَئِنِّينَ﴾ على صفتهم، وذلك حسن لولا مخالفة الكتاب، وإنما انتصب على الحال للفعل، كأنه قال: يمشون هكذا، كما تقول: أتاني رجل يمشي مسرعا"(٤٥٩).

الدراسة:

ذكر قطرب في قوله تعالى: ﴿مُطۡمَئِنِّينَ﴾ المنصوبة على الحال في الآية وجها إعرابيا آخر جائزا فيه، وحسّنه لولا مخالفة الكتاب، وهذا الوجه هو﴿مُطْمَئِنُّونَ﴾ بالرفع نعتا للملائكة، ولم يذكر له قراءة، وكذا فعل النحاس أيضا(٤٦٠)، ولم أجدها قراءة فيما رجعت إليه إلا في حرف عبد الله بن مسعود ¢ (٤٦١)، وفي هذا القراءة اجتماع نعتين جملة ومفرد، وقّدم فيه النعت الجملة ﴿يَمْشُونَ﴾ على النعت المفرد ﴿مُطْمَئِنُّونَ﴾، وهذا التقديم جائز عند سيبويه في مثل: نحن قوم ننطلق عامدون إلى بلد كذا، وأجازه عدد من النحاة أيضا كالفارسي، وابن الدّهان، وابن الأثير، وابن مالك، والرضي، وابن النحاس، وأبي حيان(٤٦٢)، واستدلوا على جوازه بمجيئه في القرآن الكريم وكلام العرب، فمنه قوله تعالى:﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ﴾[الأنعام:٩٢،١٥٥]، وقوله تعالى:﴿ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[المائدة:٥٤]، ومنه قول امرئ القيس:

وفَرعٍ يَغَشّي المَتْنَ أسودَ فاحِمٍ أثِيثٍ كِقِنْو النَّخلةِ المُتَعَثْكِلِ(٤٦٣)

وقول النابغة:

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ ولَيْلٍ أُقاسيهِ بَطيءِ الكواكبِ(٤٦٤)

والأصل في النعت عندهم أن يكون بالمفرد، وإذا نُعت بغيره فبطريق غير الأصالة، و تقديم النعت المفرد على النعت الجملة حال اجتماعهما ليس بواجب خلافا لبعضهم، وإنما هو الأكثر، والأقيس، والأولى، والأغلب، ويرى ابن السراج أنه لا ينبغي أن يتقدم الفرع على الأصل إلا في ضرورة الشعر؛ لأن الأصل للمفرد، والجملة فرع، قال:" وتقديم الجملة في الصفة عندي على المفرد أقبح منه في الخبر....؛ لأن أصل الصفة أن تكون مساوية للموصوف تابعة له في لفظها، ومعرفتها، ونكرتها، وليس الخبر من المبتدأ بهذه المنزلة...."[٤٦٥]، ونقل الفارسي عن ابن السراج في اجتماع مفرد صفة مع جملة صفة قوله:" إن القياس عندي أن يقدّم المفرد؛ لأنه الأصل الأول، ثم يُتّسع فتقدم الجملة على المفرد"[٤٦٦]، وحَكَم ابن عصفور على تقديم النعت الجملة على النعت المفرد حال اجتماعهما بأنه لا يجوز إلا في نادر كلام، أو ضرورة شعر[٤٦٧]، وردّ عليه ابن النحاس بأنه "لو قال: هو الأكثر، أو هو القياس، أو الأقيس، لكان أقرب من قوله: ولا يجوز خلاف ذلك إلا في نادر كلام، أو شذوذه، فإن الذي أخذناه عن شيخنا أنه إذا اجتمع المفرد والجملة صفتين جاز تقديم أيهما شئت"[٤٦٨]، وما ذهب إليه ابن عصفور ليس بشيء عند أبي حيان؛ لأنه" موجود في لسان العرب كثيرا بحيث لا يكاد ينحصر، وما كان بهذه المثابة ينبغي القياس عليه، ورُبّ كثير في الاستعمال وليس القياسَ قِيسَ عليه، وبُنيت عليه القواعد، ولتقديم الجملة على المفرد في باب النعت سِرّ يدركه مَن عُني بتتبّع لسان العرب، وتدبّر مغازي كلامها"[٤٦٩]، ولعل من ذلك في اجتماع نعت الجملة ونعت المفرد في قراءة الرفع لقوله تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ﴾ [الإسراء:٩٥] بيان صفات المنعوت بالجمع بين نعت خارجي، ونعت داخلي شعوري، وكان النعت الخارجي بالجملة الفعلية ليدل على التجدد والحدوث، والنعت الداخلي بالمفرد ليدل على الثبوت والاستقرار، والله تعالى أعلم[٤٧٠].

الموضع الحادي عشر: رفع المضارع في جواب الطلب.

قال قطرب عند قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا﴾ [مريم: ٢٥]: " ولم تحفظ القراءة مرفوعة ولا منصوبة، ولكنه على معنى الجِذْع ليس بالسهل، لأنك تجعله واجبا، وهو لم يَجِب، ويصير كقولك: وهزّي إليك بجذع النخلة سَقَطَ عليك رطبا، يريد: يسقُطْ، وهذا ضعيف، ولو قُرِئ...."[٤٧١].

الدراسة:

يجزم الفعل في جواب الطلب لتعليقه به؛ لأن ما فيه معنى الطلب يقتضي الجزاء، فيكون بمنزلة الجزاء في الشرط وجوابه، فإن لم يقصد الجزاء رُفع الفعل؛ لأنه بطَل فيه تعليقه بالطلب، ويجوز الجواب بالفاء على الصّرف عن الإشراك في الفعل إلى الدلالة على أنه مسبِّب الفعل؛ لوقوعه من أجل الأول[٤٧٢]، والقراءة المشهورة في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ﴾[مريم: ٢٥] بجزم﴿تُسَٰقِطۡ﴾ جوابا للطلب الأمر في ﴿وَهُزِّيٓ﴾، وقد ذكر قطرب أن القراءة بالرفع أو النصب في﴿تُسَٰقِطۡ﴾ غير محفوظة، ولم يكتمل كلامه عن الجائز في العربية ولم يقرأ به عنده للخرم في نسخة الكتاب المخطوط، وقراءة الرفع ذكرها الزجاج إذ يقول: "ويجوز (تُسَاقِطُ عليكِ)، و(نُسَاقِطُ)، و(يَسَّاقَطُ) بالرفع، ويُروى عن البراء بن عازب"[٤٧٣]، وقرأ أبو نَهِيك: ﴿تُسْقِطُ﴾ بضم التاء وإسقاط الألف، وكأنه وجَّهَ معنى الكلام إلى: تُسْقِطُ النخلة عليكِ رُطبًا جَنِيًّا[٤٧٤]، ونسبها الهذلي لابن أبي عبلة أيضا[٤٧٥]، وروي عن ابن أبي عبلة أنه قرأ: ﴿تَسَّقُطُ﴾ بفتح التاء ورفع الطاء من غير ألف، على وزن (تَتَّقُبُ)[٤٧٦].

ورفع الفعل بعد الطلب على أحد أربعة أوجه[٤٧٧]، وهي: الرفع على الابتداء والاستئناف، كقولك: لا تضرب زيدا يضربُك، أو على الصفة إن كان قبله ما يصح وصفه به، كقوله تعالى:﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝ يَرِثُنِي﴾[مريم:٥، ٦]، أو على الحال إن كان قبله معرفة، كقوله تعالى: ﴿ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ﴾

[الأنعام: ٩١]، أو على تقدير (أَنْ) قبل المضارع ثم تُحذف ويرفع الفعل، كقولهم: مُرْه يحفِرُها، وهذا في الكلام قليل، لا يكادون يتكلمون به، وقد جاء في الشعر، كقول طرفة:

ألا أيُّهذا الزّاجِري أحضُرُ الوَغَى وأنْ أشْهَدَ اللّذاتِ هَلْ أنتَ مُخْلِدِي[٤٧٨]

والرفع في قوله تعالى: ﴿تُسَاقِطْ﴾ يصلح أن يكون على الابتداء والقطع بمعنى: هي تسقط عليكِ رطبا جنيا، أو على الحال بمعنى: ساقطة عليكِ رطبا جنيا، والفرق بين الرفع والجزم أن الرفع يوجب لزوم الأمر في حال دون حال، والجزم يوجب لزومه في كل حال؛ لذا ذكر قطرب أن جزم الفعل على معنى الجذع ليس بالسهل؛ لأنه يوجبه وليس بواجب، وأما قراءة النصب فقد ذكرها الكرماني عن ابن أبي عبلة أيضا ﴿تَسْقَطَ﴾ بغير ألف وبثلاث فتحات[٤٧٩]، والنصب على إضمار (أنْ) في غير مواضع إضمارها، وهو خبيث عند قطرب، ومنه ما حُكِي له في قول طرفة: أحضرَ الوغى، وقول العرب: نحن أشغل مِن نجلسَ هنا، وأريد أكرمَك، وأخشى تلومَني، وعجبت مِن يبيعَها[٤٨٠]، ومنه أيضا: خذ اللص قبل يأخذَك، ومُرْه يحفِرَها، وجاءت بذلك قراءات شاذة، وأشعار معدودة، والجمهور على أن النصب بـ(أن) مضمرة في غير مواضع إضمارها نادر لا يقاس عليه؛ لأنها حرف مختص بالعمل في الفعل، كحرف الجر وحرف الجزم في الاختصاص، فلا يجوز حذفه[٤٨١].

الخاتمة

وفي نهاية البحث تتلخص أهم النتائج والتوصيات فيما يأتي:

١- يعد قطرب من المهتمين بالقراءات القرآنية، وكتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه حافل بالقراءات المتواترة والشاذة، وهو من مصادر مَن ألف بعده في القراءات كابن جني في المحتسب.

٢- حرص قطرب على عدم مخالفة القراءة لرسم الكتاب، وقد نصّ على أن القراءة سنة متّبعة، لا تُقرأ إلا بما أُثر عن العلماء، والكتاب متّبع؛ ولذا حكم على كثير مما لم يقرأ به عنده وجاز في العربية بمخالفته للكتاب.

٢- تنوعت عبارات قطرب فيما جاز في العربية ولم يقرأ به عنده، ومنها: لا نعلمه قرئ بها، لا يقرأ به، لا تستحسن في قراءة ولا كلام، لا نعلم أحدا قرأ به.

٣- مما لم يقرأ به عند قطرب وجاز في العربية قد قرئ به في الشواذ في اثني عشر موضعا، وذلك راجع إلى أن القراءة لم تبلغه، ومعلوم أن تدوين القراءات كان متأخرا عن عصره.

٤- مما لم يُقرأ به عند قطرب وجاز في العربية ولم أجده قراءة -فيما رجعت إليه- خمسة مواضع، هي: (فَعَل) معتل اللام بالياء، ترجيح جواب الشرط على جواب القسم المتقدم، نصب المعول الثاني لـ(وَعَد)، نصب (قريب) على الظرفية المكانية، عمل اسم الفاعل في معموله المقلوب.

٥- الأوجه الجائزة في العربية التي ذكرها قطرب جاءت في فنون العربية المختلفة من تعدد اللغات، والإبدال اللغوي، والإدغام، الإتباع الحركي، والأوجه الإعرابية، والأحكام النحوية.

٦- الأوجه الجائزة في العربية التي ذكرها قطرب مبنية على الاتساع في العربية من الحمل على المعنى وسعة الكلام، وتعدد اللغات والأوجه الإعرابية.

٧- كان من منهج قطرب في ذكره للأوجه الجائزة في العربية:

أ- الاستشهاد بالشواهد القرآنية والشعرية.

ب- اهتمامه بذكر اللغات ونسبتها للقبائل.

ج- عنايته بالنظير من الأحكام والشواهد الشعرية.

د- توجيه الأوجه الإعرابية الجائزة.

هـ- إصدار الأحكام اللغوية والنحوية على عدد من الأوجه الجائزة في العربية ومنها: شاذ، قليل، فيه بعض البعد، يكثر في الشعر لموضع الاضطرار في الشعر، سهل، ليس بالسهل، لا بأس به، لا يستحسن.

٨- يعد قطرب من أعيان المدرسة البصرية، وتتلمذ لشيخين وعلمين كبيرين من أصحاب المذهب البصري وهما: سيبويه ويونس، وله آراء وافقت مذهب الكوفيين ومنها: جعل (قريب) ظرف مكان في قوله تعالى:﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[الأعراف: ٥٦]، وإجراء (وَعَد) مُجرى (قال).

٩- من آراء قطرب جواز إدغام تاء (تتفعّل) قبل ساكن غير حروف المدّ واللين.

هذا ولا زال في كتاب معاني القرآن لقطرب مزيد من موضوعات البحث التي أوصي الباحثين بالالتفات إليها ودراستها، مثل آراء شيخه يونس بن حبيب، وتوجيه القراءات، والحمل على المعنى، ولغات القرآن، والفكر النحوي عند قطرب، وغيرها من الموضوعات الأخرى، والله الموفق.

الهوامش

(١) انظر تاريخ بغداد١٤/٣٩٢.

(٢) مجلد١٣، عدد٢.

(٣) مجلد ٢٨، عدد٢.

(٤) مجلد ٢٨، عدد٤.

(٥) عدد ٢٥، جزء١٢.

(٦) مجلد٥٣، عدد١.

(٧) ذكر محقق كتاب معاني القرآن لقطرب أن أبا بكر العبدي يموت بن المزّرع المتوفي عام ٣٠٤هـ أحد راوبي نسخة كتاب قطرب من طريق أبي الحسن الدمشقي المتوفى عام ٣٠٦هـ، وروى العبدي من الكتاب نصفه الأول، من سورة الفاتحة إلى سورة مريم عن قطرب نفسه، انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١/٣٠٣-٣٠٦.

(٨) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١/١٩و٢٠و٥٦.

(٩) انظر خلاف النحاة في (إياك) في الإغفال١/٧٦، سر صناعة الإعراب١/٣١٢، الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٦٩٥.

(١٠) انظر إعراب القرآن للنحاس١/١٩، المحتسب١/٣٩، غرائب القراءات لابن مهران: ٩١(رسالة دكتوراه)، المغني في القراءات للدهان ١/٣٦٤، البحر المحيط١/١٠٨ وفيه (عن أُبيﷺ)

(١١) انظر المحتسب١/٤٠، إعراب القراءات الشواذ١/٩٣، التبيان في إعراب القرآن١/٧.

(١٢) انظر المحتسب١/٤٠، سر صناعة الإعراب٢/٦٥٦.

(١٣) جاء المعنى عند الزجاج في معاني القرآن وإعرابه١/٤٨:"إياك نطيع الطاعة التي نخضع معها"، وما ذكره ابن جني عن الزجاج في سر صناعة الإعراب ١/ ٣١٤و٣١٦ و٢/٦٥٦، المحتسب١/٤٠.

(١٤) انظر المحتسب١/٤٠و٤١، إعراب القراءات الشواذ١/٩٣.

(١٥) انظر سر صناعة الإعراب٢/٥٥٢.

(١٦) انظر ديوان أمية بن أبي الصلت: ١٣٥.

(١٧) انظر المحتسب٢/٢٨٨.

(١٨) انظر إعراب القرآن للنحاس١/١٩(الفضل الرقاشي)، المحتسب١/٣٩(الفضل الرقاشي)، مختصر في شواذ القرآن: ٩(الفضل الرقاشي)، شواذ القراءات: ٤٢(أبو رزين، وفضل الرقاشي)، المغني في القراءات للدهان١/٣٦٤ (فضل الرقاشي)، البحر المحيط١/١٠٨(عليﷺ، والفضل الرقاشي).

(١٩) انظر غرائب القراءات لابن مهران: ٩٠(رسالة دكتوراه).

(٢٠) إعراب القراءات الشواذ١/٩٤، التبيان في إعراب القرآن١/٦.

(٢١) انظر شواذ القراءات: ٤٢، المغني في القراءات للدهان١/٣٦٤.

(٢٢) انظر إعراب القراءات الشواذ١/٩٣.

(٢٣) انظر إعراب القراءات الشواذ١/٩٥.

(٢٤) انظر تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج: ٣٢برواية (إياك) ولا شاهد فيها، سر صناعة الإعراب٢/٥٢٢ و٧٠٥، الإفصاح للفارقي: ٣٧٧(وقُدّم فيه الشطر الثاني على الأول).

(٢٥) جاء البيت بكسر هاء (هِيَّاكَ) في كتاب القلب والإبدال لابن السكيت: ٢٥(مطبوع في كتاب الكنز اللغوي في اللسَن العربي، والبيت غير موجود في طبعة مجمع اللغة العربية لكتاب الإبدال)، ليس في كلام العرب: ٣٦٧، وبفتح هاء (هَيَّاكَ) في سر صناعة الإعراب ٢/٥٥٢.

(٢٦) انظر سر صناعة الإعراب٢/٥٥٢، المنصف٢/٢٥٤.

(٢٧) انظر ما ذكره الأخفش في معاني القرآن١/١٨، وما ذكره ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال: ٢٥، وما ذكره الزجاج في تفسير أسماء الله الحسنى: ٣٢، وما ذكره ابن جني في المحتسب١/٣٩و المنصف٢/٢٥٤.

(٢٨) انظر كتاب القلب والإبدال لابن السكيت: ٢٥.

(٢٩) انظر غرائب القراءات لابن مهران: ٩١(رسالة دكتوراه)، وجاءت قراءة أبي السّوار الغنوي بكسر هاء (هِيَّاكَ) في مختصر في شواذ القرآن: ٩، شواذ القراءات: ٤٢، المغني في القراءات للدهان١/٣٦٥، وبفتح هاء (هَيَّاكَ) في البحر المحيط١/١٠٨.

(٣٠) انظر إعراب القراءات الشواذ١/٩٤.

(٣١) انظر غرائب القراءات لابن مهران(رسالة دكتوراه): ٩٢ وفيه: "قال أبو حاتم: وروي عن بعض الأشعريين: وَيَاك"، بفتح الواو وتخفيف الياء، شواذ القراءات: ٤٢ وفيه: "وعن بعض الأشعريين {وياك نعبد، وياك نستعين}، بالواو وكسرة وفتحة)، المغني في القراءات للدهان١/٣٦٤ وفيه: "وقرئ أيضا لبعض الأشعريين {وِيَّاكَ نعبد} بالواو مكان الهمزة، وتشديد الياء، وبالفتح والكسر كلاهما".

(٣٢) غرائب القراءات لابن مهران: ٩٢(رسالة دكتوراه).

(٣٣) البحر المحيط١/١١٠.

(٣٤) انظر إعراب القراءات الشواذ١/٩٥.

(٣٥) انظر البحر المحيط١/١١٠.

(٣٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن٢/٤٢٨.

(٣٧) انظر المغني في القراءات للدهان١/٣٦٥.

(٣٨) انظر المغني في القراءات للدهان١/٣٦٥.

(٣٩) انظر غرائب القراءات لابن مهران: ٩١(رسالة دكتوراه)، المغني في القراءات للدهان١/٣٦٥(عبد الله¢).

(٤٠) ضبطت الغين بالكسر، ولعل الصواب فتحها بدليل النص الثاني عن قطرب، وذكره للغة كسر العين أولا.

(٤١) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١/١٣٣.

(٤٢) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه:٢/١٩٩.

(٤٣) انظر دقائق التصريف: ٤٤، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/١٥٧، فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال: ١٨٢.

(٤٤) انظر نقل أبي زيد عن الكلابيين في البارع في اللغة: ٣٨٨، وعن أبي زيد فقط في المخصص١/١٠٣.

(٤٥) انظر لغات القرآن للفراء: ١٣.

(٤٦) كلمة (فاسم) ساقطة من معاني القرآن وإعرابه المطبوع، وهي في التفسير البسيط والتوثيق سيأتي.

(٤٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج١/٨٣، وانظر إعراب القرآن للنحاس١/٢٩، تهذيب اللغة (غشا) ٨/١٤٥، التفسير البسيط٢/١١٧.

(٤٨) الحجة للقراء السبعة١/٣٠٠.

(٤٩) انظر الدر المصون١/١١٦، وليس لقلب الواو ياء هنا علة صرفية قياسية، وفُسر ذلك بالحمل على النظير، انظر المسائل الشيرازيات١/١٤٠، المقتصد في شرح التكملة٢/١٥٥١، الممتع الكبير في التصريف: ٣٤٥.

(٥٠) انظر البارع في اللغة: ٣٨٩.

(٥١) انظر الحجة للقراء السبعة١/٣٠١.

(٥٢) انظر لغات القرآن: ١٣، وهي كذلك في إعراب القرآن للنحاس٤/٩٨، المحرر الوجيز٥/٨٧، البحر المحيط ٢٣/٢٦٣.

(٥٣) انظر الكشاف١/٥٣، المحرر الوجيز١/٨٩، شمس العلوم٨/٩٥٤، إعراب القراءات الشواذ١/١١٨، تفسير القرآن الكريم لابن أبي الربيع ١/٢٣٥.

(٥٤) انظر إعراب القرآن للنحاس٤/٩٨، مختصر في شواذ القرآن: ١٣٩، شواذ القراءات: ٤٣٤، المحرر الوجيز ٥/٨٧، البحر المحيط٢٣/٢٦٣.

(٥٥) انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣/٩٧.

(٥٦) انظر مختصر في شواذ القرآن: ١٠، شواذ القراءات: ٤٩.

(٥٧) انظر إعراب القرآن للنحاس١/٢٩، الهداية إلى بلوغ النهاية١/١٤٩، شواذ القراءات: ٤٩، المحرر الوجيز ١/٨٩، الجامع لأحكام القرآن ١/١٩١.

(٥٨) انظر المحرر الوجيز١/٨٩، البحر المحيط٢٣/٢٦٣.

(٥٩) انظر الحجة للقراء السبعة١/٣٠١.

(٦٠) انظر البارع في اللغة: ٣٨٨، ولا يُدرى من هو أبو لبيد؟.

(٦١) انظر المخصص١/١٠٣.

(٦٢) انظر لغات القرآن: ١٣، وهي كذلك في إعراب القرآن للنحاس٤/٩٨، المحرر الوجيز٥/٨٧، البحر المحيط ٢٣/٢٦٣.

(٦٣) انظر الكشاف١/٥٣، إعراب القراءات الشواذ١/١١٨، تفسير القرآن الكريم لابن أبي الربيع١/٢٣٥.

(٦٤) انظر البحر المحيط٢٣/٢٦٣.

(٦٥) انظر إعراب القرآن للنحاس١/٢٩، مختصر في شواذ القرآن: ١٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣/٩٦، الهداية إلى بلوغ النهاية١/١٤٩، شمس العلوم٨/٩٥٤، شواذ القراءات: ٤٩و٤٣٤، المحرر الوجيز ١/٨٩و٥/٨٧، الشوارد للصغاني: ٢، الجامع لأحكام القرآن١/١٩١، البحر المحيط١/٢٢٢و٢٣/٢٦٣.

(٦٦) انظر الشوارد للصغاني: ٢، شواذ القراءات: ٤٩، البحر المحيط١/٢٢٢.

(٦٧) انظر إعراب القرآن للنحاس٤/٩٨، المحرر الوجيز٥/٨٧، البحر المحيط٢٣/٢٦٣.

(٦٨) انظر الشوارد للصغاني: ٢.

(٦٩) انظر شواذ القراءات: ٤٩.

(٧٠) انظر نقل ابن الأعرابي في البارع في اللغة: ٣٨٨، ونقل ابن السكيت في المخصص١٠٣/١، ونقل ابن كيسان في إعراب القرآن للنحاس٢٩/١و٩٨/٤، وانظر هذه اللغة في الصحاح(غشا)٤٤٦/٦، كتاب الإبانة في اللغة ٦١٠/٣.

(٧١) انظر الكشاف٥٣/١و٢٩١/٤، إعراب القراءات الشواذ١١٨/١، البحر المحيط٢٢٢/١.

(٧٢) انظر مختصر في شواذ القرآن: ١٣٩، شواذ القراءات: ٤٣٤، المحرر الوجيز٨٧/٥، البحر المحيط ٢٦٣/٢٣.

(٧٣) انظر شواذ القراءات: ٥٠، البحر المحيط٢٢٢/١.

(٧٤) انظر نقل ابن الأعرابي في البارع في اللغة: ٣٨٨، ونقل ابن السكيت في المخصص١٠٣/١، ونقل ابن كيسان في إعراب القرآن للنحاس٢٩/١و٩٨/٤، وانظر هذه اللغة في تهذيب اللغة(غشا)١٤٥/٨، الصحاح(غشا)٤٤٦/٦، كتاب الإبانة في اللغة٦١٠/٣.

(٧٥) انظر تهذيب اللغة(غشا)١٤٥/٨، الكشاف٥٣/١و٢٩١/٤، إعراب القراءات الشواذ١١٨/١، تفسير القرآن الكريم لابن أبي الربيع٢٣٥/١.

(٧٦) جاءت كذلك في مختصر شواذ القرآن: ١٠، شواذ القراءات: ٤٩.

(٧٧) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن٩٤/٢١.

(٧٨) انظر الجامع لأحكام القرآن١٩١/١.

(٧٩) انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٣/٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع٢٦٩/٢، الكامل في القراءات ١٢٩٦/٢، معالم التنزيل١٨٧/٤، المحرر الوجيز٨٧/٥، الجامع لأحكام القرآن١٩٦/١٦،

(٨٠) انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٣/٢٤.

(٨١) انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن٩٧/٣.

(٨٢) انظر شواذا القراءات: ٤٩، البحر المحيط٢٢٢/١.

(٨٣) انظر إعراب القرآن للنحاس٢٩/١، الكامل في القراءات: ١٢٩٦/٢، الهداية إلى بلوغ النهاية١٤٩/١، البحر المحيط٢٦٣/٢٣.

(٨٤) انظر الكامل في القراءات: ١٢٩٦/٢، البحر المحيط٢٦٣/٢٣.

(٨٥) انظر الكامل في القراءات: ١٢٩٦/٢.

(٨٦) انظر مختصر في شواذ القرآن: ٥٠.

(٨٧) انظر مختصر شواذ القرآن: ١٠.

(٨٨) انظر المقتضب١٧٢/٢، معاني القرآن وإعرابه للزجاج٨٤/١، إعراب القرآن للنحاس٢٩/١، تهذيب اللغة (غشا)١٤٥/٨.

(٨٩) انظر نقل ابن الأعرابي في البارع في اللغة: ٣٨٨، ونقل ابن السكيت في المخصص١٠٣/١، ونقل ابن كيسان في إعراب القرآن للنحاس٢٩/١و٩٨/٤،وانظر هذه اللغة في الصحاح(غشا)٤٤٦/٦، كتاب الإبانة في اللغة ٦١٠/٣.

(٩٠) انظر شواذ القراءات: ٥٠، البحر المحيط٢٢٣/١.

(٩١) انظر إعراب القراءات الشواذ١٨٨/١.

(٩٢) انظر المحرر الوجيز٨٩/١، البحر المحيط٢٢٢/١.

(٩٣) انظر لسان العرب(غشا)١٢٦/١٥.

(٩٤) انظر الصحاح(غشا)٤٤٧/٦، المصباح المنير(غُشِي): ١٧٠.

(٩٥) انظر تهذيب اللغة(غشا)١٤٥/٨، الصحاح(غشا)٤٤٦/٦.

(٩٦) انظر لسان العرب(غشا)١٢٦/١٥.

(٩٧) انظر إعراب القرآن للنحاس٢٩/١و٩٨/٤، تهذيب اللغة(غشا)١٤٥/٨، التفسير البسيط١٧٢/٢، شمس العلوم ٩٥٤/٨، كتاب الإبانة في اللغة٦٠٩/٣، المحرر الوجيز٨٩/١.

(٩٨) انظر حكاية الفراء وقول ابن كيسان في إعراب القرآن للنحاس٢٩/١، الجامع لأحكام القرآن١٩١/١.

(٩٩) انظر الحكم على فتح غين(غَشوة) بالأفصح في كتاب الإبانة في اللغة٦١٠/٣، وما ذكره الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٩٤/٢١.

(١٠٠) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١١٩/١.

(١٠١) انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١١٩/١، ٥٠٩/٢.

(١٠٢) انظر الكتاب٤٧٦/٤، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢٥٤/٢، معاني القرآن للأخفش١١٢/١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٥٠/٥، التعليقة على كتاب سيبويه٢٠٣/٥، الإنصاف في مسائل الخلاف٦٤٨/٢، جواهر القرآن١٤٥٦/٣، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٩٠/٣.

(١٠٣) انظر رأي الفراء في معاني القرآن٢٨٤/١، ورأي هشام الضرير في شرح القصائد السبع الطوال: ١٤٣، تسهيل الفوائد: ٣٢٤، أوضح المسالك٤١٠/٤.

(١٠٤) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف٦٤٨/٢.

(١٠٥) انظر الخصائص٢٢٧/٢و٢٣٠.

(١٠٦) الكتاب٤٤٠/٤، وانظر أيضا٤٣٧/٤ وما بعدها.

(١٠٧) انظر الأصول في النحو٤١١/٣، إعراب القرآن للنحاس٢٥١/٤، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤٠٢/٥.

(١٠٨) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤٧٦/٥، الحجة للقراء السبعة٣٧٧/٦.

(١٠٩) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤٧٦/٥، الممتع الكبير في التصريف: ٤٥٦، شرح شافية ابن الحاجب للرضي٢٩٠/٣، ارتشاف الضرب٣٣٩/١.

(١١٠) انظر الكشف عن وجوه القراءات١/٣١٤، التبصرة للخياط: ١٨٨، الإقناع لابن الباذش١/٣٠٦، البحر المحيط٦/٤٥٤، النشر في القراءات العشر٥/١٦٣٧، تاءات البزي المفهوم والحقيقة الصوتية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب،٢٠١١م.

(١١١) انظر الكشف عن وجوه القراءات١/٣١٥.

(١١٢) انظر ما ذكره النحاس في إعراب القرآن٥/١٥١، وما ذكره العكبري في التبيان في إعراب القرآن٢/١٢٩١.

(١١٣) انظر الكشف عن وجوه القراءات١/٣١٥، الممتع الكبير في التصريف: ٤٥٦، شرح شافية ابن الحاجب للرضي٣/٢٩١.

(١١٤) البحر المحيط٦/٤٥٥.

(١١٥) انظر النشر في القراءات العشر٥/١٦٣٨و١٦٣٩.

(١١٦) انظر الكتاب٤/٤٧٦، المقتضب١/٢٤٣، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٥/٤٧٦.

(١١٧) انظر شرح كتاب سيبويه للرماني٨/٣٨٠٥، الممتع الكبير في التصريف: ٤٠٦، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/٢٩١، المقاصد الشافية٩/٤٥٦.

(١١٨) انظر رأي ابن مالك في شرح الكافية الشافية٤/٢١٨٥، ورأي ابنه في شرح الألفية: ٨٧١.

(١١٩) أوضح المسالك٤/٤١٠.

(١٢٠) إيجاز التعريف: ٢٠١، وانظر التصريح بمضمون التوضيح٥/٤٨٣وفيه نقل عن الحوفي لتصحيح ابن مالك للمسألة.

(١٢١) ضُبطت (فِعْل) في معاني القرآن ومشكل إعرابه، ولعل الصواب ما ضبطته.

(١٢٢) وفي واحد وأربعين آية من القرآن الكريم أيضا.

(١٢٣) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٣٥٠.

(١٢٤) انظر الكتاب٤/١٠١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤/٤٧٧، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/٤٠.

(١٢٥) انظر كتاب العين١/٥٢.

(١٢٦) انظر لغات القرآن: ٥ و٤٣، تصحيح الفصيح لابن درستويه: ٣٤.

(١٢٧) انظر الكتاب٤/٤٣٣.

(١٢٨) انظر المقتضب١/١٩٢و٢/١٤٠، الأصول في النحو٣/٤٠٠، الإدغام الكبير: ١١٠، الإقناع في القراءات السبع١/١٧١.

(١٢٩) انظر موافقة سيبويه في سر صناعة الأعراب١/٦٠، وموافقة الخليل في٢/١٢٨منه.

(١٣٠) انظر موافقة الخليل في النشر في القراءات العشر٣/٥٣٠، وموافقة سيبويه في التمهيد في علم التجويد: ١٠٥.

(١٣١) انظر الكتاب٤/١٠٧، المقتضب٢/١٤٠،الأصول في النحو٣/١٠٤، المسائل الحلبيات: ١٢٦، الخصائص٢/٣٣٦، شرح التسهيل٣/٦، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/٤٠.

(١٣٢) انظر الكتاب٤/١٠٨، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤/٤٨٤، المخصص٤/٣٣١.

(١٣٣) انظر الكتاب٤/١٠٨.

(١٣٤) انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٣٥١.

(١٣٥) انظر لغات القرآن: ٥.

(١٣٦) انظر الكتاب٤/١٠٨ شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤/٤٨٤، المخصص٤/٣٣١، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/٤٠.

(١٣٧) انظر مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط: ١٨٤و١٨٥.

(١٣٨) انظر الخصائص٢/١٤٣.

(١٣٩) انظر كتاب العين(شهد)٣/٣٩٨و(بأس)٧/٣١٧، ونقلت عن الليث في تهذيب اللغة(شهد)٦/٤٩.

(١٤٠) انظر الحجة للقراء السبعة٢/٣٩٨.

(١٤١) انظر الكتاب٤/١٠٧.

(١٤٢) انظر لغات القرآن: ٥، قيس وربيعة، وفي: ١٢٥، بعض بني تميم.

(١٤٣) انظر الصاحبي: ٣٤.

(١٤٤) انظر المنصف١/٣٥، الخصائص٢/١٥٤.

(١٤٥) انظر تاج العروس(ذهب)٢/٤٥٤، ولم أجده في مَظِنّه في تهذيب اللغة.

(١٤٦) انظر الخصائص٢/١٤٣.

(١٤٧) جاءت اللغة منسوبة في كتاب العين(بأس)٧/٣١٧، وبلا نسبة في(شهد)٣/٣٩٨، ونقلت بلا نسبة في تهذيب اللغة عن الليث (شهد)٦/٤٩، وذكرها الصحاري منسوبة في كتاب الإبانة في اللغة١/٤٥٣و٣/٤٨١.

(١٤٨) ذكر محقق كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٣٥٠ أن قول قطرب هذا روي بالإسناد في الجامع لأخلاق الراوي والسامع٢/١٩٦، وتمامه:" ولا تقرأ بما يجوز في العربية دون الأثر".

(١٤٩) انظر كتاب العين(بأس)٧/٣١٧، كتاب الإبانة في اللغة١/٤٥٣.

(١٥٠) انظر تهذيب اللغة(بأس)١٣/٧٣(ابن كثير، وشبل، وأهل مكة)، إعراب القرآن للنحاس٢/١٥٨(أهل مكة)، شواذ القراءات:١٩٧(شبل)، المحرر الوجيز٢/٤٦٩(أهل مكة)، البحر المحيط١٣/٣٣٢(أهل مكة)، تاج العروس (بأس)١٥/٤٣٣(ابن كثير، وشبل، وأهل مكة).

(١٥١) انظر المحتسب١/٢٦٧، وكذا في شواذ القراءات: ١٩٧.

(١٥٢) انظر شواذ القراءات: ١٩٧.

(١٥٣) انظر المحتسب١/٢٦٧، التبيان في إعراب القرآن١/٦٠١.

(١٥٤) انظر المحرر الوجيز٢/٤٧٠، ونقل ذلك أبو حيان في البحر المحيط١٣/٣٢٩.

(١٥٥) انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١٨٧/١.

(١٥٦) كتاب السبعة في القراءات: ١٩٠و ٢٣٤.

(١٥٧) انظر ديوان عدي بن زيد: ٤٣، الشعر والشعراء١٩١/١، والرواية فيهما (زَعِل) ولا شاهد فيها، وذكر ابن قتيبة أن صدر البيت سبق إليه طرفة بن العبد وأخذه عدي بن زيد ولبيد بن ربيعة.

(١٥٨) انظر شرح شافية ابن الحاجب للرضي٤٢/١، مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط: ١٨٤.

(١٥٩) انظر الكتاب٢٥١/٣، المخصص١٥٩/٥، التذييل والتكميل٨١/١٠.

(١٦٠) انظر الكتاب١١٦/٤، شرح شافية ابن الحاجب للرضي٤٢/١، شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي٢٠٨/١، مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط١٨٤/١.

(١٦١) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤٨٤/٤، شرح التسهيل٦/٣، التذييل والتكميل٧٩/١٠.

(١٦٢) انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٣٥١/٢.

(١٦٣) انظر الكتاب١١٦/٤، وهذه رواية سيبويه شاهدا على هذه اللغة، والرواية في شعر الأخطل: ٢٤٨ وشرح التسهيل٦/٣ وشرح الكافية الشافية١١٠١/٢ (شَهْد) بفتح الفاء، ولا شاهد فيها على هذه اللغة، وتكون شاهدا على اللغة التي قبلها (فَعْل).

(١٦٤) التذييل والتكميل٨٠/١٠.

(١٦٥) انظر تمهيد القواعد٢٥٣٢/٥.

(١٦٦) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٧٤٤/٢.

(١٦٧) انظر كتاب العين(قرطس)٢٥٠/٥،رسالة الخط والقلم المنسوبة لابن قتيبة: ١٣، الغريبين لأبي عبيد ١٥٢٩/٥، العباب الزاخر، حرف السين:(قرطس): ٣٤٧، المحكم(قرطس)٦١١/٦، البحر المحيط٤١١/١١، الكليات: ٧٣٧، تفسير التحرير والتنوير١٤١/٧(وعلّق على مقولة: لا يقال قرطاس إلا لما كان مكتوبا، وإلا سمي طِرْسا، بأنه لم يصح).

(١٦٨) الكتاب٣٠٤/٤.

(١٦٩) انظر ما ذكره الجواليقي في المعرب: ٥٢٩، وما ذكره الصحاري في كتاب الإبانة في اللغة٦٣/٤، وما ذكره أبو حيان في البحر المحيط٤١١/١١.

(١٧٠) شرح الرضي على كافية ابن الحاجب١٧/١.

(١٧١) تكملة المعاجم العربية٢٣٣/٨.

(١٧٢) المعرب: ٥٢٩.

(١٧٣) انظر المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم١٧٧٠/٤و ١٧٧١.

(١٧٤) انظر زاد المسير١١/٢، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١٧/١، شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي١٨٢/١، الكناش٣٨٢/١، البحر المحيط٤١١/١١، الدر المصون٥٤٣/٤، المصباح المنير(قرطس) ٥٦٥/١.

(١٧٥) ديوان طرفة بن العبد بشرح الشنتمري: ٣٧.
(١٧٦) ليس في ديوانه، وهو في شمس العلوم٥٤٤٨/٨(بلا نسبة)، وجاء منسوبا لزهير في النكت والعيون (تفسير الماوردي ٩٥/٢، البحر المحيط٤١١/١١.
(١٧٧) انظر سر صناعة الإعراب١٨١/١.
(١٧٨) الخصائص٢٣٢/١.
(١٧٩) انظر شرح المفصل٢١٩/٦.
(١٨٠) الكتاب٢٩٥/٤.
(١٨١) انظر ما ذكره الفراء في لغات القرآن: ٨٠، وما ذكره ابن قتيبة في رسالة الخط والقلم المنسوبة له: ٢٥، وما ذكره الزبيدي في كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية: ٣٣، وما ذكره النحاس في إعراب القرآن٥٧/٢ وصناعة الكتّاب: ١٠٨، وما ذكره الجوهري في الصحاح (قرطس)٩٦٢/٣، وما ذكره ابن سيده في المحكم(قرطس)٦١١/٦، وما ذكره ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر:٣٠١، وما ذكره الزمخشري في الفائق١٨١/٣، وما ذكره ابن يعيش في شرح المفصل٢١/١، وما ذكره ابن عصفور في الممتع الكبير: ١٠٦، وما ذكره أبو حيان في ارتشاف الضرب١٣٠/١، وما ذكره الفيروزأبادي في القاموس المحيط (قرطس)٥٦٥/١.
(١٨٢) انظر جمهرة اللغة١٢٧٥/٣، وفي ١٢٧٦/٣، نقلا عن قوم من العرب.
(١٨٣) انظر رأي الفارابي في ديوان الأدب(باب فُعلال)٦٢/٢، ورأي ابن الحاجب في الشافية في علم التصريف: ٨، ورأي ركن الدين الاستراباذي في شرحه لشافية ابن الحاجب١٨٢/١، ورأي أبي الفداء في الكناش٣٨١/١، ورأي الجاربردي في شرحه لشافية ابن الحاجب في مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط: ١٥٤و١٥٦، ورأي الشريف الجرجاني في التعريفات: ١٨٠.
(١٨٤) شرح شافية ابن الحاجب للرضي١٧/١.
(١٨٥) انظر مختصر في شواذ القرآن: ٤٢، العباب الزاخر، حرف السين،(قرطس): ٣٤٧، تاج العروس (قرطس) ٣٦٥/١٦
(١٨٦) انظر شواذ القراءات: ١٦٤، زاد المسير١١/٢.
(١٨٧) انظر زاد المسير١١/٢.
(١٨٨) انظر إعراب القراءات الشواذ٤٦٨/١.
(١٨٩) انظر رسالة الملائكة: ٢٤٦، وأبو ملك لا يُعرف من هو؟ ولعله أبو مالك عمرو بن كركرة كما ذكر المحقق.
(١٩٠) انظر الكتاب٢٩٥/٤و٣٠٤.
(١٩١) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي١٧١/٤، شرح المفصل٢١٩/٦.
(١٩٢) انظر المسائل الحلبيات: ٣٦٧، سفر السعادة٦٥/١.

(١٩٣) الكتاب٤/٢٩٤.
(١٩٤) انظر ما ذكره الفراء في تهذيب اللغة(خزعل)٣/١٧٦و(قسطل)١٠/٢٣٠، الصحاح(خزعل)٤/١٦٨٣.
(١٩٥) انظر ما ذكره أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم٣/١١١، وما ذكره ثعلب في الصحاح (خزعل)٤/١٦٨٤ و(قهر)٢/٨٠١.
(١٩٦) انظر الصحاح(خزعل)٤/١٦٨٤.
(١٩٧) انظر القاموس المحيط(خزعل)١/٩٩٢.
(١٩٨) انظر شرح شافية ابن الحاجب١/١٨٢.
(١٩٩) انظر حكاية اللحياني في المحكم(قرطس)٦/٦١١، لسان العرب(قرطس)٦/١٧٢، تاج العروس(قرطس) ١٦/٣٦٦.
(٢٠٠) انظر رسالة الخط والقلم المنسوبة لابن قتيبة: ٢٥، القاموس المحيط(قرطس)١/٥٦٥.
(٢٠١) انظر حكاية أبي زيد في النوادر في اللغة: ٤٨٠، وحكاية اللحياني في المحكم(قرطس)٦/٦١١ ولسان العرب (قرطس) ٦/١٧٢ وتاج العروس(قرطس)١٦/٣٦٦، وما ذكره النحاس في صناعة الكتاب: ١٠٨.
(٢٠٢) انظر النوادر في اللغة: ٤٨٠، الصحاح(قرطس)٣/٩٦٢.
(٢٠٣) انظر العباب الزاخر، حرف السين،(قرطس): ٣٤٧و(نقس): ٤٦٤، تاج العروس(نقس)١٦/٥٧٥.
(٢٠٤) انظر الصحاح (نقس)٣/٩٨٦، لسان العرب (نقس)٦/٢٤٠، ولم أجد البيت في المحكم والمخصص في مظانه.
(٢٠٥) انظر ديوان المفضليات مع شرح الأنباري: ٧٤٣.
(٢٠٦) انظر تفسير غريب القرآن: ١٥٠، وجاءت هذه اللغة أيضا في رسالة الخط والقلم المنسوبة لابن قتيبة: ٢٥.
(٢٠٧) انظر ديوان المفضليات مع شرح الأنباري: ٧٤٣.
(٢٠٨) انظر حكاية الفارابي وأبي علياء في تاج العروس(قرطس)١٦/٣٦٦، وما ذكره ابن عباد في المحيط في اللغة٦/٨٤، وما ذكره ابن سيده في المحكم(قرطس)٦/٦١١، وما ذكره الفيروزأبادي في القاموس المحيط(قرطس) ١/٥٦٥.
(٢٠٩) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٣/١٠٩٢.
(٢١٠) الصاحبي: ٣٣٣.
(٢١١) المزهر١/٤٦٠، نقل ذلك السيوطي من مقدمة أبي الطيب اللغوي المفقودة لكتابه (الإبدال) المطبوع.
(٢١٢) معجم مقاييس اللغة(محو)٥/٣٠٢.
(٢١٣) الكتاب٤/١٠٦، شرح التصريف للثمانيني: ٤٣٧، اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر للرعيني: ٥٧.
(٢١٤) انظر لغات القرآن: ١٤٣.

(٢١٥) انظر ما ذكره الخليل في كتاب العين(محو)٣/٣١٤، وما ذكره سيبويه في الكتاب٤/١٠٦، وما ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن١/٣٣٤، وما ذكره الأخفش في معاني القرآن٢/٥٠٧، وما ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق: ١٤٠، وما ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٤٧٢، وما ذكره أبو الطيب في الإبدال: ٢/٤٩٨، وما ذكره ابن القطاع في كتاب الأفعال٣/٢٠٧.

(٢١٦) انظر ما ذكره الخليل في كتاب العين(محو)٣/٣١٤، وما ذكره الواحدي في التفسير البسيط١٢/٣٧٦، وما ذكره ابن عباد في المحيط في اللغة(محو)١/٢٥٧.

(٢١٧) انظر ما ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق: ١٤٠، وما ذكره أبو الطيب في الإبدال: ٢/٤٩٨، وما ذكره الجوهري في الصحاح(محا)٦/٤٨٩، وما ذكره ابن القطاع في كتاب الأفعال٣/٢٠٧، وما ذكره الفيومي في المصباح المنير(محو): ٢١٦.

(٢١٨) شرح التصريف للثمانيني: ٤٣٧، اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر للرعيني: ٥٧.

(٢١٩) لغات القرآن: ١٤٣.

(٢٢٠) انظر ما ذكره الخليل في كتاب العين(محوا)٣/٣١٤، وما ذكره سيبويه في الكتاب٤/١٠٦، وما ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن١/٣٣٤، وما ذكره الأخفش في معاني القرآن١/١٨٧و٣١١و٢/٥٠٦، وما ذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب: ٤٧٢و٤٨١، وما ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه١/٢٩٩، وما ذكره الجوهري في الصحاح(محا)٦/٤٨٩، وما ذكره ابن سيده في المخصص٤/٣٣٠، وما ذكره ابن القطاع في كتاب الأفعال ٣/٢٠٧.

(٢٢١) صحيح مسلم٣/١٤١٠، باب صلح الحديبية في الحديبية، حديث رقم١٧٨٣.

(٢٢٢) البرهان في علوم القرآن١/٣٩٨.

(٢٢٣) انظر البرهان في علوم القرآن١/٣٩٧و٣٩٨.

(٢٢٤) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه١/٩.

(٢٢٥) انظر نسبة هذه اللغة لبعض ربيعة في لغات القرآن للفراء: ٥، إعراب القرآن للنحاس١/١٧٠، زاد المسير ١/١٠(نقلا عن الفراء)، ولقيس في المغني في القراءات للدهان١/٣٦٠، ولبعض قيس في الدر المصون١/٤٢.

(٢٢٦) انظر معاني القرآن للفراء١/٣(أهل البادية)، مختصر في شواذ القرآن: ٩٠(ابن أبي عبلة)، غرائب القراءات لابن مهران(رسالة دكتوراه): ٨٥(ابن أبي عبلة، وابن قطيب)، المحتسب١/٣٧(أهل البادية، وابن أبي عبلة)، الكامل في القراءات: ٢/٩٥٤(ابن أبي عبلة)، شواذ القراءات: ٤٠(ابن أبي عبلة، وابن قطيب)، المغني في القراءات للدهان ١/٣٦٠(ابن أبي عبلة، وابن قطيب)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ٩٥(ابن أبي عبلة).

(٢٢٧) انظر قول الأخفش الأصغر في إعراب القرآن للنحاس١/١٧٠، وانظر الحكم على هذه القراءة في المحتسب١/٣٧، البيان في غريب إعراب القرآن ١/٣٥، التبيان في إعراب القرآن١/٥.

(٢٢٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١، لغات القرآن للفراء: ٥، إعراب القرآن للنحاس ١٧٠/١، المحتسب ٣٧/١، التبيان في إعراب القرآن ٥/١.

(٢٢٩) المحتسب ٣٧/١.

(٢٣٠) انظر إعراب القراءات الشواذ ٨٨/١.

(٢٣١) قرأ بها الحسن البصري، ورؤبة بن العجاج، وجابر بن زيد، وابن السَّمَيْفع، وزيد بن علي، وأبو نَهِيك، انظر مختصر في شواذ القرآن:٩(الحسن، ورؤبة)، غرائب القراءات لابن مهران (رسالة دكتوراه): ٨٣(الحسن، ونصر بن عاصم، وابن السَّميفع)، المحتسب ٣٧/١(زيد بن علي، والحسن)، شواذ القراءات: ٤٠(ابن السَّميفع، والحسن، وجابر بن زيد)، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ٩٤(الحسن، ورؤبة)، المغني في القراءات لابن الدهان ٣٦١/١ (ابن السَّميفع، والحسن)، المحرر الوجيز ٦٦/١(الحسن، وزيد بن علي)، زاد المسير ١١/١(أبو نَهِيك)، وجاءت هذه القراءة بلغة تميم وعبس، انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لقطرب ٩/١(تميم)، ٤٣/١و٤٧(عبس).

(٢٣٢) انظر المحتسب ٣٧/١، الخاطريات ١٢٢/٢(رسالة ماجستير)، الكشاف ٢٠/١، إعراب القراءات الشواذ ٨٨/١.

(٢٣٣) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٤١٤/٢.

(٢٣٤) انظر شرح اللمع لابن برهان ٣٥٧/٢، البحر المحيط٤٦٠/٢٤، الدر المصون ٤٠٢/١٠.

(٢٣٥)انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٢٣٠/٣، شرح كتاب سيبويه للرماني١٧١٤/٤.

(٢٣٦) انظر توجيه الزمخشري في الكشاف٥٧٤/٤، ورأي الرضي في شرحه على الكافية٧١/٤.

(٢٣٧) انظر معاني القرآن للأخفش ٦٦/١، إعراب القرآن للنحاس٧/٥، شرح كتاب سيبويه للرماني١٧١٢/٤، التخمير ١٥٢/٤، البحر المحيط٤٥٩/٢٤، الدر الصون ٤٠٢/١٠.

(٢٣٨) انظر ما ذكره سيبويه في الكتاب٣٦/٣، وما ذكره المبرد في الكامل١٢٨١/٣، وما ذكره ابن برهان في شرح اللمع٣٥٩/٢.

(٢٣٩) انظر شرح التسهيل ٢٢٨/١، شرح الكافية الشافية ٣٠٢/١، الجنى الداني: ٢٨٧، مغني اللبيب: ٣٣٨.

(٢٤٠) انظر موصل الطلاب: ١٣٢.

(٢٤١) شرح الكافية الشافية ٣٠٢/١، وكرر ذلك ابن مالك في شرح التسهيل ٢٢٩/١ مضيفا التبريزي للمثبتين لـ(لو) المصدرية، وانظر ذكر الفراء لـ(لو) المصدرية في معاني القرآن ١٧٥/١، وهو ظاهر كلام أبي علي في المسائل الشيرازيات: ٤٩٩، وذكرها العكبري في التبيان في إعراب القرآن ٩٦/١ وإعراب الحديث النبوي: ٤٧.

(٢٤٢) انظر كتاب الشعر: ٤٧١، شرح أبيات مغني اللبيب٥٢/٥.

(٢٤٣) انظر المسائل الشيرازيات: ٤٩٩.

(٢٤٤) انظر ما ذكره الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال: ٥٠، وما ذكره التبريزي في شرح القصائد العشر: ٥١، وما ذكره الرضي في شرحه على الكافية٤/٤٤٢و٤٥٣، وما ذكره الشاطبي في المقاصد الشافية٦/١٧٩.

(٢٤٥) الكشاف٤/٥٨٦.

(٢٤٦) انظر استدلال العكبري في التبيان في إعراب القرآن١/٩٦، وعدم موافقة السمين عليه في الدر المصون ٢/١٣.

(٢٤٧) انظر شرح التسهيل١/٢٣٠، مغني اللبيب: ٣٣٩.

(٢٤٨) انظر رأي سيبويه في الكتاب٣/١٣٩، ورأي المبرد في المقتضب٣/٧٧ والكامل١/٣٦٣، وانظرهما في التذييل والتكميل٣/١٦٣و٥/٧٤ و١٦/٢٠٠، الجنى الداني: ٢٧٩.

(٢٤٩) تذكرة النحاة: ٣٨.

(٢٥٠) انظر شرح التسهيل١/٢٢٩، ونقله جامع العلوم دون نسبة في جواهر القرآن٢/٧٣٦، وذُكر هذا الوجه في البحر المحيط٢٤/٤٦٠، مغني اللبيب: ٣٣٨و٥٩٥، الدر المصون١٠/٤٠٣،

(٢٥١) انظر همع الهوامع٥/٢٨٠.

(٢٥٢) انظر تعليق الفرائد٢/٢٨٤و٢٨٧.

(٢٥٣) انظر البحر المحيط٢٤/٤٥٨، الجنى الداني: ٢٨٨، مغني اللبيب: ٣٣٩، الدر المصون١٠/٤٠٣.

(٢٥٤) انظر الكتاب٤/٢٢٤، الكامل١/٣٦١، شرح جمل الزجاجي لابن بابشاذ٢/٧٠٦، شرح الكافية الشافية ٣/١٦٣١، رصف المباني: ٢٨٩، التذييل والتكميل ١٦/١٨٤، تذكرة النحاة: ٣٩ و٤١، مغني اللبيب: ٣٢٩.

(٢٥٥) انظر البحر المحيط٢٤/٤٥٨، الدر المصون١٠/٤٠٣.

(٢٥٦) شرح المفصل٩/٢١.

(٢٥٧) التخمير٤/١٥٢.

(٢٥٨) انظر كلام سيبويه في الكتاب٣/٣٦.

(٢٥٩) انظر قول الأخفش في معاني القرآن١/٧٢، وقول ابن السراج في الأصول٢/١٨٦، وقول الرماني في شرح كتاب سيبويه٤/١٧١٢، وقول ابن برهان في شرح اللمع: ٣٥٩، وقول الزمخشري في المفصل: ٣٢٣، وقول ابن هشام الحضرمي في التذييل والتكميل٣/١٦٢و١٦/٢١٠وتذكرة النحاة: ٤٢، وصُحف الحضرمي إلى الخضراوي في الجنى الداني: ٢٨٩، وقول ابن خروف في تنقيح الألباب: ١٧٨، وقول الخوارزمي في التخمير٤/١٥٢، وقول ابن الخباز في الغرة المخفية: ٣٩٩، وقول ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي٢/٤٤١، وقول ابن الضائع في التذييل والتكميل ١٦/٢٠٩.

(٢٦٠) انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لقطرب٢/٤١١، سر صناعة الإعراب١/٢٧٢، شرح جمل الزجاجي لابن خروف٢/٧٩٣، التخمير ٤/١٥٢، الغرة المخفية: ٨٧.

(٢٦١) انظر شرح التسهيل١/٢٣٠، شرح الكافية الشافية١/٣٠٤.

(٢٦٢) تعليق الفرائد٢/٢٨٧.

(٢٦٣) انظر كلام الفارسي في جواهر القرآن٢/٧٣٧، شرح التسهيل١/٢٣٠ نقلا عن (التذكرة)، وما فهمه أبو حيان في التذييل والتكميل٣/١٦١، والحاكي لكلام الفارسي هو ابن مالك.

(٢٦٤) انظر ديوان مهلهل بن ربيعة: ٣٩، ورواية الديوان (أقر) بلا لام، ولا شاهد فيها، شرح أبيات مغني اللبيب٥/٦٧.

(٢٦٥) انظر تخريج البطليوسي في القرط على الكامل: ٥٠٢، وتخريج الدماميني في تعليق الفرائد٢/٢٨٩، وكلاهما في شرح أبيات مغني اللبيب٥/٦٧.

(٢٦٦) انظر الخلاف في هذا في الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٥٥٩.

(٢٦٧) انظر قول الزمخشري في المفصل: ٣٢٣، ورأي ابن مالك في شرح التسهيل١/٢٣٠، ورأي أبي حيان في التذييل والتكميل٣/١٦١، ورأي الدماميني في تعليق الفرائد٢/٢٨٧.

(٢٦٨) انظر قول ابن مالك في شرح التسهيل١/٢٢٨و ٢٣٠، وتعليق أبي حيان في التذييل والتكميل٣/١٦٢.

(٢٦٩) انظر رأي الفارسي في جواهر القرآن٢/٧٣١-٧٣٩، ورأي جامع العلوم في كشف المشكلات١/٧٨و ٨٧، ٢/٦٥٩و ١٣٧٣.

(٢٧٠) جواهر القرآن٢/٧٣١.

(٢٧١) جواهر القرآن٢/٧٣٣و ٧٣٥.

(٢٧٢) لأعشى همدان، انظر ديوان أعشى همدان وأخباره: ١٠٢، وتمامه:

دَلَفْنا إليه في صُفُوف كأنها جبال شَرَورَى لو تُعانُ فتَنهَدا

(٢٧٣) جواهر القرآن٢/٧٣٦.

(٢٧٤) انظر شرح اللمع٢/٣٥٩.

(٢٧٥) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٤٢١.

(٢٧٦) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٤٣، شرح المفصل٧/٤١، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٣٥٢، شرح التسهيل٤/٢٥، المقاصد الشافية٦/٣٣،

(٢٧٧) شرح كتاب سيبويه للرماني٤/١٧٣١.

(٢٧٨) انظر ما ذكره سيبويه في الكتاب٣/٤٧، وما نُسب للكسائي في إعراب القرآن٤/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن: ٦٧٦، وغرائب التفسير للكرماني٢/١١١٣، وهذا التوجيه مذكور في المقتضب٢/٢٨و ٣/٣٠٦، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٤٤، شرح كتاب سيبويه للرماني ٤/١٧٣١، المفصل: ٢٤٧، شرح الجزولية للأبّذي، السفر الأول: ٣١٦و ٣١٧(رسالة دكتوراه)، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٣٥٣.

(٢٧٩) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٤٤، الكشاف٤/٣٣٠، شرح المفصل٧/٤٢، شرح الجزولية للأبّذي، السفر الأول:٣١٧(رسالة دكتوراه)،

(٢٨٠) المقتصد في شرح الإيضاح٢/١٠٧٨.

(٢٨١) انظر شرح الرضي على الكافية٤/٦٦و٧٢.

(٢٨٢) انظر ما ذكره يونس وسيبويه في الكتاب٣/٤٧و٥١، وما نُقل عن الزجاج ليس في معاني القرآن وإعرابه، وهو في إعراب القرآن٤/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن: ٦٧٦، وهذ التوجيه مذكور في شرح كتاب سيبويه للرماني٤/١٧٣١، المفصل: ٢٤٧، شرح الجزولية للأبّذي، السفر الأول:٣١٦و٣١٧(رسالة دكتوراه)، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٣٥٣، مغني اللبيب: ٥٩٧.

(٢٨٣) انظر شرح الجزولية للأبّذي، السفر الأول:٣١٧(رسالة دكتوراه)، ونقل أبو حيان هذا الفرق في التذييل والتكميل١٥/٢٩٢، بقوله: "ذكره بعض أصحابنا".

(٢٨٤) انظر التذييل والتكميل١٥/٢٩٢.

(٢٨٥) انظر الديوان: ١٧٩، ورواية صدر البيت فيه:

قالوا الركوبَ فقلنا تلك عادتنا

ولا شاهد فيها، وانظر البيت بالرواية التي عليها الشاهد في كتاب الجمل للخليل: ٢١٤، الكتاب٣/٥١، المسائل المنثورة: ١٦١، المحتسب١/١٩٥، شرح الرضي على الكافية٤/٧٣، التذييل والتكميل١٥/٢٩٣، مغني اللبيب: ٨٦٨، خزانة الأدب ٨/٥٥٢، شرح أبيات مغني اللبيب٨/١٠٣.

(٢٨٦) انظر ما ذكره يونس وسيبويه في الكتاب٣/٥١، وما ذكره الخليل في كتاب الجمل: ٢١٤.

(٢٨٧) التعليقة على كتاب سيبويه٢/١٦٧.

(٢٨٨) انظر المحتسب١/١٩٥.

(٢٨٩) انظر شعر زهير بن أبي سلمى: ١٦٩.

(٢٩٠) الكتاب٣/٥١، وانظر معنى كلام سيبويه في شرح كتابه سيبويه للسيرافي٣/٢٤٦، التعليقة على كتاب سيبويه ٢/١٦٧، شرح عيون كتاب سيبويه: ١٨٦.

(٢٩١) انظر التعليقة على كتاب سيبويه٢/١٦٧، التذييل والتكميل١٥/٢٩٣.

(٢٩٢) شرح كتاب سيبويه للرماني٤/١٧٣٤، وانظر التعليقة على كتاب سيبويه٢/١٦٨.

(٢٩٣) انظر ضرائر الشعر: ٢٨٢، خزانة الأدب٨/٥٥٣، شرح أبيات مغني اللبيب٨/١٠٤.

(٢٩٤) تحصيل عين الذهب: ٤٠٣، وانظر خزانة الأدب٨/٥٥٢، شرح أبيات مغني اللبيب٨/١٠٤.

(٢٩٥) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٤٦.

(٢٩٦) التذييل والتكميل١٥/٢٩٣.

(٢٩٧) انظر شرح الرضي على الكافية٤/٧٤، خزانة الأدب٨/٥٥٣، شرح أبيات مغني اللبيب٨/١٠٤.

(٢٩٨) انظر المقتضب٣/٣٠٤، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٤٣١، الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٧٨، مغني اللبيب: ١٠٣.

(٢٩٩) انظر جامع البيان عن آي القرآن٢١/٢٦٩.

(٣٠٠) انظر قراءة أُبيﷺ في المقتضب٢/٢٨و٣/٣٠٦، الأصول٢/١٠٥، إعراب القرآن للنحاس٤/٢٠٠(نقلا عن الكسائي)، مختصر في شواذ القرآن: ١٤٣، مشكل إعراب القرآن: ٦٧٦(نقلا عن الكسائي)، الكشاف٤/٣٣٠، شرح عمدة الحافظ١/٣٣٥، البحر المحيط٢٣/٤٢٧، وقراءة عبد الله ﷺ في مختصر في شواذ القرآن: ١٤٣، وقراءة ابن عمير في شواذ القراءات: ٤٤٢، وقراءة زيد بن علي في البحر المحيط ٢٣/٤٢٧، ووردت القراءة بلا نسبة في معاني القرآن للفراء٣/٦٦، جامع البيان عن تأويل آي القرآن٢١/٢٦٩، معاني القرآن وإعرابه للزجاج٥/٢٤، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٤٤، الإيضاح العضدي: ٣٢٤، شرح اللمع لابن برهان ٢/٣٦٣(نقلا عن سيبويه، وليست في الكتاب).

(٣٠١) انظر شرح كتاب سيبويه للرماني٤/١٧٣٠، شرح ألفية ابن معط لابن القواس١/٣٥٣، البحر المحيط ٢٣/٤٢٧.

(٣٠٢) انظر التذييل والتكميل١٥/٢٨٨.

(٣٠٣) انظر تقدير سيبويه في الكتاب٣/٤٧، وتقدير السيرافي في شرح كتاب سيبويه٣/٢٤٤، وتقدير الفارسي في الإيضاح العضدي: ٣٢٤، والمسائل المنثورة: ١٦٠، وتقدير ابن جني في اللمع: ١٨٩، وتقدير الصيمري في التبصرة والتذكرة١/٣٩٨، وتقدير الأبّذي في شرح الجزولية، السفر الأول:٣١٥و٣١٧(رسالة دكتوراه)، وتقدير ابن أبي الربيع في شرح جمل الزجاجي ٢/٥٠٩، وقول ابن مالك في شرح عمدة الحافظ١/٣٣٦.

(٣٠٤) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٤٤، شرح المفصل٧/٤٢، شرح ألفية ابن معط لابن القواس٣/٣٥٢، شرح الجزولية للأبّذي، السفر الأول: ٣١٨(رسالة دكتوراه)، التذييل والتكميل١٥/٢٨٨.

(٣٠٥) انظر قول البصريين في إعراب القرآن للنحاس٤/٢٠٠، وقول الزمخشري في المفصل: ٢٤٦ والكشاف ٤/٣٣٠، وقول ابن الحاجب في شرح المقدمة الكافية٣/٨٧٦، وقول ابن أبي الربيع في البسيط في شرح جمل الزجاجي١/٢٣٣.

(٣٠٦) انظر إعراب القرآن للنحاس٤/٢٠٠، مشكل إعراب القرآن: ٦٧٦

(٣٠٧) انظر شرح عمدة الحافظ١/٣٣٦.

(٣٠٨) انظر رأي الأبّذي في شرح الجزولية، السفر الأول:٣١٧(رسالة دكتوراه)، ورأي ابن الناظم في تكملة شرح التسهيل٤/٢٥، ورأي أبي حيان في التذييل والتكميل١٥/٢٨٩.

(٣٠٩) انظر تقدير الفراء في معاني القرآن٣/٦٦، وتقدير المبرد في المقتضب٢/٢٨و٣/٣٠٦، وتقدير الزجاج في معاني القرآن وإعرابه٥/٢٤، وتقدير ابن السراج في الأصول٢/١٥٥، وتقدير ابن بَرهان في شرح اللمع٢/٣٦٣، وتقدير ابن مالك في الألفية: ٤٩، وشرح عمدة الحافظ١/٣٣٥، وتقدير ابن إياز في المحصول٢/٦٢٩.

(٣١٠) انظر تقدير الرماني في شرح كتاب سيبويه٤/١٧٣٠، وتقدير ابن مالك في شرح الكافية الشافية٣/١٥٣٩ وتسهيل الفوائد: ٢٣٠.

(٣١١) انظر رأي ابن الحاجب في شرح المقدمة الكافية٨٧٦/٣، ورأي الرضي في شرحه على الكافية٧٥/٤، ورأي الشاطبي في المقاصد الشافية٣٥/٦.

(٣١٢) انظر تقدير الزجاجي في كتاب الجمل: ١٨٦، وتقدير ابن بابشاذ في شرح جمل الزجاجي٤١٠/١، وتقدير ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي١٥٦/٢، وتقدير ابن خروف في شرح جمل الزجاجي٧٩٥/٢

(٣١٣) انظر رأي ابن مالك في شرح الكافية الشافية١٥٣٩/٣، ورأي أبي حيان في التذييل والتكميل٢٩٠/١٥.

(٣١٤) انظر التذييل والتكميل٢٩٠/١٥.

(٣١٥) معاني القرآن ومشكل إعرابه: ٤٣١/٢.

(٣١٦) انظر شرح الرضي على الكافية٤٥٧/٤.

(٣١٧) شرح الكافية الشافية٨٨٨/٢، وانظر شرح التسهيل٢١٦/٣.

(٣١٨) انظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي٢٨٤/٣، شرح المفصل١٠١/٧.

(٣١٩) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور٥٢٩/١.

(٣٢٠) انظر قول الخليل وسيبويه في الكتاب٦٦/٣و٨٤ وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٩/٤، وقول الفراء في معاني القرآن٦٨/١و٢٢٥و١٣٠/٢، وقول الأخفش في معاني القرآن٥٣٩/٢، وقول السيرافي في شرح كتاب سيبويه ٢٦٥/٣ و٢٨٤، وقول الرماني في شرح كتاب سيبويه١٧٩٧/٤.

(٣٢١) انظر شرح المقدمة الكافية١٠٠٤/٣.

(٣٢٢) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن٧٧/١٥، جواهر القرآن١١١٩/٣، البيان في غريب إعراب القرآن ٨/٢ و٩٥، الدر المصون١٦٤/٢.

(٣٢٣) انظر شرح المقدمة الكافية١٠٠٤/٣.

(٣٢٤) انظر قول ابن عطية في المحرر الوجيز٢٨٩/٥، وقول أبي حيان في البحر المحيط٢٦٥/٢٤، وقول السمين الحلبي في الدر المصون٢٨٨/١٠.

(٣٢٥) انظر ديوان الأعشى: ١٧٩، والرواية فيه: "لم تلْفنا"، ولا شاهد فيها لأنه مجزوم بلم.

(٣٢٦) انظر معاني القرآن٦٦/١و٦٧ و١٣٠/٢، خزانة الأدب٣٢٩/١١، شرح أبيات مغني اللبيب٣٦٧/٤.

(٣٢٧) انظر شرح جمل الزجاجي لابن خروف٥٠٤/١.

(٣٢٨) انظر الكشاف٦١٣/١، التذييل والتكميل١٣٥/١٦، البحر المحيط٤٩٢/١٠.

(٣٢٩) انظر ما أجازه ابن مالك في شرح التسهيل٢١٦/٣ وشرح الكافية الشافية٨٨٩/٢ و١٦١٦/٣، وما أجازه ابنه في شرح الألفية: ٧٠٧.

(٣٣٠) انظر البسيط في شرح جمل الزجاجي٩١٦/٢.

(٣٣١) انظر شرح الرضي على الكافية٤٥٧/٤و٤٥٩.

(٣٣٢) انظر التذييل والتكميل١٣٥/١٦، وقريب منه قول ابن النحاس في التعليقة على المقرب: ٣٠٧.

(٣٣٣) انظر نقل أبي حيان عن أصحابه والجمهور في التذييل والتكميل١١/٣٩٨، وعن البصريين في ١٦/١٣٥، وقول ابن عصفور في تمهيد القواعد٦/٣١٣١، ولم يذكر ابن عصفور زيادة اللام في الشواهد عند حديثه عن اجتمع الشرط والقسم في شرح جمل الزجاجي١/٥٢٩، وقول الأبّذي في شرح الجزولية، السفر الأول:٣٧٢(رسالة دكتوراه)، ورأي ابن هشام في مغني اللبيب: ٣٠٨ ، وحَكَم ابن هشام على الشواهد بالضرورة أو اللام زائدة في أوضح المسالك٤/٢١٩.

(٣٣٤) انظر قول الفراء بزيادة اللام في معاني القرآن١/٦٧و٢/١٣٠، وما ذكره البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب٤/٣٦٩، وقال بزيادة اللام أيضا الطبري، انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن١٥/٧٧.

(٣٣٥) تمهيد القواعد٦/٣١٣١.

(٣٣٦) انظر كلام الزمخشري في الكشاف٢/٦٦٤، وكلام العكبري في التبيان في إعراب القرآن٢/٨٣٢و١٢١٦.

(٣٣٧) البحر المحيط١٧/٥٥٩، وانظر الكتاب٣/٦٦، المقتضب٢/٦٨، شرح الجزولية للأبّذي، السفر الأول: ٣٦٩(رسالة دكتوراه)، الدر المصون ٧/٤٠٦.

(٣٣٨) انظر شرح الجزولية للأبّذي، السفر الثاني، القسم الأول:١٦٩(رسالة ماجستير).

(٣٣٩) تمهيد القواعد٦/٣١٣٢.

(٣٤٠) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٤٥٢.

(٣٤١) انظر المقتضب٣/٢٨١، جامع البيان عن تأويل آي القرآن٨/٢٢٦.

(٣٤٢) انظر التفسير البسيط٦/٣٥٢و٧/٢٩١، البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني:١٠٠، الكشاف١/٦٠١، البحر المحيط١٠/٤١٨، الدر المصون٤/٢١٨.

(٣٤٣) الكشاف١/٦٠١.

(٣٤٤) انظر قول الأخفش في معاني القرآن١/٢٧٨، وقول الكسائي في التفسير البسيط٦/٣٥٢، وقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه٢/١٥٦، وقول الفارسي في الحجة للقراء السبعة٢/٦٠ وفي المسائل البصريات١/٥٤٩ و٢/٧٣٣ وفي الإغفال٢/٥٦، وما ذكره الكرماني في غرائب التفسير١/٣٢٢، وما ذكره الزمخشري في الكشاف١/٦٠١.

(٣٤٥) انظر تقدير أبي عبيدة في مجاز القرآن١/١٥٦، وتقدير الكرماني في غرائب التفسير١/٣٢٢.

(٣٤٦) انظر التفسير البسيط٧/٢٩١.

(٣٤٧) انظر البحر المحيط١٠/٤١٨.

(٣٤٨) انظر الدر المصون٤/٢١٨.

(٣٤٩) انظر الكشاف١/٦٠١.

(٣٥٠) لعبد العزيز الكلابي، انظر الكتاب١/٢٨٨، المقتضب٣/٢٨٤، الإفصاح: ٣١٤.

(٣٥١) الكتاب١/٢٨٨،

(٣٥٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن٨/٢٢٦.

(٣٥٣) انظر ما نُسب للفراء في التفسير البسيط٦/٣٥٢، وما نُسب للزجاج في فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب٥/٣٠٠، نواهد الأبكار ٣/٢٤٧(رسالة دكتوارة).

(٣٥٤) انظر ما ذكره السفاقسي في نواهد الأبكار٣/٢٤٧(رسالة دكتوراة)، وما ذكره السمين الحلبي في الدر المصون٤/٢١٩.

(٣٥٥) انظر ما ذكره الكرماني في غرائب التفسير١/٣٢٣، وما ذكره المنتجب في الفريد في إعراب القرآن المجيد ٢/٢٠.

(٣٥٦) انظر ما ذكره السيرافي في شرح الكتاب١/٢٥٠، وما ذكره القزاز في ما يجوز للشاعر في الضرورة: ٣١٥.

(٣٥٧) انظر درة التنزيل وغرة التأويل١/٤٣٣.

(٣٥٨) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٤٩٩.

(٣٥٩) انظر شرح الرضي على كافية ابن الحاجب٤/١٧٤، المقاصد الشافية٢/٣٢٣.

(٣٦٠) انظر الكتاب١/١٢٢و٣/١٤٢، شرح كتاب سيبويه للرماني٤/١٩٢٤.

(٣٦١) الكتاب١/١٢٤.

(٣٦٢) انظر المغني في النحو لابن فلاح، القسم الأول٣/١١٢١(رسالة دكتوراه)، شرح كتاب سيبويه للرماني ١/٢٧٢.

(٣٦٣) انظر شرح كتاب سيبويه للرماني١/٢٧٢.

(٣٦٤) الفوائد والقواعد للثمانيني: ٢٨٣.

(٣٦٥) انظر المقاصد الشافية٢/٥٠٧.

(٣٦٦) انظر ديوان الحطيئة: ١٠٩، التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة: ٦٧، شرح التسهيل٢/٩٥، تخليص الشواهد : ٤١٥.

(٣٦٧) انظر خلاف النحاة هذا في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب٤/١٧٨، التذييل والتكميل٦/١٤١، المقاصد الشافية٢/٥٠٣.

(٣٦٨) انظر مختصر في شواذ القرآن: ٦٤(حكاه عيسى)، المغني في القراءات للدهان٢/٩٨١(عيسى بن عمر)، فتوح الغيب٨/٢٢ وروح المعاني٦/٢١٤(الأعمش)، وجاءت قراءة الأعمش(بأنكم) بزيادة الباء وفتح الهمزة في المغني في القراءات للدهان٢/٩٨١، ولا شاهد فيها.

(٣٦٩) انظر الكشاف٢/٣٦٦.

(٣٧٠) انظر مختصر في شواذ القرآن: ٩٢(أنّ، الحسن وعيسى)، غرائب القراءات لابن مهران: ٥٨٣(رسالة دكتوراه) (أنّما وأنّ، عيسى بن عمر)، شواذ القراءات: ٣١١(أنّما وأنّ، عيسى الكوفة)، المغني في القراءات

للدهان٣/١٢٤١(أنّما وأنّ، عيسى بن عمر، ووافقه الحسن في الأخير)، البحر المحيط١٨/٦٢٠(أنّ، الحسن، وعيسى، وأبو عمرو في رواية)، ١٨/٦٢١(أنّما وأنّ، قرأت فرقة بفتح الهمزتين).

(٣٧١) انظر إعراب القراءات الشواذ٢/٨٦(التخريج الأول)، البحر المحيط١٨/٦٢٠ (التخريجان).

(٣٧٢) انظر مختصر في شواذ القرآن: ١٣٩(الأعرج، وعمرو بن فائد)، شواذ القراءات: ٤٣٤(الأعمش)، المغني في القراءات للدهان ٤/١٦٧٢(الأعمش، والأعرج، وعمرو بن فائد)، البحر المحيط٢٣/٢٧٠(الأعرج، وعمرو بن فائد).

(٣٧٣) انظر الفوائد والقواعد للثمانيني: ٢٨٢، المغني في النحو لابن فلاح القسم الأول٣/١١٢١(رسالة دكتوراه)، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب٤/١٧٨، البسيط في شرح جمل الزجاجي٢/٨١٨، المقاصد الشافية٢/٥٠٦.

(٣٧٤) انظر المغني في النحو لابن فلاح القسم الأول٣/١١٢٤(رسالة دكتوراه)، التذييل والتكميل٦/١٤١.

(٣٧٥) الكتاب١/١٢٤، ونقل سيبويه عن يونس جواز الحكاية مع استيفاء الشروط في ٣/١٤٢، وانظر الوجهان في إعراب القرآن للنحاس ٢/١٦١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي١/٤٥٨، شرح كتاب سيبويه للرماني٤/١٩٢٦.

(٣٧٦) انظر حواشي كتاب سيبويه١/٢٥٠، شرح كتاب سيبويه للسيرافي١/٤٦٠.

(٣٧٧) انظر ديوان الراعي النميري: ١٢٢، كتاب الشعر٢/٤٤٢، خزانة الأدب٩/١٠٧.

(٣٧٨) شرح كتاب سيبويه للسيرافي١/٤٦٠، ورد الزجاج وابن جني على المازني أيضا، انظر رد الزجاج في حواشي كتاب سيبويه١/٢٥١، ورد ابن جني في التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة: ٦٧.

(٣٧٩) انظر الانتصار لسيبويه على المبرد: ٧٢.

(٣٨٠) ذكر قطرب ثلاثة أوجه لتذكير المؤنث في قوله تعالى:﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [الأعراف: ٥٦] .

(٣٨١) ذكر محقق كتاب معاني القرآن لقطرب أن محمد بن صالح المصري الذي كان حيا سنة ٢٤٩هـ ورّاق علي بن قطرب، وأحد راويي نسخة كتاب قطرب من طريق أبي الحسن الدمشقي المتوفى عام ٣٠٦هـ، وورى محمد بن صالح كتاب قطرب من أوله (الفاتحة إلى النحل) عن علي بن قطرب عن أبيه قطرب، وروى آخره (من النحل إلى آخر القرآن) عن قطرب نفسه، انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه:١/٣٠٣-٣٠٦.

(٣٨٢) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٨٢٤.

(٣٨٣) انظر ما ذكره كل واحد منهم في كتابه: مجاز القرآن١/٢١٦، معاني القرآن للفراء١/٣٨٠ ولغات القرآن له: ٦٩، جامع البيان عن تأويل آي القرآن١٠/٢٥٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج٢/٢٤٤.

(٣٨٤) انظر ما ذكره الأخفش في معاني القرآن١/٣٢٧، وما ذكره قطرب في معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٨٢٠، وما ذكره الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن١/٣٦٥.

(٣٨٥) انظر ما ذكره ابن خالويه في إعراب القراءات السبع وعللها١٨٧/١، وما ذكره الزمخشري في الكشاف ١١١/٢، وما ذكره ابن الشجري في أماليه٥٨٨/٢.

(٣٨٦) انظر ما ذكره النحاس في إعراب القرآن٥٧/٢، وما ذكره العكبري في التبيان في إعراب القرآن٥٧٥/١، وما ذكره ابن مالك في رسالة له نقلها السيوطي عن تذكرة ابن الصائغ، ونقل كذلك رد مجد الدين الرُّذاراوري على ابن مالك فيما قاله، انظر الأشباه والنظائر٢٣٤/٣-٢٦٨، ورسالة ابن مالك حققها د. عبد الفتاح الحموز في مجلة الإكليل باليمن، ١٩٨٩م، وحققها أيضا أ. ماجد الذهبي في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإمارات، ١٤١١هـ.

(٣٨٧) انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٧٩/١٢.

(٣٨٨) انظر البحر المحيط٥٨٣/١٢.

(٣٨٩) انظر بدائع الفوائد٨٦٢/٣-٨٨٩، وبيّن ما فيها من صحيح وسقيم ومقارب.

(٣٩٠) ذكر ابن هشام في مقدمة الرسالة أنه وقف على أربعة عشرا وجها، منها قوي وضعيف، وكل مأخوذ من قوله ومتروك، غير أنه لم يذكر إلا ثلاثة عشر وجها، ونقل هذه الرسالة السيوطي في الأشباه والنظائر٢٦٨/٣-٢٨٣، وحققها د. عبد الفتاح الحموز ونشرت في عام ١٤٠٥هـ، وحققها أيضا أ. ماجد الذهبي في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإمارات، ١٤١١هـ.

(٣٩١) عناية القاضي وكفاية الراضي١٧٤/٤.

(٣٩٢) انظر الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٧٩/١٢، التفسير البسيط١٨٣/٩، البحر المحيط٥٨٤/١٢.

(٣٩٣) انظر معاني القرآن٣٢٧/١.

(٣٩٤) انظر الأشباه والنظائر٢٧٨/٣.

(٣٩٥) انظر إعراب القراءات السبع وعللها١٨٧/١.

(٣٩٦) انظر التفسير البسيط١٨٣/٩.

(٣٩٧) انظر ما ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه٣٤٤/٢، وما نسبه ابن خالويه للأنباري في إعراب القراءات السبع وعللها١٨٧/١، وما ذكره الأنباري في المذكر والمؤنث٤٥/٢، وما ذكره النحاس في إعراب القرآن٥٧/٢، وما ذكره أبو حيان في البحر المحيط٥٨٤/١٢.

(٣٩٨) أمالي ابن الشجري٥٨٩/٢.

(٣٩٩) انظر الصحاح (قرب)١٩٨/١.

(٤٠٠) انظر الأشباه والنظائر٢٧٨/٣.

(٤٠١) الخصائص٤١٣/٢.

(٤٠٢) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن٢٥١/١٠.

(٤٠٣) انظر بدائع الفوائد٨٦٨/٣.

(٤٠٤) انظر الأشباه والنظائر٢٧٨/٣.

(٤٠٥) انظر ما ذكره قطرب في معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٨٢٠/٢، وما ذكره الأخفش في معاني القرآن٣٢٧/١، وما ذكره ابن جني في الخصائص ٤١٤/٢، وما ذكره الزمخشري في الكشاف١١١/٢.

(٤٠٦) انظر بدائع الفوائد٨٦٥/٣.

(٤٠٧) انظر ما ذكره قطرب في معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٨٢٤/٢، وما ذكره الأخفش في معاني القرآن ٣٢٧/١، وما ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه٣٤٤/٢، وما ذكر الجوهري في الصحاح (قرب)١٩٨/١.

(٤٠٨) انظر ما جاء عن يونس وقطرب في معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٨٢٤/٢، وما جاء عن ابن كيسان في الدر المصون٣٤٤/٥.

(٤٠٩) انظر البحر المحيط٥٨٤/١٢، بدائع الفوائد٨٨٥/٣، مغني اللبيب: ٦٣٤.

(٤١٠) انظر قول الخليل في كتاب العين (قرب)١٥٤/٥،

(٤١١) انظر قول الكسائي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٨٠/١٢، وقول الفراء في معاني القرآن٣٨٠/١، ولغات القرآن: ٦٩.

(٤١٢) انظر قول ابن السكيت في تهذيب اللغة(قرب)١١١/٩، وقول السجستاني في المذكر والمؤنث: ٧١، وقول الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن٢٥٠/١٠، وقول الأنباري في المذكر والمؤنث: ٢٤٤، وما نسب لأبي عمر بن العلاء في الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٨١/١٢، والتفسير البسيط١٨٣/٩.

(٤١٣) انظر أمالي ابن الشجري٥٨٩/٢، وقيل في تقدير الموصوف غير هذا.

(٤١٤) انظر قول الأخفش الأصغر في إعراب القرآن للنحاس٥٧/٢، أمالي ابن الشجري٥٨٩/٢، البحر المحيط ٧٢/٥.

(٤١٥) انظر ديوان لبيد بن ربيعة بشرح الطوسي: ٢٢٢.

(٤١٦) انظر ديوان الخنساء بشرح ثعلب: ٣٨٣.

(٤١٧) انظر إعراب القرآن٥٧/٢، وما أجازه سيبويه في الكتاب٤٠٧/١، وجاء الرد على الأخفش الأصغر أيضا في أمالي ابن الشجري٥٨٩/٢، البحر المحيط٥٨٦/١٢.

(٤١٨) انظر الكتاب١٤٣/٢، أمالي ابن الشجري٥٨٨/٢.

(٤١٩) انظر معاني القرآن وإعرابه٣٤٥/٢.

(٤٢٠) انظر حُكْم ابن القيم في بدائع الفوائد٨٧٣/٣، وحُكْم ابن هشام في الأشباه والنظائر٢٧١/٣.

(٤٢١) انظر حُكْم ابن جني في المحتسب٢٣٧/١، وحُكْم ابن القيم في بدائع الفوائد٨٧٥/٣، وحُكْم ابن هشام في الأشباه والنظائر٢٧٢/٣.

(٤٢٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن٣٨٠/١٢، وليس في الكتاب.

(٤٢٣) التعليقة على كتاب سيبويه٦٨/٤، ونقل ابن هشام كلام الفارسي أيضا، انظر الأشباه والنظائر٢٧٢/٣.

(٤٢٤) انظر اعتراض ابن القيم في بدائع الفوائد٣/٨٨١، واعتراض ابن هشام في مغني اللبيب: ٦٣٤.
(٤٢٥) بدائع الفوائد٣/٨٨٢.
(٤٢٦) الأشباه والنظائر٣/٢٨٢.
(٤٢٧) كذا في الكتاب المطبوع٣/١١١٢، ولا فصل فيه، ولعل الصواب كما نقل عن أبي عبيدة:" إن الشاة تسمع صوتَ قد علم الله ربِّها، فتقبل إليه وتثغو"، انظر الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٣٥، ضرائر الشعر: ١٩٩، شرح التسهيل٣/١٩٤.
(٤٢٨) أحد راويي كتاب قطرب، وسبق ذكره في الموضع السابع.
(٤٢٩) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه: ٣/١١١٢.
(٤٣٠) انظر الكتاب١/١٧٥، معاني القرآن للفراء٢/٧٩، تأويل مشكل القرآن: ١٩٣، جامع البيان عن تأويل آي القرآن١٣/٧٢٧، شرح كتاب سيبويه للسيرافي١/٢٣٩و٢٤٠، الخصائص٢/٣٨٢، باهر البرهان٧/٧٦٩، البحر المحيط٦/٤٥٦.
(٤٣١) انظر الكتاب١/١٧٧، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٢/٢٧.
(٤٣٢) انظر معاني القرآن للأخفش٢/٤١٠.
(٤٣٣) انظر ما ذكره الأخفش في معاني القرآن٢/٤١٠، وما ذكره الفراء في معاني القرآن٢/٨١.
(٤٣٤) انظر المغني في القراءات للدهان٣/١٠٧٨.
(٤٣٥) انظر ما ذكره الطبري في جامع البيان عن آي القرآن١٣/٧٢٨، وما ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣/١٦٧، وما ذكره الزمخشري في الكشاف٢/٥٦٦، وما ذكره العكبري في إعراب القراءات الشواذ١/٧٣٩، وما ذكره الكرماني في مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: ٢٣٢، وما ذكره أبو حيان في البحر المحيط ١٦/٥٨٩(فرقة)، التذييل والتكميل ١٢/١٥١(بعض السلف).
(٤٣٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٣١، شرح المفصل لابن يعيش٣/٣٧، التذييل والتكميل١٢/١٤٣، المقاصد الشافية٤/١٧٣.
(٤٣٧) انظر رأي سيبويه في الكتاب١/١٧٥و١٧٧و١٧٨، ورأي الأخفش في معاني القرآن٢/٤١٠، ورأي النحاس في إعراب القرآن٢/٣٣، ورأي السيرافي في شرح كتاب سيبويه١/٢٤٠و٢/٣١، ورأي الفارسي في الحجة للقراء السبعة ٣/٤١١و٤١٢، ورأي الرماني في شرح كتاب سيبويه١/٣٤٤.
(٤٣٨) انظر ضرائر الشعر: ١٩٤.
(٤٣٩) انظر رأي الفراء في معاني القرآن١/٣٥٨و٢/٨١، ورأي ثعلب في مجالس العلماء١/١٢٥و١٢٦.
(٤٤٠) انظر راي الأخفش في الكتاب١/١٧٦حاشية رقم٢، حواشي كتاب سيبويه١/٣٢٥، الحجة للقراء السبعة ٣/٤١٣، شرح كتاب سيبويه للرماني١/٣٤٠، ورأي ثعلب في مجالس العلماء١/١٢٥.
(٤٤١) انظر المقتضب٤/٣٧٧.
(٤٤٢) شرح كتاب سيبويه للرماني١/٣٤٤.

(٤٤٣) شرح كتاب سيبويه للرماني١/٣٤٥.

(٤٤٤) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٢٧و٤٣١، ارتشاف الضرب٤/١٨٤٦.

(٤٤٥) انظر شرح كافية ابن الحاجب للرضي٢/١٨٢و٢٦١، ارتشاف الضرب٤/١٨٤٢.

(٤٤٦) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٣١، شرح التسهيل٣/١٩٤.

(٤٤٧) انظر معاني القرآن للفراء٢/٨١.

(٤٤٨) انظر منهج السالك٣/١٠٦٧.

(٤٤٩) انظر المقاصد الشافية٤/١٧٥، الدر المصون٥/١٦٨.

(٤٥٠) انظر الكتاب١/٢٨، خزانة الأدب١/٢٥٥، والرواية المشهورة لا فصل فيها بين المتضايفين:

نفي الدراهيمِ تنقادُ الصاريفِ.

(٤٥١) جواهر القرآن٣/١١٥٧.

(٤٥٢) شرح جمل الزجاجي٢/٨٥٣، وانظر٢/٦٢٥و٦٥٣.

(٤٥٣) انظر رأي ابن عصفور في ضرائر الشعر: ١٩١و١٩٤و١٩٦و١٩٩، ورأي الرضي في شرح كافية ابن الحاجب٢/٢٦٠.

(٤٥٤) انظر رأي ابن مالك في شرح التسهيل٢/٢٧٢-٢٧٨، ورأي ابن هشام في أوضح المسالك٣/١٧٧-١٩٥، ورأي أبي حيان في التذييل والتكميل١٢/١٤٣-١٥٠، والبحر المحيط١٢/٢٩٦-٣٠٠، ورأي السمين الحلبي في الدر المصون ٥/١٦١-١٧٧، ورأي ناظر الجيش في تمهيد القواعد٧/٣٢٦٤.

(٤٥٥) انظر المقاصد الشافية٤/١٨٠و١٨٢.

(٤٥٦) انظر خزانة الأدب٤/٤٢٠.

(٤٥٧) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٢٧.

(٤٥٨) انظر ما نقله السمين الحلبي عن الأنباري في الدر المصون٥/١٦٦، وما ذكره الأنباري عن قراءة ابن ابن عامر في الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٤٣١و٤٣٦، وطعن الزمخشري في قراءة ابن عامر في الكشاف٢/٧٠.

(٤٥٩) معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٣/١٢١٠.

(٤٦٠) انظر إعراب القرآن٢/٢٨٤.

(٤٦١) انظر المغني في القراءات للدهان٣/١١٤٤.

(٤٦٢) انظر رأي سيبويه في الكتاب٢/٤٩، ورأي الفارسي في الحجة للقراء السبعة٤/٢٧٠و٥/٤٦٢، ورأي ابن الدهان في الغرة في شرح اللمع٢/٧٤٧، ورأي ابن الأثير في البديع١/٢/٣٢٠، ورأي ابن مالك في شرح التسهيل٣/٣٢٠، ورأي الرضي في شرح كافية ابن الحاجب٢/٣٢٧، ورأي ابن النحاس في التعليقة على المقرب: ٣٣٩، ورأي أبي حيان في التذييل والتكميل١٢/٢٩٧، ارتشاف الضرب٤/١٩٢٩.

(٤٦٣) انظر ديوان امرئ القيس: ٣٩، المقرب١/٢٢٦.

(٤٦٤) انظر ديوان النابغة الذبياني: ٤٠، الغرة في شرح اللمع٢/٧٤٨.
(٤٦٥) الأصول في النحو٢/٦٢.
(٤٦٦) الإغفال٢/٥١.
(٤٦٧) انظر المقرب١/٢٢٦، شرح جمل الزجاجي١/٢١٧.
(٤٦٨) التعليقة على المقرب: ٣٣٩.
(٤٦٩) التذييل والتكميل١٢/٢٩٨، وانظر ارتشاف الضرب٤/١٩٢٩.
(٤٧٠) انظر الدر المصون٤/٣١٠، ظاهرة تعدد الوظيفة النحوية في التركيب اللغوي: ١٧٣، (رسالة ماجستير).
(٤٧١) خرم بنسخة الكتاب، انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٣/١٢٨١.
(٤٧٢) انظر الكتاب٣/٩٣و٩٥، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٩٩، شرح كتاب سيبويه للرماني ٤/١٨١٥و١٨١٧.
(٤٧٣) معاني القرآن وإعرابه٣/٣٢٦، وانظر شواذ القراءات: ٣٠٠.
(٤٧٤) انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن١٥/٥١٤.
(٤٧٥) انظر الكامل في القراءات٢/١٢٠١.
(٤٧٦) انظر شواذ القراءات: ٢٩٩.
(٤٧٧) انظر الكتاب٣/٩٩، معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٣٩٨و٤٠١و٤٢٨، المقتضب٢/٨٤، البديع ١/٢/٦٤٥، توجيه اللمع: ٣٨٠، شرح المفصل٧/٩١.
(٤٧٨) انظر ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري: ٤٥، الكتاب٣/٩٩.
(٤٧٩) انظر شواذ القراءات: ٢٩٩.
(٤٨٠) انظر معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه٢/٣٩٩.
(٤٨١) انظر المقتضب٢/٨٥، شرح الكافية الشافية٣/١٥٥٩، التذييل والتكميل١٥/٣٧٧، المقاصد الشافية ٦/٩٢.

فهرس المصادر والمراجع

١- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي، تحقيق أ.د. أحمد عبد الدايم، دار الكتب، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢- أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٣- الإدغام الكبير، لأبي عمرو الداني، تحقيق د. عبد الرحمن العارف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٥- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الإله نبهان وزملائه، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٩م.
٦- إصلاح المنطق، ليعقوب بن السكيت، تحقيق أحمد شاكر وزميله، دار المعارف، مصر، ط٤.
٧- الأصول في النحو، لمحمد بن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٨- إعراب الحديث النبوي، لأبي البقاء العكبري، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٩- إعراب القراءات السبع وعللها، للحسين بن خالويه، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخاجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
١٠- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١١- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. زهير زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م.
١٢- الإغفال، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. عبد الله الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٣- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، للحسن الفارقي، تحقيق سعيد الأفغاني، جامعة بنغازي، ط٢، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
١٤- اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر، لأبي جعفر الرعيني، تحقيق إدريس أزمي، المجمع الثقافي، أبوظبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
١٥- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر بن الباذش، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٦- الانتصار لسيبويه على المبرد، لأحمد بن ولاد، تحقيق د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٧- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
١٨- أمالي ابن الشجري، لهبة الله الشجري، تحقيق د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
١٩- أوجه الوقف عند قطرب في معاني القرآن، لحسام الخوّار، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للبحوث الإنسانية، مجلد ٢٨، عدد٤، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

٢٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
٢١- إيجاز التعريف في علم التصريف، لابن مالك الأندلسي، تحقيق د. محمد سالم، الجامعة الإسلامية/ المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٢٢- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن فرهود، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٣- البارع في اللغة، لأبي علي القالي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة ببغداد، ط١، ١٩٧٥م.
٢٤- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لمحمود النيسابوريّ، تحقيق سعاد بابقي، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٢٥- البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
٢٦- بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية، تحقيق علي العمران، دار عطاءات العلم، الرياض، ط٥، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.
٢٧- البديع في علم العربية، للمبارك بن الأثير، تحقيق د. فتحي عليّ الدين وزميله، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٨- البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، لمحمود الكرماني، تحقيق عبد القادر عطا، دار الفضيلة.
٢٩- البرهان في علوم القرآن، لمحمد الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٣٠- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لأبن أبي الربيع الإشبيلي، تحقيق د. عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.
٣١- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق د. طه عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٣٢- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد الزبيدي، تحقيق مجموعة من الباحثين، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ط١، تواريخ طباعة متعددة.
٣٣- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٣٤- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق السيد صقر، المكتبة العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٥- التبصرة والتذكرة، لعبد الله الصيمري، تحقيق د. فتحي علي الدين، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٣٦- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق على البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٣٧- تجليات المنهج الوصفي في كتاب قطرب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، لأحمد أبو جرار، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للبحوث الإنسانية، مجلد٢٨، عدد٢، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.
٣٨- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للأعلم الشنتمري، تحقيق د. زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
٣٩- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عباس الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٠- التخمير، لصدر الأفاضل الخوارزمي، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
٤١- تذكرة النحاة، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٤٢- التذييل والتكميل لكتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار كنوز إشبيليا، الرياض، ط١، تواريخ طباعة متعددة.
٤٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن مالك، تحقيق محمد بركات، دار الكاتب العربي، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٤٤- تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق د. محمد المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٤٥- التصريح بمضمون التوضيح، لخالد الأزهري، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري، الزهراء للإعلام، مصر، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٤٦- التعريفات، للشريف الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٤٧- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد الدماميني، تحقيق د. محمد المفدى، ط١، تواريخ طباعة متعددة.
٤٨- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي على الحسن الفارسي، تحقيق د. عوض القوزي، مطابع الحسني، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
٤٩- التعليقة على المقرب، لبهاء الدين بن النحاس، تحقيق جميل عويضه، وزارة الثقافة، الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٥٠- تفسير أسماء الله الحسنى، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق أحمد الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٥١- التفسير البسيط، لأبي الحسن الواحدي، تحقيق: مجموعة من الباحثين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
٥٢- تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
٥٣- تفسير غريب القرآن، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق السيد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٥٤- تفسير القرآن الكريم، لابن أبي الربيع الإشبيلي، تحقيق د. صالحة آل غنيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
٥٥- تكملة المعاجم العربية، لرينهارت دُوزِي، نقله للعربية محمد النعيمي وزميله، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط١، تواريخ طباعة متعددة.
٥٦- التمهيد في علم التجويد، لمحمد بن الجزري، تحقيق د. علي البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٥٧- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحب الدين ناظر الجيش، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار السلام، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٥٨- التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة، لأبي الفتح بن جني، تحقيق د. سيدة حامد وزميلتها، دار الكتب، القاهرة،١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٥٩- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، لابن خروف الإشبيلي، تحقيق خليفة بديري، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٦٠- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٦١- التوجيه اللغوي لما وُصِف بالمرغوب عنه والشاذ في معاني القرآن وتفسر مشكل إعرابه لقطرب، د. ياسر السلمي، مجلة الجامعة العراقية، مجلد٥٣، عدد١، ٢٠٢١م.
٦٢- توجيه اللمع، لابن الخباز الموصلي، تحقيق د. فايز دياب، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٦٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، لمحمد الطبري، تحقيق د. عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٦٤- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لمحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وزميله، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٦٥- الجامع لأخلاق الراوي والسامع، للخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.
٦٦- جمهرة اللغة، لمحمد بن دريد، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٦٧- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة وزميله، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٦٨- جواهر القرآن ونتائج الصنعة، لجامع العلوم الباقولي، تحقيق د. محمد الدالي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.
٦٩- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي وزميله، دار المأمون للتراث، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٧٠- حواشي كتاب سيبويه، جمعها وعلقها أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزمخشري وأبو عبد العزيز العيوني، تحقيق د. سليمان العيوني، دار طيبة الخضراء، ط١، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.
٧١- الخاطريات (الجزء الثاني)، لأبي الفتح بن جني، تحقيق سعيد القرني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٧٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٧٣- الخصائص، لأبي الفتح بن جني، تحقيق محمد النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
٧٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٧٥- درة التنزيل وغرة التأويل، للخطيب الإسكافي، تحقيق د. محمد آيدين، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٧٦- دقائق التصريف، للقاسم المؤدب، تحقيق د. أحمد القيسي وزميليه، المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٧٧- ديوان الأدب، لإسحاق الفارابي، تحقيق د. أحمد مختار، مجمع اللغة العربية، مصر.
٧٨- ديوان الأعشى، شرح د. عمر الطباع، دار القلم، بيروت.
٧٩- ديوان أعشى همدان وأخباره، تحقيق د. حسن أبو ياسين، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٨٠- ديوان امرئ القيس، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٨١- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. سجيع الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٨٢- ديوان الحطيئة، شرح د. يوسف عيد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٨٣- ديوان الخنساء، شرح أبي العباس ثعلب، تحقيق د. أنور أبو سويلم، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
٨٤- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.
٨٥- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق درية الخطيب وزميلها، المؤسسة العربية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠م.
٨٦- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، العراق، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
٨٧- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تحقيق د. حنا الحتي، دار الكتاب العربي، ط١/ ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٨٨- ديوان المفضليات مع شرح القاسم الأنباري، عني بطبعه كارلوس لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٣٠م.
٨٩- ديوان مهلهل بن ربيعة، تحقيق طلال حرب، الدار العالمية.
٩٠- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، ط٢.
٩١- رسالة الخط والقلم، المنسوبة لابن قتيبة الدينوري، تحقيق د. حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد التاسع والثلاثون، الجزء الرابع، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
٩٢- رسالة الملائكة، لأبي العلاء المعري، تحقيق محمد الجندي، دار صادر، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
٩٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد المالقي، تحقيق د. أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق.
٩٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود الألوسي، تحقيق علي عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٩٥- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج الجوزي، المكتب الإسلامي، ط١.
٩٦- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح بن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٩٧- سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلي السخاوي، تحقيق د. محمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٩٨- الشافية في علم التصريف، لعثمان بن الحاجب، تحقيق د. حسن العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٩٩- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح، وزميله، دار المأمون للتراث، بيروت، دمشق، ط٢، تواريخ طباعة متعددة.
١٠٠- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق د. عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت.

١٠١- شرح ألفية ابن معط، لابن القواس الموصلي، تحقيق د. علي الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٠٢- شرح التسهيل، لمحمد بن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٠٣- شرح التصريف، لعمر الثمانيني، تحقيق د. إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
١٠٤- شرح الجزولية، لأبي الحسن الأبذي، تحقيق مجوعة من الباحثين، جامعة أم القرى، رسائل علمية، تواريخ متعددة.
١٠٥- شرح جمل الزجاجي، لطاهر بن بابشاذ، تحقيق د. علي الحمد، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٦م.
١٠٦- شرح جمل الزجاجي، لابن خروف الإشبيلي، تحقيق د. سلوى عرب، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٩هـ.
١٠٧- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١٠٨- شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع الإشبيلي، تحقيق د. خالد التويجري، مكتبة دار المتنبي، الدمام، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
١٠٩- شرح الرضي على الكافية، لرضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.
١١٠- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الأستراباذي، مع شرح شواهده للبغدادي، تحقيق محمد الحسن وزملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
١١١- شرح شافية ابن الحاجب، لركن الدين الأستراباذي، د. عبد المقصود محمد، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، طبعة١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
١١٢- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، لابن مالك الأندلسي، تحقيق عدنان الدوري، وزارة الأوقاف، العراق، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
١١٣- شرح عيون كتاب سيبويه، لأبي نصر القرطبي، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١١٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٩٣م.
١١٥- شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١١٦- شرح الكافية الشافية، لابن مالك الأندلسي، تحقيق د. عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
١١٧- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق أحمد مهدلي وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
١١٨- شرح كتاب سيبويه، لأبي الحسن الرماني، تحقيق د. شريف النجار، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.
١١٩- شرح اللمع، لابن برهان العكبري، تحقيق د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٢٠- شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي، تحقيق د. إبراهيم محمد، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
١٢١- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لعثمان بن الحاجب، تحقيق د. جمال مخيمر، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٢٢- شعر الأخطل، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٢٣- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠.
١٢٤- الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
١٢٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان الحميري، تحقيق د. حسين العمري وزميله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
١٢٦- شواذ القراءات، لأبي نصر الكرماني، تحقيق د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٢٧- الشوارد، للحسن الصغاني، تحقيق مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية بمصر، ط٢.
١٢٨- الصاحبي، لأحمد بن فارس، تحقيق السيد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.
١٢٩- الصحاح، لإسماعيل الجوهري، تحقيق أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.
١٣٠- صحيح مسلم، للإمام مسلم النيسابوري، تحقيق محمد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
١٣١- صناعة الكتاب، لأبي جعفر النحاس، تحقيق د. بدر ضيف، دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٣٢- ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٣٣- ظاهرة تعدد الوظيفة النحوية في التركيب اللغوي، لمها السبيعي، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤٢٨هـ/١٤٢٩م.
١٣٤- العباب الزاخر واللباب الفاخر، للحسن الصغاني، حرف السين، تحقيق محمد آل ياسين، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط١، ١٩٨٧م.
١٣٥- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي(حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)، لشهاب الدين الخفاجي، دار صادر، بيروت.
١٣٦- غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود الكرماني، تحقيق د. شمران العجلي، دار القبلة، جدة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٣٧- غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لابن مهران الأصفهاني، تحقيق براء الأهدل، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.
١٣٨- الغرة في شرح اللمع، لسعيد بن الدهان، تحقيق د. فريد الزامل، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
١٣٩- الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية، لابن الخباز الموصلي، تحقيق محمد الزملكاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.
١٤٠- الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عبيد الهروي، تحقيق أحمد المزيدي، مكتبة نزار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
١٤١- الفائق في غريب الحديث والأثر، لجار الله الزمخشري، تحقيق علي البجاوي وزميله، دار المعرفة، لبنان، ط٢.
١٤٢- فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، لمحمد بن عمر المعروف ببحرق، تحقيق د. مصطفى النحاس، جامعة الكويت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
١٤٣- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية على الكشاف)، للحسين الطيبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.
١٤٤- فرائد قطرب الإعرابية في كتابه معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، في ضوء الجزء المحقق منه، د. سامح محمود، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، عدد ٢٥، جزء١٢، ٢٠٢١م.
١٤٥- الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمداني، تحقيق د. فهمي النمر وزميله، دار الثقافة، الدوحة، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
١٤٦- الفوائد والقواعد، لعمر الثمانيني، تحقيق. عبد الوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢/٢٠٠٢م
١٤٧- القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروزأبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٤٨- القرط على الكامل، الطرر والحواشي على الكامل لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي وزيادات من قبله عليهما، جمع ابن سعد الخير، تحقيق ظهور أحمد، جامعة البنجاب، باكستان، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
١٤٩- الكامل في القراءات، لأبي القاسم الهذلي، تحقيق عمرو بن عبد الله، دار سما، حلوان، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
١٥٠- الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد، تحقيق د. محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٥١- كتاب الإبانة في اللغة العربية، لسلمة الصحاري، تحقيق د. عبد الكريم خليفة وزملائه، مؤسسة عُمان، ط١، ١٤٤٢هـ، ١٩٩٩م.
١٥٢- كتاب الإبدال، ليعقوب بن السكيت، تحقيق د. حسين شرف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
١٥٣- كتاب الإبدال، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
١٥٤- كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا، لأبي بكر الزبيدي، نشر بعناية إغناطيوس كويدي، روما،١٨٩٠م.
١٥٥- كتاب الأفعال، لابن القطاع الصقلي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٥٦- كتاب الجمل في النحو، للخليل الفراهيدي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٥٧- كتاب الجمل في النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٥٨- كتاب الجيم، لأبي عمرو الشيباني، تحقيق د. إبراهيم الأبياري، مجمع اللغة العربية، مصر، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
١٥٩- كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد البغدادي، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
١٦٠- كتاب سيبويه، لأبي بشر سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
١٦١- كتاب الشعر، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٦٢- كتاب العين، للخليل الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي وزميله، دار ومكتبة الهلال.
١٦٣- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأحمد بن إدريس، تحقيق د. عبد العزيز الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٦٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله الزمخشري، تصحيح عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
١٦٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٦٦- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار التفسير، جدة، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
١٦٧- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لجامع العلوم الباقولي، تحقيق د. محمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
١٦٨- الكناش في فني النحو والصرف، للملك المؤيد صاحب حماة، تحقيق د. رياض الخوام، المكتبة العصرية، بيروت،٢٠٠٠م.
١٦٩- الكنز اللغوي في اللسن العربي، نشر وتعليق دكتور أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت، ١٩٠٣م.
١٧٠- الكليات(معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء الكفوي، تحقيق عدنان درويش وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٧١- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٧٢- لغات القرآن، لأبي زكريا الفراء، نسخه وصححه جابر السريع، ١٤٣٥هـ.
١٧٣- اللمع في العربية، لأبي الفتح بن جني، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٧٤- اللهجات في معاني القرآن لقطرب، دراسة في المستوى النحوي، د. ماجد القرني، مجلة العلوم العربية والإنسانية بجامعة القصيم، مجلد١٣، عدد٢، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.
١٧٥- ليس في كلام العرب، للحسين بن خالويه، تحقيق أحمد عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٧٦- ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز القيرواني، تحقيق د. محمد زغلول وزميله، منشأة المعارف، الإسكندرية.
١٧٧- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق د. محمد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٧٨- مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٧٩- مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط، اعتنى بها محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

١٨٠- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح بن جني، تحقيق على ناصف وزميليه، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
١٨١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٨٢- المحصول في شرح الفصول، لابن إياز البغدادي، تحقيق د. شريف النجار، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٨٣- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده الأندلسي، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٨٤- المحيط في اللغة، للصاحب بن عباد، تحقيق محمد آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
١٨٥- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت.
١٨٦- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق د. طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
١٨٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للحسين بن خالويه، نشره براجستراسر، عالم الكتب، بيروت.
١٨٨- المخصص، لابن سيده الأندلسي، تقديم د. خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٨٩- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل وزميليه، دار التراث، القاهرة، ط٣.
١٩٠- مسألة ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ عند ابن مالك وابن هشام، تحقيق ماجد الذهبي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإمارات العربية المتحدة، العدد الثالث، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
١٩١- مسألة الحكمة في تذكير قريب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٩٢- مسألة تذكير قريب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، لابن مالك، تحقيق د. عبد الفتاح الحموز، مجلة الإكليل، اليمن، العدد الأول، 1409هـ/١٩٨٩م.
١٩٣- المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. محمد الشاطر، مكتبة المدني، جدة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٩٤- المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٩٥- المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداوي، كنوز إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
١٩٦- المسائل المنثورة، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. شريف النجار، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
١٩٧- المصباح المنير، لأحمد الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
١٩٨- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
١٩٩- معالم التنزيل في تفسير القرآن، للحسين البغوي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٠٠- معاني القرآن، لأبي الحسن الأخفش، تحقيق د. هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٢٠١- معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق أحمد نجاتي وزملائه، دار السرور، بيروت.
٢٠٢- معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق محمد الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٠٣- معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، لأبي علي قطرب، تحقيق د. محمد لقريز، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.
٢٠٤- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٠٥- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، د. محمد جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.
٢٠٦- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٢٠٧- المعرّب من الكلام الأعجمي، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠.
٢٠٨- المغني في القراءات، للدهان النوزاوازي، تحقيق د. محمود الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
٢٠٩- المغني في النحو، لابن فلاح اليمني، تحقيق د. عبد الرزاق السعدي، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٢١٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار اللباب، تركيا، ط٣، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٢١١- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرماني، تحقيق د. عبد الكريم مدلج، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.
٢١٢- المفصَّل في علم العربية، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار الجيل، بيروت.
٢١٣- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، لإبراهيم الشاطبي، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين وآخرين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٢١٤- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم المرجان، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٢م.
٢١٥- المقتصد في شرح التكملة، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. أحمد الدويش، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
٢١٦- المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد عضيمه، عالم الكتب، بيروت.
٢١٧- المقرب، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق أحمد الجواري وزميله، وزارة الأوقاف، العراق، ط١، ١٣٩١هـ/، ١٩٧١م.
٢١٨- الممتع الكبير في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٢١٩- المنصف شرح تصريف المازني، لأبي الفتح بن جني، تحقيق د. رمضان أيوب، دار اللباب، تركيا، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.
٢٢٠- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د. شرف النجار وزميله، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١٥م.
٢٢١- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، لخالد الأزهري، تحقيق عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٦م.
٢٢٢- النشر في القراءات العشر، لمحمد الجزري، تحقيق د. السالم الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
٢٢٣- النكت والعيون (تفسير الماوردي)، لأبي الحسن الماوردي، تحقيق السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢٤- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢٢٥- نواهد الأبكار وشوارد الأفكار(حاشية على تفسير البيضاوي)، لجلال الدين السيوطي، تحقيق مجموعة من الباحثين، رسائل علمية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٥م.
٢٢٦- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، لمكي بن أبي طالب، تحقيق مجموعة من الباحثين، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٢٧- همع الهوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق د. عبد العال مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.